

المقاومة في غزة  
جاهزون  
للساعة الصفر

14



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

منبج أقرب إلى دمشق... وتدمر في قبضة الجيش مجدداً [12]

## جمع يزيد التباين مع التيار [2]



هدم المباني مستمر

بيروت  
بلا ذاكرة

[23-22]

هدم المباني التاريخية مستمر من دون قانون يحمي أو دولة تحاسب (مروان طحطد)

كتاب

«جيوش لبنان»  
أزمة الثقة بين  
قائد الجيش ومدير  
المخابرات

11-10



مصر

حكمت المحكمة  
مبارك لم يقتل  
ثوار «يناير»!

17

فلسطين

«رجل المؤتمرات»...  
دحلان «سيكافح»  
عباس بطرق جديدة

14

فرنسا

البرلمان  
الأوروبي يرفع  
الحصانة عن  
لوبي

12

## المشهد السياسي

## جعجع يزيد التباين مع التيار

يصرّ رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على رفع منسوب التوتّر مع التيار الوطني الحرّ، خصوصاً حول اقتراحه خصخصة قطاع الكهرباء، مستغلاً أمس منبراً قوالياً في كسروان للدفاع عن طرحه والهجوم على رؤية التيار لملفّ الكهرباء



إبراهيم سيقّم استقالته ويعاد تعيينه مديراً عاماً للامن العام كمدني (هيلم الموسوي)

يبدو رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع مصراً على فرض رؤيته في ما خصّ ملفّ الكهرباء، بعد أن تابع أمس حملته الإعلامية لتسويق فكرة خصخصة القطاع، وطرح عنواناً شعبيّاً رناناً هو كهرباء 24/24. ومن على منبر «جهاز التنمية المحلية في القوات»، الذي أقام أمس «مؤتمراً تنموياً» في كسروان، لم يوفّر جعجع وزير الطاقة سيزار أبو خليل، مظهرًا التيار الوطني الحرّ، من دون أن يستميه، وكأنه يمنع الكهرباء الدائمة عن اللبنانيين إذا لم يكن متحمساً للخصخصة! كذلك هاجم جعجع «الأخبار»، واصفاً إياها بـ«الصحافة الصفراء». ولكي يجمع جعجع الشواهد على صوابية طرحه بضرورة خصخصة قطاع الكهرباء، لم يجد غير اللجوء إلى

### التعيينات الأمنية في جلسة الحكومة المقبلة وحسم تعيين العميد جوزف عون قائداً للجيش

تجربة «كهرباء زحلة»، مفاجراً بهذا «الإنجاز» الذي لا فضل له فيه، مع أنه ليس إنجازاً في الأصل. هكذا إذاً، يترك رئيس القوات كل الأزمات التي تعصف بالبلاد، وأولها العجز عن الاتفاق على قانون انتخاب، ليحوّل الأنظار نحو ملف واحد هو الكهرباء، في الوقت الذي كان فيه الملفّ، ولا يزال، ملفّ التيار الوطني الحرّ أولاً.

وللعلم، فإن «كهرباء زحلة» التي يفاخر بها «الحكيم»، ليست أكثر من «موتور» كبير للمدينة، بدل الموتورات الصغيرة، مع فارق وحيد، أن جابي فواتير الكهرباء في المناطق الأخرى لا يجبي في طريقه فواتير «الموتورات» أو «الاشتراك» كما يحصل في زحلة،

«كهرباء زحلة» بنسبة مليون ومئة ألف دولار شهرياً، من دون أن يوفّر الأمر على المواطنين. وللعلم أيضاً، فإنّ الفضل في «كهرباء زحلة» يعود لرئيس جهاز الأمن والاستطلاع السوري في لبنان اللواء الراحل

تهون عليه الدولة في طرح كطرح الخصخصة. وعدا عن أن الأرقام التي ذكرها جعجع في مؤتمره الصحفي، على الأقل «غير دقيقة»، فإن 13 مليون دولار من عجز كهرباء لبنان سنوياً مرده إلى

جعجع يحاضر ليل نهار بالدولة القويّة، وهو يعترض على سلاح المقاومة ويطالب بتقوية الدولة بدلاً منه، في ظلّ عجز استراتيجي لبناني وعربي عن مواجهة إسرائيل بالأنظمة الرسمية، بينما

مع العلم بأن قيمة الفاتورتين الإجمالية هي من أكبر الفواتير في لبنان، وليس العكس. وهي لا توفر على المواطنين فلساً واحداً ممّا يمكن أن توفره الدولة القويّة، إذا ما استثمرت هي في القطاع، علماً بأن

علماً بأن المعلومات تؤكد أن النائب السابق فارس سعيد لم يوافق على هذه الخطوة، لاعتقاده بأن «14 آذار انتهت».

### كتلة التيار تنشق

عقد اجتماع في المجلس النيابي أمس لكتلة التيار الوطني الحرّ النيابية، في قاعة لجنة المال والموازنة، بمشاركة عدد من الوزراء، للإعداد لجلسة اللجان المشتركة الاثنين المقبل، ودرس الإجراءات المتعلقة بسلسلة الرتب والرواتب والإيرادات المالية والإجراءات الضريبية. وعُلم أن الكتلة ستتقدم بسلسلة اقتراحات تركز على الإصلاح ومكافحة الفساد.

### سعادة «راجم» إلى البترون

يؤكد نائب حزب الكتائب عن طرابلس سامر سعادة، في مجالسه الخاصة، أنه سيترشح عن أحد المقعدين المارونيين في مسقط رأسه البترون، أيّاً يكن القانون الانتخابي، وأنه لن يتراجع عن ترشيحه أيّاً تكن الإجراءات.

### ماكينة الصفي «شغالة»

رغم الكلام الكثير عن معركة انتخابية قاسية في طرابلس، لم تقلع بعد أيّ ماكينة انتخابية أو تبدأ بالتحضيرات الأولية، باستثناء ماكينة الوزير السابق محمد الصفي التي لا تتوقف عن العمل على مدار العام، علماً بأن موقف الصفي لا يزال مبهماً بالكامل، مع بقاء اصطفايات سعد الحريري - أشرف ريفي - نجيب ميقاتي.

### «ثورة الأرز» لمستقلي 14 آذار

يُعدّ عدد من مستقلي الأمانة العامة لقوى 14 آذار، المعارضين على سياسات الأحزاب الرئيسية في هذا الفريق، لاجتماع في ذكرى «ثورة الأرز»، للتأكيد «على ثوابت فريقنا». وستلي هذا اللقاء اجتماعات أسبوعية يظهر فيها هؤلاء موقفهم من الأحداث، وتخللها استقبالات شعبية،

### قواتيه كسروان لا يريدون دكاش

يواجه مرشح القوات اللبنانية في كسروان شوقي دكاش اعتراضات شديدة من مناصري حزبه الذين يبحثون عن الوسيلة الأنسب لإقناع رئيس الحزب سمير جعجع باختيار بديل له، بعدما باءت كل محاولاتهم الهادئة بالفشل. ويقارن هؤلاء بين ديمقراطية اختيار المرشحين لدى التيار الوطني الحر وديكتاتورية التعيين لدى القوات.

### وكتانيو زحلة يعترضون على ماروني

يُواجه النائب إيلي ماروني حركة كتائبية اعتراضية على إعادة ترشيحه في زحلة تتصاعد يوماً بعد يوم، وهو ما يجرح موقفه. ويؤكد المعارضون ماروني أنهم ماضون في التصعيد، لأن مصلحة الحزب تقضي باختيار مرشح قادر على التواصل مع جميع الأصدقاء في المدينة، ولا سيما الكتلة الشعبية.

## تقرير

مقعد المتن القومي بين عبيد وعبود  
هل تستعين الزوبعة بـ «صديق»؟

بوعيه والتزامه وهو لن يقدم على عمل مماثل أبداً». وبالمناسبة، لعبيد تاريخ طويل في الحزب القومي وقد تدرّج في العمل النضالي من مفوض الى مدير الى منفذ عام الى عميد لأكثر من 14 سنة الى أمين. وهو كان أول مهندسي العلاقة مع التيار الوطني الحر والمكلف بالتنسيق مع بركي والأحزاب المسيحية، وتسلم أخيراً مسؤولية إدارة المفاوضات مع التيار عقب تشكيل الحكومة. يقول عبيد لـ «الأخبار»: إن الأولوية في الحزب «لأمين غسان الأشقر»، فهو عضو في المجلس الأعلى وناشط في العمل السياسي وصاحب رؤية ويتحدر من عائلة مناضلين. ولكن إن لم يكن غسان طامحاً للترشح مجدداً، وهو لم يتقدم بترشحه حتى الساعة، فالأولوية للحزبي المناضل الذي يمارس عضويته بشكل فاعل فقط». ويهم عبيد التشديد على أن الحزب يتمسك بالمقعد الماروني في المتن، ومن الصعب أن يستبدله بمقعد آخر هو الذي تمكن عبره من هزيمة آل الجميل مرات عدة». هل سيتحالف القومي إذاً مع القوات حليف التيار الوطني الحر؟ «تحالفنا في الانتخابات البلدية ولا يهمننا حليف حليفنا. بيننا خصومة سياسية، لكن ذلك لا يمنعنا من التحالف طالما وقّع القوات وثيقة تفاهم تقول إن إسرائيل عدو».

ليس عبيد وعبيد المرشحين الوحيديين على قائمة القومي. إذ لا يزال العديد من المرشحين المتنبئين ينتظرون إقرار قانون الانتخابات لتقديم طلباتهم، ومنهم النائب السابق أنطون خليل ونجيب خنيسر (كاثوليكي) وريشار رباشي (كاثوليكي). فهناك من يرى أن سجلاً حاداً سينتشر حول المقاعد المارونية الأربعة في المتن الشمالي نظراً الى أن كلاً من القوات والكتائب والقومي يطالب بمقعد ماروني، ما يترك مقعداً واحداً شاغراً للتيار الوطني الحر وهو ما يستحيل قبوله عوياً. أحد السيناريوات يقول بمقايضة المقعد الماروني بكاثوليكي أو أرثوذكسي، فيما مرشح قواتي على الأمانة وإعادة تكرار مشهد 2009 بلائحة مماثلة تتبنى قوماً، لكنها تترك ضمناً المقعد شاغراً للنائب سامي الجميل بالتوافق مع التيار الوطني الحر وبكركي. أما السيناريو الثالث، فلا يقيم اعتباراً لكل ما سبق، في حال إقرار قانون انتخابي جديد يعتمد النظام النسبي.



عبود: لم استقل من القومي (مروان طحطح)

## عبيد: الأولوية لغسان الأشقر والتجيب غير وارد لأن الحزب ليس شركة

الحزبية؟ «لا يزعجني توصيف صديق الحزب، خدمت سابقاً كوزير من ضمن اقتناعاتي بفكر سعادة، واليوم هناك تحالف بين القومي والتيار. والأهم أن الانتخابات ليست لعبة وستترتب مسؤولية على الحزب ومسؤوليه في آخر النهار إن لم ينجحوا مرة أخرى في المتن الشمالي، وستكون الخسارة بمثابة خطأ تاريخي. فالقومي لا يملك ترف تسمية المرشح الذي يريده، بل يفترض به أن يعطي الأفضلية لمن يثبت نفسه الأقوى في استطلاعات الرأي». وفيما يتوافق الجميع حول الأهمية التي يتقدّم بها «الأمين غسان الأشقر» على سواه من المرشحين، وبالتالي لا مرشح آخر سواه في حال آزاد حوض الانتخابات النيابية مجدداً؛ يروّج البعض أنه جيّر ترشحه لقربيه عبود (حاولت «الأخبار» التواصل مع الأشقر، لكن دون جدوى). إلا أن عبيد ينفي ذلك، مؤكداً أن الحزب ليس شركة، وبالتالي موضوع التجيب غير وارد نهائياً، فضلاً عن أن «الأمين غسان مشهود له

فتح الحزب القومي أخيراً باب الترشح الى الانتخابات النيابية. الحصيلة حتى الساعة هي المتن الشمالي مرشحان: الحزبي الملتزم قيصر عبيد ووزير السياحة السابق في تكتك التغيير والإصلاح فادي عبود. ترشح الأخير أثار بلبلة في الوسط القومي حول حقيقة تبني الحزب لـ «صديق». ولا سيما مع حديث البعض عن تجيب النائب السابق غسان الأشقر لترشحه لمصلحة قربيه عبود

## رلى إبراهيم

عام 2009، فشل المرشح عن الحزب القومي في المتن الشمالي غسان الأشقر في الفوز بأحد المقاعد المارونية الأربعة، رغم ترشحه على لائحة التيار الوطني الحر. الفارق بينه (46165 صوتاً) وبين النائب سامي الجميل (47698 صوتاً) كان ضئيلاً. اليوم، يستعد حزب أنطون سعادة لخوض الانتخابات المقبلة الى جانب التيار الوطني الحر والطاشناق. ومنذ نحو شهر، فتح باب الترشح، فبدأ الطامحون الى النيابة يقدمون ترشحاتهم الى رئيس الحزب الذي يفترض أن يرفعها الى المجلس الأعلى ليبتها حتى تصبح نافذة. في المتن الشمالي، تقدّم حتى الساعة مرشحان هما: قيصر عبيد وفادي عبود. وما إن انتشر خبر ترشح عبود عن الحزب القومي حتى باتت السيرة الأبرز على لسان القوميين حول أحقية تمثله لهم. فالأخير انتسب الى الحزب في السبعينيات ونشط فيه لفترة قصيرة في مديرية بيت شباب، قبل أن يغيب طويلاً ليطل مجدداً من نافذة التيار الوطني الحر وزيراً من حصة تكتك التغيير والإصلاح في حكومة الرئيس سعد الحريري قبل سبع سنوات. وهو ما وضع انتماءه الحزبي في دائرة الشك، ولا سيما أنه غير فاعل حزبياً ولم يتدرج في العمل الحزبي كما النائب السابق غسان الأشقر، على سبيل المثال، والمرشح قيصر عبيد. الأخير يرى أن

غازي كنعان، ومن بعده اللواء الراحل رستم غزالة. فيؤم قررت الدولة اللبنانية رفع تعرفه سعر «الكيلواط» للامتيازات من 50 ليرة إلى 75 ليرة بسبب ارتفاع أسعار النفط، ضغط كنعان على الرئيس الراحل رفيق الحريري، طالباً منه إبقاء التعرفة لكهرباء رحلة بـ 50 ليرة لـ «الكيلواط» الواحد، وهكذا كان، فلم ردّ جعجع «الفضل» إليه في كهرباء رحلة بدل ردها للواء كنعان، ما دام معجباً بلمساته في قطاع الكهرباء؛ ولإضافة، فإن الامتيازات التي حصلت عليها عدّة شركات في عام 1923 من المفوض السامي الفرنسي، تنتهي في عام 2018، فهل يفتح جعجع المعركة من الآن للحفاظ على إرث الفرنسيين، أم أنه حريص على إرث كنعان وحده؟ ومع أن جعجع ذكر في كلمته أن «صلاية العلاقة والتفاهم بين الوطني الحر والقوات هي من عناد وصلابة ميشال عون ومن عنادي وصلابتي أنا»، إلا أن توجيه السهام صوب أبو خليل ودور التيار الوطني الحر في الكهرباء، ليس «رمانة»، بل «قلوب مليانة» من التباين بين الطرفين حول ملف قانون الانتخاب. وما يحكى عن اعتراض التيار الوطني الحر على التعديلات التي أدخلها وزير الصحة غسان حاصباني على جدول التعيينات المقترحة في مجالس إدارات مستشفيات المتن وكسروان، إذ علمت «الأخبار» أن ملف التعيينات في المستشفيات الحكومية الذي تم إنجازه في عهد الوزير وائل أبو فاعور ولم يعرف طريقة إلى الإقرار في مجلس الوزراء، أجرى حاصباني تعديلات عليه تخض مرشحين مسيحيين كان التيار الوطني الحر قد اختارهم من حضنته واستبدل بعضهم بمرشحين قواتيين، تاركاً جدول المرشحين المسلمين من كل المذاهب على حاله، ما أثار اعتراض التيار.

ولم ينس رئيس القوات في كلمته رفع سقف لائحة التلويح بتقديم وزراء القوات استقالاتهم، «إذا شعرنا أننا موجودون في الحكومة دون تغيير الوضع القائم»، محذراً ما هو «المطلوب» من وزير الطاقة: «قرار من الحكومة بالطلب من وزير الطاقة وضع دفتر الشروط للمناقصة للكهرباء في لبنان في مهلة أقصاها 3 أشهر».

وبعيداً عن حفلات/ حملات رئيس القوات الإعلامية، كزت كتلة «الوفاء للمقاومة» تمسكها بالنسبية الكاملة مع الدائرة الواحدة أو الدوائر الموسعة، داعية النواب الى الإسراع بمناقشة سلسلة الرتب والرواتب وإقرارها في اللجان، تمهيداً لإقرارها في الهيئة العامة للمجلس». وفيما يبدو ملف قانون الانتخاب جامداً، سادت أمس أجواء حاسمة حول ملف التعيينات الأمنية، وإمكانية إقرارها في أول جلسة لمجلس الوزراء، مع حسم بعض الأسماء مثل تعيين قائد اللواء التاسع العميد جوزف عون قائداً للجيش، ورئيس فرع المعلومات العميد عماد عثمان قائداً لقوى الأمن الداخلي. وعلمت «الأخبار» أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وحال الشروع في التعيينات الأمنية، سيقدّم استقالته إلى مجلس الوزراء، الذي سيعمد إلى إعادة تعيينه مديراً عاماً للجهاز، لكن بصفة مدني.

له أحقية الترشح تماماً كما يحق لأي حزبي تقديم ترشحه الى النيابة، «ما عدا فادي عبود. إذ لا يكفي أن يكون الوزير السابق قوماً بالتفكير حتى يتبناه الحزب، وإلا يخلق ألف مرشح من محبّي سعادة والمؤمنين بفكره». ويجدر بسجل المرشح أن «يكون مناضلاً ضمن مؤسسات الحزب ومسدداً لاشتراكاته المالية ولم يتغيب عن اجتماعات المديرية أكثر من 3 مرات، فيما عبود ترك الحزب في أواخر السبعينيات وما عاد حدا يعرف وين راح فادي». أما مفوض الإعلام في الحزب القومي معن حمية فيكتفي بالتاكيد أنه سيكون للحزب مرشح حزبي. يقارب عبود المسألة من وجهة نظر أخرى، مشيراً لـ «الأخبار» الى أنه انتسب الى الحزب القومي سنة 1971 بإذن خاص كونه لم يكن قد بلغ سن الـ 16 بعد. وفي عام 1975 ترك لبنان. «أعترف بأنني لست رجلاً حزبياً ولا أحضر الاجتماعات الروتينية ولست عضواً فاعلاً، لكنني لم أتقدم باستقالتي من الحزب القومي ولم أخرج يوماً عن فكر سعادة وتعاليمه». ويرد على أصحاب نظرية أن القومي «لن يفضل صديق الحزب ورجل التيار الوطني الحر على الحزبي الفاعل» أنه غير منتسب الى التيار، وفي النهاية «القرار بعهدة قيادة الحزب وسأحترمه».

ولكن كيف لوزير سابق في تكتك التغيير والإصلاح أن يصبح مرشح الحزب السوري القومي الرسمي الى النيابة، ألا يشكل ذلك استفزازاً للقاعدة

## تكريم لحيب الشرتوني

أقامت «حركة الشعب» و«حركة الناصريين المستقلين» و«حركة البناء القومي - الهيئة الوطنية لدعم المقاومة» احتفالاً لمناسبة محاكمة البطل حبيب الشرتوني اليوم في قضية اغتيال بشير الجميل. أقيم الاحتفال في مطعم الساحة - طريق المطار، تحت عنوان «من يحاكم من؟»، وأقيمت فيه كلمات عدّة. (تصوير هيثم الموسوي)





يُحلقه روكز القيام بواسطة بين افرام وحبيش (هيلم الموسوي)

## «الحشد الشعبي» لانتخابات كسروان في جونية روكز أولاً!

تقرير

رسائل  
إلى المحرر

توضيح من  
كهرباء زحلة

ورد في «الأخبار» أمس تحت عنوان «فدرالية الطاقة: بلد كل مين كهربتو إلو»، وضمن فقرة إمتياز زحلة عذة نقاط بهم شركة كهرباء زحلة توضيحها:

أولاً: إن شركة كهرباء زحلة التي تأسست عام 1923 هي في غنى عن كل السجل السياسي الحاصل في البلد حول موضوع خصخصة الكهرباء. فالعقد الموقع بين الشركة والدولة يخضع لشروط معينة على طريقة BOT بحيث تنتهي مفاعيله أواخر 2018 وعندئذ يصبح لزاماً على شركتنا تسليم الدولة المحطات وكامل الشبكة ومعداتها من دون أي مقابل.

ثانياً: تؤمن شركة كهرباء زحلة التيار الكهربائي 24/24 لمدينة زحلة و20 قرية مجاورة بتعرفة أقل بنسبة 40% مقارنة بما يدفعه المواطن اليوم بين مجموع فاتورتي كهرباء لبنان واشتراك المولدات الخاصة.

ثالثاً: في ظل الأزمة المزمنة للكهرباء في لبنان، إن هم الشركة الأوحده هو توفير الكهرباء لأهالي زحلة وجوارها 24/24، وتبقى الشركة خاضعة لحكم وتقييم وثقة الأهالي.

شركة كهرباء زحلة

### سياسة التعمية والتضليل

يواصل السياسيون منذ عقود، ولا يزالون، سياسة التعمية والتضليل لإلهاء الشعب المستضعف والمضلل عن الوجهة الأساسية والمركزية التي تقتضي بقانون النسبية المطلقة لإنهاء معاناته اليومية المزمنة مع هذه الطبقة السياسية والطائفية.

هذا يتحفاً بالخصخصة وهذا يطالب بالعفو العام، وذلك يعيد فتح ملف الزواج المدني وهذا ينادي باللامركزية أو بالعلمانية أو يبشرنا باستخراج النفط والغاز والموازنة، والسلسلة تنتظر الفرج، وهذا يعدنا بحلول مشوهة لملف النفايات أو يطرح مجلساً للشيوخ وذلك يدعو لتطبيق اتفاق الطائف أو يدعو لمؤتمر تأسيسي ويفضل قانوناً على قياسه، وكل يغني على ليلاه وهم أعجز من أن يحرقوا جداراً في أي أزمة.

كل هذه الملفات وغيرها ما زالت في خاينة مكانك راوح بل للخلف راجع والكل تائه الى الأمام وما زال النفق معتماً والأفق مجهولاً... ومن هنا يستحيل على هذه الطبقة السياسية حل أي معضلة إذا لم تبني على مبادئ تنظيمية وتأسيسية تحفظ الهيكل من الانهيار على الجميع من خلال تضليل هذا الشعب.

كلام هذه الطبقة السياسية لا يصرف بمجرد الكلام الذي يفقد إلى النية الصادقة، والحل الوحيد يكمن بقانون نسبي كامل مع دائرة واحدة لتمثيل صحي وسليم وعادل يكون مدخلاً لحل الملفات المذكورة أعلاه وم دون مزايده. ويبقى الرهان على فخامة الرئيس بأن يتبنى ويتمسك بهذا القانون لإقراره من أجل التغيير والإصلاح ووقف الهدر والفساد...

عباس حيوك - عينا الشعب

«الانتصار الذي حققه التيار في بلدية جونية سيصعب حتماً لمصلحتنا». علماً أنّ في كسروان من يؤكد أنه لو لم يكن حبيش رئيس اللائحة، ولولا الجهد الذي وضعه من أجل المعركة، لما كان الربح ممكناً. والدليل على ذلك، الأرقام المتقاربة بين المرشحين الخاسرين والرابحين، وخرق لائحة حبيش بثلاثة أعضاء من اللائحة المدعومة من البون والخازن ورئيس مؤسسة الانتشار الماروني نعمة أفرام والقوات اللبنانية. كما أنّ اثنين من مرشحي التيار الوطني الحر الستة سقطوا: «برأينا نحن انتصرنا»، يقول سلامة، مضيفاً بأن «التيار وحبيش قوتان أساسيتان تكاملتا في معركة استخدم فيها الطرف الثاني كل أدواته لضرب صورة العماد عون».

في كسروان رأي آخر تعبّر عنه مصادر الحلف الخاسر في الانتخابات البلدية. من جهة، هناك تسليم بأن «رئيس الاتحاد الذي يملك بين يديه أموال القضاء والخدمات لديه تأثير مُعين». ولكن من جهة أخرى، «قناعات الناس السياسية لا أحد قادراً على تغييرها». يُمثي هذا الفريق النفس، أولاً، بأن «موجة التسونامي حصلت مرة واحدة في 2005. تراجعت الشعبية في دورة 2009، فكيف إذا لم يكن عون هو المرشح وعدم وجود كوادر تعوض الفرق؟». ثانياً، «فلنرّ السكاكين من تحت الطاولة بين الحلفاء الجدد (التيار والقوات)، إلى أين ستقودنا». أما السبب الثالث،

من نواب القضاء. الخازن وزميله المدود منصور غانم البون، استفادا في دورة 2009 من وجود حبيش في البلدية. جبر لهما أصواته، مُكرهاً لدوافع مناطقية ترتبط بالخلافات التي كانت تُهدد المجلس البلدي يومها، وكان الخازن يقبض على استقالات عدد من أعضاء البلدية. تكفل القوى السياسية المحلية والبلدية ضدّ لائحة التيار الوطني الحر، وتدخل الأجهزة الأمنية والرئاسة الأولى في حينه، أدى إلى تقدّم لائحة الموالية في عاصمة القضاء. الفارق بين أول الرابحين وأول الخاسرين، في حارة صخر (عدد الناخبين 4000 تقريباً) وساحل علما (نحو 1700 ناخب) تراوح بين 50 و71 صوتاً لمصلحة التيار. أما في صربا (5700 ناخب) وغادير (نحو 5400) فقد تراوح بين 160 و420 لمصلحة لائحة الموالية. هذه الأرقام لن تتكرر بعدما أصبح نائب المنطقة، ميشال عون، رئيساً للجمهورية؛ وبعد أن انتقل حبيش إلى صفة التيار العوني، وعاد إلى البلدية أقوى من السابق؛ وفي ظلّ الاهتمام الخاص الذي يوليه العميد المتقاعد شامل روكز لكسروان، كونه الثابت الوحيد انتخابياً فيما لم يكشف أي طرف أوراقه بعد.

يعتبر منسق التيار الوطني الحر في قضاء كسروان جيلبير سلامة أنه لا يُمكن المقارنة بين دورة 2009 وانتخابات 2017، «فقد كان النواب السابقون، والعهد والكنيسة، وأجهزة الاستخبارات، والمفاتيح الأساسية في البلدات، ضدنا. وقفنا وحدنا في وجه الجميع». الظروف التي تبدلت ستعكس على نحو 6600 ناخب في جونية، «بعد أن غطّلت أدوات التجيش السلبي تجاهنا». كما أنّ التيار العوني سيستفيد من وجود حبيش في رئاسة الاتحاد والبلدية، «لأنه من الفعاليات الأساسية في كسروان، وتمكن من استمالة عدد من المفاتيح الانتخابية الأساسية. وأهمية البلدية أنها تؤمن تواصل يومياً مع نحو 150 ألف نسمة يقطنون في جونية». وبمعزل عن شخص رئيس البلدية، بالنسبة إلى سلامة

حبيش واحد من  
الفعاليات الأساسية  
وتمكن من استمالة  
عدد من المفاتيح

## عين الحلوة: الضمائل ستخرج المطلوبين اللبنانيين

لم تنته مفاعيل جولة الاشتباك الأخيرة في مخيم عين الحلوة بعد. الجمر لا يزال كامناً تحت الرماد، رغم تفاؤل قادة الفصائل الفلسطينية بأن التهدة هذه المرة ستكون مختلفة عن سابقتها. المتحدث باسم «عصبة الأنصار الإسلامية» أبو شريف عقل أكد لـ «الأخبار» أن «هناك خطوات لا بد من اتخاذها، تبدأ ببلسمه جراح الناس والتعويض على المتضررين». وعزا تفاقم الوضع إلى تراكمات جولات القتال السابقة، معتبراً أن الحل يكون عبر ثلاث خطوات: الخطوة الأولى والثانية تتمثلان في العمل على إخراج المطلوبين اللبنانيين والعمل على عدم تكرار عمليات



(الربيع)

الاغتيال ووقف الاشتباك، ومن ثم إجراء مصالحات ودفع ديّات وتعويضات للناس. الشيخ عقل ليس الوحيد المتفاؤل، إذ إنّ معظم قيادات الفصائل التي قامت بزيارات لشخصيات سياسية وأمنية أكدت لـ «الأخبار» أنّ «القرار واضح برفض العودة إلى الاقتتال الداخلي بين أبناء المخيم». وإذ اعتبر هؤلاء أنهم يتحملون مسؤولية تردّي الأوضاع الأمنية في المخيم بسبب تقصير أو تراخ، أكدوا أنّ «ذلك لن يتكرر لأننا شعرنا أن هناك ظلماً يقع على أهلنا في المخيم، لكن ذلك يحتاج إلى جهد ومعالجة أسباب المشكل».

في موازاة ملمة ذيول الاشتباك

## قراصنة الكاريبي: جذور الامبراطورية

على استثماره. وهؤلاء الذين كانوا يمُولون «بعثات» القراصنة كانوا على القوم في بريطانيا، نبلاء ولوردات ووزراء، بل والملكة نفسها. يقول لاتييم إن حصة الملكة اليزابيث من السَّرقة، 46000 جنيه، كانت كافية لتسديد كامل الدَّين الخارجي ودفع الرأسمال اللازم لإنشاء «شركة المشرق» (التي سبقت شركة الهند الشرقية). عملية درايك هذه ألهمت مخيلة بريطانيا، التي لم تكن قوَّة بحرية حينذاك ولا لها تقاليد حربية في البحر، وأصبح الآلاف من البريطانيين يحملون بالمغامرة والثروة والنَّهب السَّهل في جزر الهند الغربية. اسبانيا كانت، منذ بداياتها، امبراطورية «غير متقنة»، لا تقدر على الدفاع عن ممتلكاتها المترامية، وكمية الذهب التي وصلتها من اميركا دمَّرت اقتصادها، حتَّى أنه لم يكن هناك من عمل وانتاج في اسبانيا الا في قطاع الدولة أو الكنيسة. هذا جعل من السفن الاسبانية المحمَّلة بالمعادن الثمينة والتي تعبر الكاريبي باستمرار هدفاً مثالياً. إضافة الى ذلك، فإنَّ أكثر المستوطنات الاسبانية كانت قليلة العدد، فالسفر عبر المحيط يومها كان مسألة مكلفة. وقد تجد مرفأً ثرياً، يتلقَّى الفضة بالأطنان من مناجم الدَّاخل، ولا يقطنه الا عشرات من الاسبان وحامية صغيرة. فكانت كل المدن الاسبانية في الكاريبي، إضافة الى السفن، هدفاً محتملاً ومتاحاً لأسطول يضمُّ مئات القراصنة الأشداء. عام 1624، خطب جون اليوت أمام البرلمان البريطاني ملخِّصاً المسألة: «هل نحن فقراء؟ اسبانيا ثريَّة. هذه هي همدنا». شركة الهند الغربية (الهولندية) تمَّ تأسيسها، خصيصاً، لأعمال القراصنة والنهب والتَّهريب (التَّهريب والتجارة في الهند الغربية كانت، إضافة الى القراصنة، أنشطة متقاربة). وحين بدأ البريطانيون باستيطان بعض الجزر في الكاريبي، كانت مستوطنات بروفيندنس وجامايكا (بعد احتلالها) مصمَّمة تحديداً كملجأ للقراصنة وتجارتهم.

الغنيمة الكبرى لكل هؤلاء كانت «أسطول الكنز» الاسباني، وهو عبارة عن قافلتين من السفن، كانتا تنقلان - مرَّة في السنة - كامل انتاج مناجم اميركا من الفضة والذهب الى اوروبا. قافلة تنطلق من قرطاجنة في كولومبيا والثانية من بورتوبيلو قرب بنما، ثم تحطَّان في هافانا قبل أن يواصل الأسطولان رحلتها الى اسبانيا، وعلى متنها ثروة لا تصدق. أسست العديد من «الشركات» للحظي بهذه الغنيمة الأسطورية، من دون أن يتمكن منها أحد حتى سنة 1628 حين قبض القبطان الهولندي بيت هاين (أصبح إحدى شخصيات التراث الهولندي) على أسطول فضَّة إسباني. عاد هاين الى هولندا بحمولة 160 ألف رطل من الفضة، وبقيمة تفوق 12 مليون غيلدر. لنفهم قيمة المبلغ، بعد أن دفعت شركة الهند الغربية كامل ديونها، وكلفة الرحلة وأجورها، تبقى لديها 7 ملايين غيلدر ربحاً، وهي تفوق كلَّ قيمة الغنائم التي نهبته من 575 سفينة اسبانية وبرتغالية منذ تأسيسها (وزَّع على مساهمي الشركة أرباح توازي 75% من كامل قيمة أسهمهم، وحصل امير أورنج، كالعادة، على «حصة القبطان» - عشرة في المئة - فيما أعطى مدير الشركة أنفسهم 2% وكافأوا بيت هاين بـ1% فحسب من قيمة الغنيمة). هذه «الغزوة» شكَّلت أيضاً ضربة لاسبانيا، التي عجزت ماليتها عن دفع ديونها وتمويل حروبها في اوروبا تلك السنة ووقعت في عجز وإفلاس - وهي حالة ستتكرر مراراً بسبب أعمال القراصنة.

### البوكاير

مع الزمن، نشأت في جزر الكاريبي طبقة ال«بوكاير»، وهم مستوطنون أوروبيون (فرنسيون وإنكليز أساساً)، استوطنوا جزيرة تورتوغا الصخرية، وكانوا يعملون أساساً في الصيد ويعيشون حياة قاسية وعسكريَّة. بنادقهم أثنى ممتلكاتهم، وكانوا يصرِّون على اقتناء بنادق فرنسيَّة حديثة وبديعة الصنْع. مهارتهم في التصويب وبنادقهم الفرنسية، يقول لاتييم، كانت تعني أن وحدة من القراصنة البوكاير كانت قادرة على اطلاق النار بشكل أسرع وأفضل من أي وحدة اسبانية مقابلة. هؤلاء المقاتلون الأشداء، حين نزلوا الى البحر (كانوا يسمُّون أنفسهم «أخوة الساحل»)، تحوَّلوا الى قوَّة القراصنة التي أدمت اسبانيا وجعلت امبراطوريتها تنزف حتَّى انهيارها. لم تتبقَّ مدينة في الكاريبي، من سانتو دومينغو الى قرطاجنة، لم يغزها القراصنة أو يطرقوا أسوارها. كان من المعتاد أن يقوم أحدهم في جامايكا البريطانية بإطلاق النِّداء، أو اشهار إنز ملكي بعد مرحلة سلام، فيتقاطر البوكاير من أرجاء بحر الكاريبي، في عملية تستغرق أشهراً، ويجتمعون في بورت رويال، ألفاً من المقاتلين وعشرات السفن، لشنِّ غارة ضخمة على مدينة ثريَّة أو لاعتراض اسطول اسباني. كان مجتمع القراصنة مزيجاً من القسوة والأخوة؛ يسمِّيه لاتييم «التنظيم الأكثر ديمقراطية في القرن السابع عشر». كانوا بريطانيين وإنكليزاً وعبيداً هاريين ومولاتو (خليط بين الاسبان والهنود) وزامبو (خليط بين الهنود والأفارقة) وكلهم متساوون. كانت هناك، يوصِّف لاتييم، عقودٌ مكتوبة توضح حقوقهم وحصصهم، وهي تجري على الصغير كما على القبطان. كانت هناك أيضاً «حوافز» مقابل ركوب الخطر: أوَّل من يدوس داخل حصن أو على سفينة عدوَّة له عشرون جنيهاً، ومثلها لمن يرفع العلم على الغنيمة، أو يركز سلماً على سور. وقد كان سلوكهم في النهب يخلط بين العنف المفرط واحترام تقاليد وحدود (لم يسجَّل الاسبان بعد سبي مدينة بورتوبيلو، مثلاً، حالة اغتصاب واحدة).

وصل مجتمع القراصنة، اذاً، الى نهايته حين أصبحت بريطانيا امبراطورية، واستوعبت - مثل هولندا - أكثر القراصنة والأساطيل الخاصة في البحرية الملكية «الرسمية» (عائلة إيرل وورويك، مثلاً، كانت تمتلك تقليدياً أسطولاً خاصاً للقراصنة، وهذا كان أمراً عادياً في القرن السابع عشر)، وأصبح نمط النهب والاستعمار مقوناً ولا يحتاج الى المغامر والشُّجاع. بل استحالَّت طبقة البوكاير خطراً على التجارة البريطانية وسلطة الامبراطورية الناشئة، فأصبح من الضروري تصفية هذا المجتمع الذي لم يعد له مكان في الزمن الجديد (فهم ليسوا ملاك عبير وأراض ومستثمرين، ولا حاجة للعمال الفقراء في الكاريبي بوجود العبودية). من الطريف أن نهب مثل الكابتن مورغان، الذي كان من أشهر قراصنة بريطانيا وكان مسؤولاً عن نهب ماراكايبو وبنما، وتدمير أرمادا اسبانية كاملة خلال غارة، أصبح حاكماً «رسمياً» يطارد البوكاير، بعد أن أصبحوا خارجين عن القانون، ويشنقهم بحماسة.

في أوائل القرن الثامن عشر، مرَّت القراصنة في الكاريبي بمرحلة انتعاش قصيرة أخيرة، قبل أن تقمعها البحرية البريطانية بقسوة للمرَّة الأخيرة، وتلك المرحلة أعطتنا شخصيات كادوارد تيتش ولونغ جون سيلفر وجاك راكهام، التي يصوِّرها حالياً المسلسل الأميركي «بلاك سايلز». المسلسل لا يتبع الأحداث التاريخية بأمانة ولكنَّ إحدى شخصياته، القراصنة الأسطورية آن بوني، اشتهر عنها قول يؤرِّخ لنهاية مرحلة البوكاير وبداية سطوة الامبراطورية و«القانون». بعد أن تمَّ القبض عليها مع شريكها (ويقال، حبسها)، جاك راكهام وحكم عليهما بالإعدام، أصيب جاك بالجزع حين اقترب موعد اقتياده الى المشنقة. أجابته أن بقسوة وهي ما تزال غاضبة منه لأنه حين واستسلم، وقيل بأن يضع يده في القيد: «لو أنك قاتلت كالرجال، لما اضطرت لأن تموت كالكلب».

«... الميسورون قنعوا بما لديهم أمَّا الفقراء، الذين يملكون بالكاد ما يأكلونه، فقد تحوَّلوا الى قراصنة. البعض فعل ذلك لأنَّه يشعر بالغبين تجاه أولئك الذين جمعوا ثروات، والبعض الآخر لأنه لم يتمكن من تحصيل حقوقه. هناك بينهم أيضاً، من الرِّجال الذين اعتادوا الحياة الشجاعة، من يرفض أن يذلَّ نفسه عبر الفقر، ومنهم أيضاً من يسعى، ببساطة، الى بناء اسم وشهرة. آخرون يمارسون القراصنة لأجل الانتقام أو الجشع، أو الشَّر».

**القبطان البريطاني جون سميث، شارحاً أسباب تصاعد القراصنة في اوائل القرن السابع عشر**

### عالم محسّن

إن كان أغلب مؤرِّخي الامبراطورية البريطانية (من نيال فيرغسون الى هوبسباوم) يشرحون اليوم، بوضوح، أن القراصنة والنَّهب كانا بذرة الامبراطورية البريطانية وبداياتها، قبل أن يصبح هناك «أسطول ملكي» ومستعمرات، وقبل الثورة الصناعية بقرنين، الا أنَّ تاريخ القراصنة في الكاريبي يقدِّم لنا صورة أكثر دقَّة عن تاريخ بناء الامبراطوريات وسقوطها. خلاصة كتاب جون لاتييم، مثلاً، عن القراصنة في العالم الجديد (منشورات هارفارد، 2009) هي أن زمرأً من الرجال الشجعان المرذولين (وأغلبهم ينتمي الى مذاهب خارجيَّة ومضطهدة، بروتستانت فرنسيِّين وكالفينيين من هولندا...) كانوا هم الأصل في صعود ثلاث امبراطوريات، بريطانيا وهولندا وفرنسا؛ وكانوا أيضاً الموعول الذي أسقط «القوة العظمى» في ذلك العصر: الامبراطورية الاسبانية.

### العالم الجديد

يجب أن نعود هنا الى فكرة لكارل بولاني، الذي يذكِّرنا بأنَّ التَّاريخ الكلاسيكي للثورة الصناعية قد أعطانا صورةً خاطئة، أو مقلوبة، عن كيفية ولادة الرأسمالية الحديثة في الغرب. ما زال البعض يتخيَّل أنَّ الثورة الصناعية حصلت بشكلٍ «داخلي» وعضوي في اوروبا؛ كالفينيون ولوثريون ومجتهدون وعصاميون يعملون بجد ويستثمرون، ثم انبثاق شبكات تجارية وأسواق متَّصلة في أقاليم اوروبية، ثم تراكم أقصى الى ابتكارات وتقدُّم وثورة صناعية. تبعه توسُّع امبريالي في العالم الخارجي. ما يشرحه بولاني هو أنَّ العمليَّة قد جرت بالعكس تماماً: غزو اوروبا للعالم الجديد في القرن السادس عشر والثروات الهائلة التي استجلبها الى البز الأوروبي، مع نشوء التجارة بعيدة المدى لخدمة هذا النظام، هو ما أوصل الى تغييرات داخلية في اوروبا نفسها، وتطوَّر في الاستثمار والأرباح وشكل رأس المال، وضغوط لخلق «اقتصاد وطني» وسلع للتصدير. وهذا كله كان قائماً على عمليَّة نهب ونقل للثروة استمرت بلا توقف، على يد الاسبان ومن ثمَّ الهولنديون والبريطانيون، ودمَّرت قازةً بأكملها وأبادت حضارات. أمَّا المحركات البخارية والابتكارات وتقدُّم التقانة، خارج المجال العسكري، فهي جاءت بعد قرون.

من الصَّعب أن نوصِّف أهمية ما جرى في اوروبا في أواخر القرن الخامس عشر ودوره على تشكيل العالم الحديث. حين «اكتشف» الاسبان اميركا، ودار فاسكو دي غاما حول رأس الرجاء الصالح في افريقيا، ليفتح طريقاً مباشراً الى آسيا، وجد الأوروبيون «عالمًا جديداً» كاملاً مفتوحاً للنَّهب. تمَّ تهميش البحر المتوسط والممالك الاسلامية التي كانت، تاريخياً، تتوسَّط طريق التجارة بين اوروبا والمشرق، وأسس الاسبان والبرتغاليون أولى الامبراطوريات الاستعمارية «الحديثة». حين قسم البابا العالم الى جزئين بين اسبانيا والبرتغال، لتجنَّب نشوب الصِّراع بين القوى الكاثوليكيَّة حول الغنيمة، اعتبر الاسبان الأمر البايوي اذناً الهيأ بأنَّ كل ما في العالم الجديد، بما في ذلك أقوامه، هو حق مشروع لهم. وفي القرون الأولى للاستعمار الغربي كان «العالم الجديد» يعني، فعلياً، منطقة البحر الكاريبي، الذي يمتدُّ من كوبا والباهاماس شمالاً، قرب فلوريدا الاميركية، الى ترينيداد وساحل فنزويلا في الجنوب، ويمائل في مساحته البحر المتوسط (ففي ذلك الوقت لم تكن اميركا الشمالية قد استوطنت بعد، والبرازيل شبه فارغة).

يشرح لاتييم أن الاسبان، لفترةٍ طويلة، لم يفكروا حتَّى بالاستثمار في مستعمراتهم هذه، بل كان كلُّ همِّهم نهب الذهب والفضة، بالمعنى المباشر والبدائي؛ وهم لم يبدؤوا بزراعة السكر والتبغ في كوبا وهايتي وغيرها، واستيراد العبيد من افريقيا، الا بعد أن أفرغت مناجم هذه الجزر من الذهب، وأبدي أكثر السكَّان الأصليين. في المئة سنة التي تلت استعمار اميركا، يقول لاتييم، نقلت السفن الاسبانية كمية من الذهب والفضة توازي ثلاثة أضعاف الذهب الذي كان موجوداً في اوروبا وتراكم فيها، منذ فجر التَّاريخ الى القرن السادس عشر. لا يمكن، بالطبع، توصيف العنف والهجمية التي رافقت هذه العمليَّة بحقَّ السكَّان الأصليين. في اسبانياولا مثلاً (هايتي اليوم)، الجزيرة الأولى التي استوطنتها الاسبان، وجد الأوروبيون شعب ال«أراوك»، الوادع والمسالمة، يعيش على الجزيرة. يقول لاتييم إنَّ عدهم في اسبانيول يوم وصلها كولومبس كان يربو على المليون ولكن، بحلول عام 1520 (بعد أقل من ثلاثة عقود من الاستعمار الاسباني) كانوا قد وصلوا الى حافة الانقراض، وبدأ بعدها استيراد العبيد من افريقيا.

### الثروة والنهب

ينبَّهنا لاتييم الى أنَّ القراصنة في تلك الحقبة لم تكن الا نهباً لناهب. الاسبان يمارسون قرصنةً على مستوى كوني في اميركا، والقراصنة البريطانيون والهولنديون (وهذه كانت أمماً صغيرة، فقيرة، يومها) ينهبون منهم. الاسبان يسرقون الذهب والفضة من اميركا بامر بابوي، والقراصان، أيضاً، يحمل اذناً مكتوباً من الملكة اليزابيث أو أمير اورانج. القراصنة موجودة منذ فجر التاريخ، وكانت لها أشكال مختلفة، مشرَّعة، في اوروبا (كوسيلة لتحصيل دين ترتب على مواطن أجنبي، مثلاً، فتعطيك المحكمة اذناً بنهب سفن للبلد المذكور بقيمةٍ موازية للدين)، ولكن ثروات العالم الجديد أعطت الموضوع شكلاً مختلفاً تماماً.

لنعطي فكرة عن حجم الثروة واغراء النَّهب، قام القرصان البريطاني الشهير («أبو» القراصنة ولمهها في بلده) فرانسيس درايك بعملية مذهلة عام 1578. في وقتٍ كانت القراصنة فيه قد بدأت بالكاد في العالم الجديد، والبريطانيون لا يملكون بعد خبرة في السفر الطويل، ترك درايك الكاريبي ودار حول مضيق ماجلان في أقصى جنوب اميركا، ليبحر من المحيط الأطلسي الى الهادى، ويهاجم قوافل الفضة الاسبانية في البيرو والاكوادور، حيث لم يكن الاسبان يتوقَّعون أن يروا سفينةً اوروبية، ناهيك عن أسطول قراصنة. كانت حصيلة هذه العمليَّة الواحدة، يورد لاتييم، 600 ألف جنيه استرليني. فحصل كلُّ من ساهم في «الشركة» على ربحٍ يوازي 4700%



انتخابه، داخل مكتبه، وضع حبش صورة لعون باللباس العسكري، تلقاها هدية. حدَّد الرجل موقفه السياسي منذ فترة، «ولكن البلدية لا تتدخل في السياسة. الخدمات الإنمائية هي واجب تجاه أبناء المدينة وليست مئة من أحد». يوضح حبش أنه معني بشخصين فقط: عون لأنه «بالسياسة إلو علينا كثير والدنيا أخذ وعطا»، والثاني هو روكز، «هاتوا لنا خمسة مثله وستتنازل عن دعمنا له». براي حبش أن العيد المتقاعد «مواطن جيد جداً وخلفيته العسكرية تُشجع» على تأييده. يُذكر أنَّ مكتب روكز في كسروان هو نفسه المركز الانتخابي الذي استخدمه حبش في معركة البلدية، «هذا المكتب فال خير»، يقول رئيس الاتحاد باسمًا. أما في ما خص باقي لائحة كتلت التيار الوطني الحر، فيقول حبش إنَّ الأمر رهن القانون والتحالفات، «بعد في كثير اشيا مش واضحة».

## «كما دخلوا!»

لسحب الفتيل منعاً من عودة الانفجار مجدداً، كشفت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن «استخبارات الجيش كانت واضحة خلال اجتماعاتها مع قيادات الفصائل بأنه لن يهدأ بال أهل المخيم ما دام هناك مطلوبون في داخله يخططون للعبث بأمن لبنان». وإذ نفت المصادر الأمنية الاتفاق على فترة زمنية محددة، نقلت أن «قادة الفصائل تعهّدوا بالعمل على إخراج المطلوبين بالطريقة التي دخلوا بها». ولفتت إلى أن الأجهزة الأمنية لم تطلب إخراج جميع المطلوبين اللبنانيين، بل أولئك الذين يشكلون خطراً ويعُدون لعمليات تفجير في الداخل اللبناني.

تحقيق

عندنا، ليس فقط على صعيد المعاناة والمدى الزمني الطويك والتكيف المتواصل الذي يظهره المقيمون في لبنان، بل المدى نفسه تقريباً الذي استغرقه التطور التكنولوجي لهذه البدائل في سوق استهلاكية مفتوحة، والمدى الذي يطلبه نقل هذا التكنولوجيا الى لبنان، في ظل تجارة حرة عالمية ودرجة عالية من التحكم محلياً. إنه مدى طويك نسبياً، منذ ثمانينيات

من الشمع وسراج الكاز إلى اللوكس ووسائك الإضاءة بالغاز، إلى البطارية ووسائك الشحن والتوفير، إلى مولدات البنزين والمازوت، إلى الاشتراك وتوزيع الاسواق واحتكارها، وصولاً إلى نموذج كهرباء زحلة حالياً الذي يجمع بين الاشتراك وكهرباء الدولة، وإلى ما يطرح على صعيد الخصخصة وإشراك القطاع الخاص... يُظهر تطور البدائل الكهربائية المدى الحقيقي لازمة الكهرباء

## تطور بدائل الكهرباء: من الشمعة إلى الخصخصة

محمد مهدي عيسى

يمكننا أن نروي سردية أزمة فرد في لبنان، يعاني من سوء تغذية بالطاقة، فيقرأها اللبنانيون والسوريون والفلسطينيون واليمنيون الخ.. ويؤكدون أن الفرد ليس أحد غيرهم. في كل واحد من هذه البلدان المصابة بمجاعة الطاقة، رغم تخميتها بمواردها الأساسية، يتفطن المواطن بالتعويض عن النقص في خدمة التغذية بالكهرباء، بوسائل يُظن أن لا محل لها إلا المتاحف ومحال الخردة، ويتكيف مع عجز الدولة عن إقصاء مسألة الكهرباء خارج اهتمامات الفرد المركزية، الذي كان ولا يزال يرتب شؤون حياته وفق برنامج مفصل حول مواعيد تغذية التيار الكهربائي وانقطاعه. كانت مُدرّستنا في الثانوية العامة، لحسن الحظ، تنهي الحصة وتخرج قبل استكمالها لئلا تضطر إلى صعود الدرج إذا ما تعذت الساعة الثانية ظهراً، موعد انقطاع الكهرباء. ومثلها كنا نرتب مواعيد السهرات، الاستحمام، تشغيل الحاسوب، التدفئة... وبالتالي معظم الأنشطة الحياتية وفق برنامج كهرباء الدولة، التي أفلحت في أن تجعل برنامجها منظماً ومنضبطاً،

إلى الحد الذي صارت فيه الساعة (2,6,10,12) تحيل سريعاً إلى بهجة أو خيبة. وعلى هذا، لم تكن الكهرباء شيئاً عابراً في حياتنا، وليست هي كذلك الآن، لكنني أظن أن أزمة الكهرباء فقدت حضورها البارز في لبنان، لأسباب تتعلق أولاً بوصولنا إلى مرحلة المناسبة والتشريع غير المعلن للبدائل في ظل هذه الأزمة (تحت مسمى الخصخصة مثلاً)، وثانياً لتراجعها في الخطاب العام أمام أزمات أدهى كآزمة النفايات والبيئة. شغلت الكهرباء لفترة طويلة الرأي العام، وكانت أخبارها مراراً الخبر الأول في نشرات المساء، وللمطالبة بها نزل المواطنون إلى الشارع، أشعلوا الإطارات، قطعوا الطرقات، وهددوا الدولة. حتى جدّي، كان يتصل بمؤسسة الكهرباء ويوبخها بسبب انقطاع الكهرباء المتواصل، ولا أدري إلى الآن كيف رضخوا للتهديد! لكن، من يهتم بأزمة الكهرباء اليوم؟ وما هو ترتيبها في سجل نشرات الأخبار التي تؤجل أخبار الناس إلى يومي السبت والأحد لندرة أخبار السياسة؟ مع ذلك، لا يبدو أن الناس نسوا هذه الأزمة أو تحطّوها، هم في أحسن الأحوال يجربون التكيف معها

والتغلب على عجز الدولة عن تأمين أبسط الضرورات، وعلى عجزهم عن تخطي خوفهم من الآتي إن هم أطاحوا السلطة، عبر بدائل تبدو قاصرة عن تلبية كامل احتياجاتهم وفي تحقيق الأمن في مجال الطاقة.

**تاريخ الكهرباء هو تاريخ البدائل**

إن تاريخ الكهرباء في لبنان لا يجب أن يدون من غير تاريخ للبدائل التي استخدمها الناس لملء الفراغ، خط كرونولوجي كأنها حقب بدأت ثم سادت، لاستمرارها وتوازيها في الكثير من الأحيان. لا يمكن مثلاً القول حتى إن «السراج» أو «القنديل» أو «الشمع» لم يعد لها استخدام حتى الساعة، ما دام عدد من اللبنانيين يحتفظون بها ويستخدمونها (قبل أيام، كان الموظفون في مكتب شؤون الطلاب في كلية العلوم السياسية، فرع الحدث، يكملون دوام العمل في ضوء السراج!).

في منطقة بئر حسن، حيث أحياء الفقراء والنازحين السوريين، يبيع «أبو مصطفى» في محله الذي افتتحه قبل 17 عاماً، كل وسائل الإضاءة والتدفئة التي يمكن تشغيلها بأقل الأسعار: سراج الكاز، لوكس الكاز،



لوكس الغاز، بابور الكاز، مدفأة كاز (سموها: علاء الدين)، إضافة إلى مدافئ كهربائية صغيرة، إحداها مثبتة على قاعدة مخصصة للمراوح الهوائية، صنعت في لبنان. يقول «أبو مصطفى» إن «الطلب على هذه الوسائل لا يزال مستمراً، رغم الاشتراك، لأنها أوفر» لكن هذا لا يعمّ إلا الطبقات الفقيرة، أو المناطق التي لم يصلها «الاشتراك» بعد.

كبدائل أفضل ومتوسط من حيث التقنية والخدمة، تأتي بطارية الـ (12) و«مبات» الفلورسونت التي انتشرت على نطاق واسع خلال الثمانينيات. كانت البطاريات تشحن من خلال محوّل كهربائي، وتستخدم بشكل أساسي خلال الليل. ورغم أن التلفزيونات الصغيرة (كانت غالباً بالأبيض والأسود) كان يمكن تشغيلها عبر البطارية، إلا أن ذلك كان يعني استخدافاً سريعاً للبطارية، وبالتالي إمضاء بقية

تقرير

## بلدية الغبيري vs نادي الغولف: تسديد الرسوم

محمد وهبة

على مدى الأشهر الخمسة الماضية، كانت إدارة نادي الغولف تتفاوض مع بلدية الغبيري من أجل تسوية أوضاعها وتسديد الرسوم البلدية. المفاوضات التي كانت تجري مباشرة أو برعاية الوزير السابق زياد بارود، لم تصل إلى نتيجة، إذ تبين أن إدارة النادي تستعمل المفاوضات من أجل التهزّب من الضريبة وتحاول أن تثبت حقوقاً لا تعود لها في قطعة الأرض المجاورة لأرض النادي، والتي استولت عليها منذ تأسيسها، رغم أنها ملك بلدي عام.

بدأت المفاوضات بين إدارة نادي الغولف وبلدية الغبيري، عندما قرّرت بلدية الغبيري، في تشرين

الثاني الماضي، حجز أملاك النادي لتهزّبه من تسديد الرسوم المترتبة عليه. وعندما بدأ تنفيذ الحجز، سارع رئيس النادي، رياض مكاي، إلى زيارة بلدية الغبيري معبراً عن استعداده للقيام بكل ما يلزم لتسوية الوضع وقدم اعتذاره عن «ممارسات» العمّال بوجه البلدية ومحاولة منعهم إلقاء الحجز. في هذا الوقت، بدأت إدارة النادي تعمل على محاولة استمالة رئيس البلدية معن الخليل بعروض مختلفة. كان الفشل مصير هذه المحاولات، التي جاءت بالتوازي مع انطلاق المفاوضات بين الطرفين.

في معظم الجلسات التي عقدت، كان هناك إقرار بأن للبلدية حقوقاً. إلا أنه في المراسلات الرسمية، بقي النادي يتذرع بوجود إعفاءات للجمعيات



**البلدية استردت العقار الذي استولت عليه إدارة النادي منذ تأسيسه**



ذات المنفعة العامة. هذه الذريعة استعملت للردّ على عشرات الإنذارات التي وجهتها البلدية على مدى السنوات الماضية، إذ كانت البلدية تبلغهم بأنهم يشغلون مساحة كبيرة في حي الأوزاعي - منطقة الشياح

العقارية ضمن نطاق بلدية الغبيري منذ عام 1963 «ولم تسددوا أي رسوم بلدية من أي نوع كان، فضلاً عن قيامكم بتشييد إنشاءات ضمن المساحة التي تشغلونها من دون الاستحصال على أي ترخيص». ردّ طلبت البلدية «إخلاء العقارات العائدة للبلدية فوراً وإلا اضطرت البلدية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستعادتها بالطريقة التي تراها مناسبة...». ردّ إدارة النادي كان يواظب على الإدعاء بأن «النادي هو جمعية رياضية لا تتوخى الربح وأن إشغاله العقار هو لخدمة مرفق عام، ما يعفى من تحمل الضرائب المذكورة».

الأرض التي تستعملها إدارة النادي لبيع خدمات رياضية باهظة الكلفة، مستأجرة من إدارة الطيران المدني

بألف ليرة سنوياً، وهي مساحة تمتد على 450 ألف متر مربع، ولدى النادي 2400 مشترك سدّدوا رسوم الانتساب تراوحت بين 10 آلاف دولار للأجنبي و15 ألف دولار للبناني، أي أنها حصلت وسطياً نحو 32 مليون دولار، وتفرض رسم اشتراك سنوي بقيمة 2500 دولار، أي أن لديها دخلاً إجمالياً سنوياً بقيمة 6 ملايين دولار. ولدى النادي مداخيل إضافية من المناسبات المختلفة، سواء الأعراس والحفلات الخاصة والإفطارات، ومن الزوّار الذين يدخلون للانتفاع من منشآت النادي في أوقات مختلفة من دون اشتراك سنوي... فإلى جيوب من تذهب كل هذه المبالغ؟ والأغرب من ذلك أن إدارة النادي استولت، منذ تأسيسه عام 1963، على العقار

القرن الماضي، في ظل الحرب والاحتلال والدمار الذي أصاب البنى التحتية، إلى الآن، أي على مدى 35 عاماً. في هذا الوقت، تطورت التكنولوجيا كثيراً، ومعها المصالح والأسواق والصراعات الاجتماعية. «الاشترك» الذي بات منذ مدة البديك الأكثر انتشاراً، بنى مصالحة ضخمة في استيراد المازوت وتوزيعه ودعمه من قبل الدولة وتجارة المولدات وقطع الغيار وخدمات الصيانة

واحدة من المشكلات التي تغلب عليها المواطن ببدائله أيضاً، هي التدني الفولتي لتيار كهرباء الدولة الذي يصل إلى بيوتهم، حيث كان يصل إلى حد الـ (180v) في بعض الأحيان. وهذا ما كان يسبب ضرراً للأجهزة الكهربائية ويصيبها بالعطب، وخاصة تلك التي تحتوي على محركات. لذلك اضطروا إلى تركيب محوّل أو ما عرف بالمنظم، لرفع الفولتاج. أما على صعيد الأجهزة الكهربائية، فقد عمد الناس إلى شراء الأجهزة التي يمكن تشغيلها بأقل قدر ممكن من الطاقة والتي لن تستهلك الكثير من أمبيرات الاشتراك أو المحولات المحدودة، واتجه البعض الآخر بنسبة أقل نحو شراء أجهزة تعمل بالطاقة الشمسية كسخانات ومضخات المياه، التي قد لا يكون أكثرهم سمعوا من البائعين حين اشتروها إلا كلمة "طاقة" قبل أن يضيفوا بانتشاء "تظيفة".

لا أستطيع تخيل اليوم الذي ستصبح فيه الكهرباء خارج نطاق اهتماماتنا بشكل واضح. لقد طبعت الأزمة بتفصيلها في وجداننا منذ كنا صغاراً، حين كنا نفكر بحلول لمشكلة الكهرباء والأعطال الكهربائية، كأن نختار ذراعاً ميكانيكياً يرفع مقبض ديجونتر محوّل كهرباء الدولة خلال نكبات الحر والبرد، أو نراقب بكثير من الخوف والدهشة موظف الصيانة في مؤسسة كهرباء لبنان الذي كنا نهاتفه بشكل شخصي متخطين بلاطة التبليغات الرسمية، معلقاً بالعمود الأصفر، يصلح شريط الكهرباء الذي تخمّن نتيجة الضغط، أو نتحمس لأي ابتكار يشغل بطاقة ممكنة أو مجانية: المصابيح التي تشحن بفعل حركة اليد، والمرآح واللمبات التي تشحن ثم تشغل ساعة الانقطاع، وفوانيس الـ LED التي كنا كثيراً ما نحكمها حين يخبو ضوءها ويشحب، فلا يشتد، ولا يخرج منها كما رغبتنا ماردي قدير، نسأله أن يفك عنا: لعنة الظلام.

لكهرباء الدولة، بل لعل الدولة من خلال التسعيرات التي تعلنها واللقاءات التي تعقدتها مع أصحاب المولدات صارت هي المساهم الأول في تشريع ما يفترض أن القانون يعاقب عليه. لكن هذا لا يعني أن أصحاب هذه المولدات هم بانتظار هذه الشرعية أو في حاجتها، لقد استقر نفوذهم داخل المناطق والأحياء إلى حد تحذيرهم أي منافس لهم ضمناً أو علناً، وتوزيع السوق إلى مربعات خاصة بكل منهم كما في بعض المناطق.

## فرض «الاشترك» نفسه كبديك فعال لكهرباء الدولة

### الاحتفاظ بشمعة على سبيل الاحتياط

في العديد من البيوت اللبنانية، لنا أن نرى كيف عمد أهلها إلى الاستعانة بأكثر من بديل، إما خوفاً من خلل ما طارئ أو رغبة في التوفير وإشباع الحاجة إلى الكهرباء بأقل كلفة. في بيت ناصر حرب مثلاً، نجد كيف توالف الاشتراك بالـ UPS والـ APS. لقد استخدم ناصر طريقة في تمديد الكهرباء تمكنه من استخدام بيت كهرباء (بريز) واحد لكهرباء الدولة والاشترك والـ APS، دون الاضطرار إلى وصل الجهاز ببيت آخر كلما انقطع التيار، أما الـ UPS فقد خصصه للكومبيوتر. في بيوت أخرى، نجد وسائل أكثر تعديلاً، كمن يقتني مولداً كهربائياً خاصاً أو الواح طاقة شمسية. لكن هذا لم يبلغ إلى اليوم ضرورة الاحتفاظ بشمعة ولو على سبيل الاحتياط.

أيام الانقطاع الطويل والمتواصل للكهرباء، حيث يتعذر شحن البطاريات لإعادة تشغيلها، وبالتالي فإن ذلك يعني العودة إلى شمعة النار مجدداً؛ البديل هذه المرة كان حاضراً: مولدات صغيرة يمكن من خلالها الإضاءة وتشريح البطاريات وتشغيل مضخات المياه، وفي الكثير من الأحيان الاستغناء عن البطاريات والمحولات وتشغيل المولدات بشكل متواصل. هذه المولدات الصغيرة التي كانت تشغل لتغذية بيت أو بيتين لم تكن عملية ومريحة، فهي تعمل بالبنزين وتستهلك كمية كبيرة منه، وتحتاج إلى صيانة ومتابعة، كما أنها مصدر للضجيج والدخان الذي يصعب تصريفه بعيداً عن المنازل، بحيث كانت سيارات خاصة بالبلديات والأحزاب تجول في بعض المناطق والأحياء طالبة إيقافها بعد العاشرة ليلاً.

النموذج الأخير، والأكثر انتشاراً حتى يومنا هذا، بدأ خلال التسعينيات، لكن بتواضع. "كان عندي مولد واحد، شغلته بدءاً من عام 1995، لكن الطلب كان قليلاً، وكنا لا نشغله على مدار الـ 24 ساعة. في تلك الحقبة، تحسنت التغذية بالكهرباء، وأمهلته الدولة أصحاب المولدات ثلاثة أشهر لإزالتها، لكن قصف محطات الكهرباء أثناء حرب عام 1996، عاد ورفع الطلب على الاشتراك" يذكر المهندس حسن ياسين ويكمل: "الطلب على الاشتراك في الضاحية الجنوبية ازداد بشكل كبير بعد حرب تموز، ومن وقتها زدنا عدد المولدات، وبداننا نؤمن خدمة 24/24". يرجع ياسين هذا التوجه إلى اهتمام الناس بالأجهزة الكهربائية الكمالية، إضافة إلى السهولة المالية خلال مرحلة الإعمار. يرفض ياسين ما يثار حول تبعيتهم لأحزاب أو منظمات، وإنما بالعكس يبدي استياءه من حزب الله وبلدية حارة حريك "نحن والبلدية على ندية، فتسعيرة البلدية لا تانينا بتكاليفنا". فرض "الاشترك" نفسه كبديل فعال

أصناف وألوان، أحدها أصفر. لتحسين خدمة البطارية المحدودة، توجه البعض نحو شراء محوّل (Ups/Aps) يمكنهم من تحويل طاقة البطارية المخازنة إلى طاقة كافية لتشغيل مختلف الأجهزة الكهربائية، إن كان باستطاعة المرء شراء محوّل كبير وعدد من البطاريات، وهو ما لا يعد ميسوراً إلا للطبقات المتوسطة. بدأ تصنيع المحولات منذ عام 1993 بتميز عن المنتج الصيني، حيث يتميز منتجنا بالمتانة والقابلية للصيانة بشكل أسهل، يقول أحمد الأخضر صاحب إحدى ورش صناعة المحولات الكهربائية وتصلحها في ضاحية بيروت الجنوبية. ويحدثنا عن التراجع في الطلب عليها خلال السنوات الأخيرة بسبب مزاحمة "الاشترك"، وانخفاض أسعاره، "ظل الطلب على المحولات قائماً في المناطق التي ترتفع فيها أسعار الاشتراك، وللإستخدام في ظروف الطوارئ كما في حال أعطال الشبكة أو للإضاءة في الفترة الفاصلة بين انقطاع تيار كهرباء الدولة، وتشغيل المولدات".

### ... وتاريخ البدائل هو تاريخ التكنولوجيا

شكلت البطاريات والمحولات نقلة نوعية في الكهرباء البديلة، بسبب رخصتها النسبي، وسهولتها، وقلة حاجتها إلى الصيانة الصعبة والمعقدة، فصار بإمكان المرء الإضاءة وتشغيل التلفاز والأجهزة الخفيفة في حال كان حجم المحول صغيراً وعدد البطاريات محدوداً، أو الأجهزة الثقيلة في حال العكس. إحدى العقبات التي واجهت المواطنين في استخدامهم لمحوّل الـ (APS) تمثلت بالفارق بين طبيعة التيار الكهربائي الذي يولده، وتلك التي تحتاج إليها الأجهزة، ولذلك اضطروا إلى استخدام "فيلتر" يعزل في طبيعة التيار ويمكنهم من تشغيلها بشكل طبيعي، لكن العقبة الأساسية ظهرت



بنّا نتحسّن لاي ابتكار يشغل بطاقة ممكنة أو مجانية (هيلم الموسوي)

السهرة على ضوء الشمعة. كانت لمبات "الفلوروسونت" مزعجة ومسببة للكآبة، ضوءها الأبيض الخفيف والناهت، وصوت الصفيح الحاد الذي كانت تصدره بعد طول الإستخدام، كانا يسببان الصداع والملل، لكن أجمل ما فيها أنها كانت جهازاً كهربائياً يمكن تصليحه لا مجرد لمبة. في وقت لاحق، استبدلت لمبات "الفلوروسونت" بلمبات "التوفير"، إضاءتها أشد، وأمنة، وعلى عدة



مداخيل الفولف من الاشتراكات تبلغ 6 ملايين دولار سنوياً وعقد إشغال الأرض يبلغ ألف ليرة سنوياً

زياد بارود أول من أمس للاتفاق على قيمة الرسوم. إدارة النادي تفاوض اليوم على قيمة ما يجب عليها دفعه، وعلى البلدية أن تختار منها قيمة عادلة ومنصفة لإشغال 450 ألف متر مربع، بينها مطعم ونادٍ رياضي ومسبح وغيرها... التقديرات تشير إلى أن القيمة العادلة يجب ألا تقل عن 500 مليون ليرة سنوياً، أي ما يعادل 5,5% من مداخيل النادي من الاشتراكات فقط. المساواة بين المكلّفين تفرض على بلدية الغبيري ألا تذهب إلى التسوية للحصول على مبلغ يقل عن ذلك، إذ إن سكان الغبيري الفقراء يسدّدون الرسوم، ولم يستولوا على أي عقارات ملكيتها عامة، وليس لديهم السلطة والنفوذ اللذان يتمتع بهما نادي الغولف ومن يقف وراءه.

الثاني وشباط، مسافة أربعة أشهر من المفاوضات لم تسفر إلا عن كتب متبادلة مشابهة للكتب والإنذارات السابقة حين كانت البلدية تطلب تسديد الرسوم، وكان النادي يتهزّب. في هذا الوقت، عملت إدارة النادي على توسط الوزير السابق زياد بارود، إلا أن الوزير السابق نفسه اكتشف عدم جدية المفاوضات، وأبلغ البلدية أنه سينسحب من المفاوضات إذا وصلت إدارة النادي مسار الإنكار والتعنت والامتناع عن تسديد الرسوم. وبالتالي، كان لا بد للبلدية من القيام بخطوة إضافية، فاتخذ القرار باستعادة العقار الذي استولت عليه إدارة النادي، ونفذت قرارها قبل أيام عند السادسة صباحاً، وهو ما عجل في عقد اجتماع برعاية الوسيط

ينص على أنه «يحق للبلدية إذا لم يسدّد المكلّف المبالغ المستحقة حجز أمواله المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمراد العلني»، أذعنت إدارة النادي وطلبت استرجاعها وبدء التفاوض معها حول الرسوم المستحقة. لكن المفاوضات، التي انطلقت بعد ذلك، لم تسفر عن نتيجة نهائية وحاسمة، لا بل إن إدارة النادي أظهرت أنها تريد المماطلة والاستمرار بالتفاوض إلى ما لا نهاية. رهانها قد يكون في محاولاتها المستميتة لاستصدار قرار من مجلس الوزراء يعترف بها كمؤسسة ذات منفعة عامة ويعفيها من الرسوم، إلا أنه حتى اللحظة لم تتمكن من الحصول على مثل هذا المستند. وبين تشرين

3908 الذي تبلغ مساحته 5200 متر مربع وهو يقع ضمن الأملاك البلدية العامة، وحولته إلى مواقف لسيارات الأعضاء وكبار موظفي النادي. في إحدى المرات، جاء الرد بأن قطعة الأرض المخصصة مواقف للسيارات تستعمل بموافقة مجلس الوزراء، من دون أن يقدم النادي أي مستند يتعلق بهذا الأمر ولا بموضوع الإعفاء من الرسوم. هكذا، قرّرت البلدية أن تكلف النادي برسوم قيمتها 18,4 مليار ليرة حتى عام 2013، ثم جرى تكليف النادي عن فترة ما بعد 2013 بقيمة 7,9 مليارات ليرة، وعندما قرّرت اللجوء إلى تنفيذ الحجز على أملاك الغولف المنقولة وغير المنقولة استناداً إلى القانون 60/88 الذي

# وإلا استرداد الأملاك العامة

## على الحافة

تناقضات حتمية  
بين اللجنة الوزارية والبيئة

حبيب معلوف

تقع الحكومة الحالية، كما الحكومة السابقة في تناقضات عميقة في كيفية إدارة ملف النفايات. يمكن أن نختلف في تحليل أسباب هذه التناقضات، بين ضعف الرؤية أو صراع المصالح أو أسباب أخرى كثيرة، إلا أن كل ذلك لا يغير شيئاً في طبيعة المشكلة.

الحكومة الماضية وقعت في التناقض أيضاً في قرارها رقم واحد الشهير بتاريخ 2016/3/12، المصحح بموجب القرار رقم 1 تاريخ 2016/3/17 عندما أكدت على متابعة الإجراءات التنفيذية لتلزم مشاريع تحويل النفايات إلى طاقة بشكل مركزي، وحين أكدت في الوقت نفسه على حق البلديات واتحادات البلديات أو المناطق الخدمائية بأن تدير معالجة نفاياتها على مسؤوليتها إذا أرادت.

ثم عادت هذه الحكومة وأوكلت إلى اللجنة الوزارية التي شكلتها بموجب القرار رقم 10 تاريخ 2017/1/11، مهمة "دراسة مسودة ملف التلزم العائد لمناقصة التفكك الحراري وتحويل النفايات إلى طاقة الذي أعده الاستشاري RAMBOLL وإعداد الاقتراحات المناسبة ورفعها إلى مجلس الوزراء، خلال مهلة شهر واحد. هذا الخيار يتناقض مع المهمة، التي يفترض أن تكون من صلاحية وزارة البيئة ووزيرها عندما استعاد صلاحية وزارته، بوضع رؤية استراتيجية للحل المستدام. فكيف تعمل وزارة البيئة الآن على الإعداد لرؤية استراتيجية لإدارة النفايات على المدى البعيد واللجنة الوزارية برئاسة رئيس الحكومة تدرس ملف تلزم مناقصة التفكك الحراري وتحويل النفايات إلى طاقة بقدرة 2000 طن يومي! وهو خيار استراتيجي بالمناسبة يمكن أن يلزم لبنان بحل قسم يتجاوز أكثر من نصف النفايات عبر إنشاء محطة للتفكك الحراري لمدة 15 سنة كما ورد في دفتر الشروط (كتاب مجلس الإنماء والإعمار رقم 1/857 تاريخ 2016/2/29)! ألم يكن من المفترض انتظار إعادة تسلم الوزير الجديد ملفه ووضع الاستراتيجية الجديدة قبل مناقشة تلزم محرقة مركزية كبيرة؟!

القرارات الماضية تم اتخاذها في ظل تغيير دور وزارة البيئة والوزير السابق بعد فشلها (وقشله) في إيجاد رؤية استراتيجية وخطة بديلة من خطة طوارئ عام 1997، وبعد الفشل في إجراء مناقصات بديلة وعادلة، وبعد التسبب بترك النفايات في الشوارع وأزمة كبيرة انتهت بخطة طارئة جديدة (مطمران في برج حمود وكوستا برفا) أكثر سوءاً بكثير من خطة عام 1997 إن لناحية نوعية المتعدين والمناقصات أو لناحية المواقع ومضامين الخطة.

فأي رؤية استراتيجية ينتظرها لبنان من وزارة البيئة، إذا كان البعض في مجلس الوزراء يناقش مشروع معمل تفكك حراري يلزمنا بخيارات لا تقل مدتها عن 20 سنة بين الدراسات والمناقصات والتلزم والإنشاء والتجهيز والتشغيل والصيانة؟! معنى ذلك أن الصدام سيكون حتمياً، إذا كان وزير البيئة طارق الخطيب سيستعيد صلاحياته ويضع رؤية استراتيجية بعيدة المدى، قد لا يكون خيار التفكك الحراري بينها. وهذا ما نرجحه إذا كانت الاستراتيجية الموعودة قد انطلقت من مبادئ الاستدامة والتخفيف وتقليد دورة الطبيعة وحفظ الموارد ومنح الأولوية لإمكانية استردادها على الاستفادة من طاقتها الحرارية، مع العلم أن القسم الأكبر من نفاياتنا المنزلية عضوية ورطبة، ومع العلم أن الاستشاري نفسه، كان قد نبه إلى أن القيمة الحرارية (calorific value) لنوعية النفايات الصلبة في لبنان تبلغ حوالي 7,4 MJ/Kg، وبالتالي يقتضي رفعها إلى حوالي 9 MJ/Kg تسهيلاً لعملية الحرق (دون خلطها مع المشتقات النفطية)، طالبين فرز وتسبيخ المواد العضوية بنسبة 15 إلى 20% قبل معالجتها في مركز التفكك الحراري! وهذا يعني، أن خيار الحرق لا يمكنه أن يستغني عن عملية الفرز، ولا عن خيار التخمر للمواد العضوية المشكو منها، ولا عن خيار الطمر للمتبقيات أو العوادم... وإن الضحية الكبرى لهذا الخيار ستكون المواد القابلة لإعادة التدوير، ومصانع إعادة التدوير. وإذا يفترض بالمتحمسين لهذا الخيار أن يقرّوا أنه ليس بديلاً من شيء إذاً ولا يحل أي مشكلة، وأن ليس من مبررات قوية له سوى القول، بأننا لم نجد أماكن لمطامر... لماذا لا ننتظر استراتيجية وزارة البيئة التي يفترض أن تكون متكاملة ومبنية على مبادئ استراتيجية عادلة وعلمية؟

## تنوع بيولوجي

## الخنازير البرية ضحية الصيد

حتى الخنازير البرية في لبنان لا تسلم من تجاوز قوانين الصيد والحفاظ على مقدرات الطبيعة. برغم أن صيد الطرائد كالخنازير ممنوع في الأشهر الحالية حين تتكاثر وتضم غنائمها، إلا أن استعراض جثثها المقتولة من قبل الصيادين في الساحات وعلى مواقع التواصل الاجتماعي يُنذر بذهنية وحشية وبضعف الوعي

## أمال خليل

لم يعلن وادي تفاعلاً محمية طبيعية. لكن الوادي الممتد على كيلومترات عدة من ساحل الزهراني صعوداً حتى الأحياء السكنية لبلدة تفاعلاً، يشتمل على كثير من العناصر التي يستحق لأجلها الحماية: الأجرار الكثيفة المترامية على الجبال والساقية المنحدرة مع مسار الطبيعة من وادي الشقيف حتى وادي تفاعلاً. النشاط العمراني والبشري يقتصر على عبور السيارات في الطريق التي تشق الوادي والمتنزهين في معلم بدادا المفتوح (لصاحبه الفنان سليمان سليمان). مشهد لا يكتمل إلا بأصوات التعاليل والخنازير البرية والطيور التي تتنقل باطمئنان في معظم الأحيان. لكن غياب الرقابة على تطبيق قانون الصيد البري في لبنان، يعرض تلك الطمانيئة للخطر بين الحين والآخر.

أخيراً، حلت نعمة "موضة" صيد الخنازير على تفاعلاً. علماً بأن أجرار جزين وإقليم التفاح تعد المقصد الأبرز للهواة والمحترفين جنوباً. حضر الصيادون المحترفون من مناطق بعيدة بكامل معداتهم. طوال النهار أي في الفترة التي تخبو فيها الخنازير (أوقات نشاطها طوال الليل حتى الصباح الباكر وعند المغيب) طاردوا قطعان الخنازير المستوطنة داخل الأجرار حيث تتوافر أطباقيها المفضلة لا سيما شجر البلوط. توزعوا كفريق

كرة قدم لمحاصرتها. تعلقوا بالصخور وسارعوا إلى إطلاق رصاصهم نحوها لشل سرعتها في العدو وتحولها إلى مفترسة عند شعورها بالخطر، مستخدمين كلاب الصيد لتخويقها ودفعها للخروج من بيوتها. صرعوها قبل أن ينزلوها بالحيال إلى مقطورة مكشوفة أحضرت كجزء من العدة لنقل الغنائم وعرضها بافتخار. عن قصد أو غير قصد، لم يميز الصيادون بين الذكر والأنثى. الحصيلة كانت سبع ضحايا منها إناث حوامل. يسجل لهم إيجابية واحدة. قيامهم بالصيد نهاراً، لأن صيدهم في الليل ممنوع.

## ماذا يقول القانون؟

هل ما ارتكب جريمة ومخالفة لنص قانون الصيد البري 2004/580؟ أدونيس الخطيب رئيس مركز الشرق الأوسط للصيد المستدام أوضح لـ"الأخبار" أن "صيد الخنازير خاضع لقانون الصيد في لبنان الذي يحدد فترة الصيد من 15 أيلول حتى آخر كانون الثاني"، لافتاً إلى أن القانون "سمح بصيد أعداد غير محددة نظراً إلى تكاثره السريع وما يشكل من ضرر على الأراضي الزراعية". يأسف الخطيب لوجود الكثير من الصيادين المحترفين لكن غير المسؤولين. "الصيد يجب أن يكون بطريقة مستدامة وفي موسمها والصيد المحترف يعرف كيفية التفريق بين الذكر والأنثى. لذا فإنه يستهدف الذكور بشكل خاص ويترك الإناث

## ثروة حرجية

## من ينقذ حرج السفيرة الصنوبري

## عبد الكافي الصمد

منذ أسابيع بدأت تتناقل أخبار في المنطقة عن تعدييات يشهدها الحرج، الذي يقع بين بلدات السفيرة ومراح السفيرة وطاران ويطرمان في جرد الضنية، والذي أطلق عليه اسم حرج السفيرة لأن القسم الأكبر منه يقع ضمن خراجها، قبل أن تتحرك البلديات وعناصر قوى الأمن الداخلي وعناصر مركز الأجرار في المنطقة، بهدف وضع حد لما يحصل في الحرج، وإيقاف التعدييات عليه.

ووفق جولة ميدانية في الحرج، قامت بها "الأخبار" مع بعض المواطنين في البلدات المتاخمة له، تبين أن أحد عقارات الحرج، الذي يقع بين تخوم بلدتي السفيرة وطاران، جرى التعدي على نحو 30 متراً مربعاً من أصل مساحته الإجمالية التي تناهز 80 ألف متر مربع، وقطع نحو 37 طناً من الأشجار فيه،

منذ أشهر يتعرّض حرج السفيرة في الضنية، الذي تناهز مساحته 4 ملايين متر مربع ويعدّ واحداً من أكبر أجرار الصنوبر في لبنان، لتعدييات من قبل مواطنين عمدوا باستمرار إلى قطع أشجار وشق طرقات داخله ومحاولة وضع اليد عليه. مستغلين غياب الاهتمام الرسمي والمحلي به، ما جعل المعتدين يستغلون ذلك لتحقيق غاياتهم

للتكاثر. الالتزام بتلك الشروط في الصيد المسؤول يخفض أعداد الخنازير ويسمح للإنسان بالاستفادة من لحمه من دون أن يهدد وجوده بالانقراض بحسب الخطيب.

لكن لكل من أستاذ علم البيئة في قسم الأحياء في الجامعة الأميركية في بيروت رياض صادق ورئيس "مركز التعرف على الحياة البرية" منير أبي سعيد، رأي مخالف. برأيهما، إن القانون لا يحدد بدء موسم الصيد بمنصف أيلول. جاء في النص الموجود على موقع وزارة البيئة وليس

جميعها من الصنوبر البري تحديداً، وهو النوع الذي يغلب وجوده في حرج السفيرة، إلى جانب أشجار السندبان والشربين والقطلب، وأن آثار هذا التعدي بادية للعيان.

أبرز هذه التعدييات تمثل في شق طريقين وسط الحرج بطول 500 متر وعرض أربعة أمتار، قطع خلال شقهما قرابة 15 طناً من الأشجار الحرجية، كما قطعت أيضاً أشجار من جذورها على مستوى الأرض بمناشير كهربائية في مساحة تقدر بنحو ألفي متر مربع وقدرت الكمية بنحو 12 طناً، فضلاً عن تشحيل نحو 23 ألف متر مربع من الأشجار في العقار بهدف وضع اليد عليه، وقطع حوالي 10 آلاف طن، وقد نصبت خيمة مغطاة بشادر وسط العقار لاستعمالها من قبل المعتدين خلال عملهم، ووضعت عدة العمل المختلفة المستخدمة في التعدي داخلها.



# العشوائى والمعتقدات الشعبية

قليلاً أي بين آذار وأيار. و نادراً ما يصل عدد الصغار إلى أكثر من عشرة. الألاف أن نسبة الصغار الذين يكملون سنتهم الأولى قد تكون حوالى 25 في المئة فقط من إجمالي المواليد.

النوع الشائع في لبنان من الخنازير البرية هي sus scrofa، لكن صيدها وحمايتها شكلاً موضع جدل بسبب ما تسببه من خراب في الحقول والبساتين. جنوباً، شهدت سنوات الاحتلال الإسرائيلي والحرب الأهلية تكاثراً كبيراً في أعدادها بسبب نزوح الأهالي وأصحاب الحقول الزراعية عن أرضهم. العدو الإسرائيلي استخدمها في إطار عدوانه على الجنوبيين. لا يزال يعمد، خصوصاً في مواسم التكاثر، إلى الدفع بعشرات القطعان منها من الحقول الزراعية في المستوطنات المحاذية نحو الأراضي اللبنانية. بعد تحرير الجنوب، لا سيما بعد عدوان تموز 2006، تشدد كل من الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل بتطبيق قرار منع الصيد في منطقة جنوبي الليطاني، ما أنقذها من الموت المحتوم. إلا أن الخسائر التي يتكبدها المزارعون في بساتين الأشجار المثمرة وحقول الخضّر وكروم العنب، دفعهم إلى التخلص منها من دون إطلاق النار. منهم من نصب لها الأفخاخ ومنهم من دس لها السم.

انتشار الفوضى في تطبيق القوانين والخطط الزراعية الإرشادية، مئز في مصير الخنازير بين منطقة وأخرى. في الجبل وبيروت، افتتحت مطاعم متخصصة لتقديم لحم الخنزير البري، ما أغرى الصيادين للكسب الوفير منها، وإن أضر بمواسم الصيد المقبلة. لكنها حظيت بحماية مثلى في مناطق أخرى. برعاية النائب سليمان فرنجية، تحظى الخنازير البرية في محمية حرج إهدن برعاية مميزة. استقدمت أنواع جديدة من فرنسا لتتزوج مع الأنواع المحلية. فيما تعقد إدارة المحمية ندوات توعوية مستمرة لتثقيف الصيادين على طرق ومواسم الصيد التي لا تضر بالحيوان.

## أين كوتا الطرائد؟

ما المقترح الشامل عبر المناطق والمستدام للحفاظ على الخنازير البرية؟ بحسب الدكتور رياض صادق: "تطبيق القانون برغم العيوب التي تعترية".

وبرأيه أن "هناك تناقضاً واضحاً على سبيل المثال في تحديد موسم الصيد مع بند عدم السماح بالصيد في موسم التكاثر. إذ إن الموسمين يتطابقان بنسبة عالية (يتكاثر الخنزير خلال نصف موسم الصيد تقريباً)".

هذا كمرح طارئ، إلا أن القانون يلزمه تعديلات عدة، منها: وضع كوتا لعدد الطرائد المسموح بصيدها وتحديد آلية واضحة للمراقبة والاعتماد على تقارير علمية من وزارة الزراعة حول مزاعم ما تسببه الخنازير البرية من ضرر على المحاصيل الزراعية. الأهم التشدد في منح التراخيص وأن ينص الترخيص صراحة على السماح بصيد الخنازير حتى لا يسمح كل حامل بندقية لنفسه بصيد ما يشاء.



صادق أنه "من الصعب جداً التفريق بين الذكر والأنثى (يمكن التمييز من خلال الأنياب، لكن كيف يمكن تمييزها بوضوح في ظلمة الليل ومن دون استعمال أضواء ساطعة كما ينص القانون؟)". علماً بأن ذكر الخنزير يعيش منفرداً إلا في مواسم التزاوج حين ينضم إلى الإناث للتلزاج ويكون من الصعب حينها تمييز الذكر من بين القطيع. بالنسبة إلى التزاوج والتكاثر عند الخنزير البري، هناك موسم تزاوج واحد بين تشرين الثاني وكانون الثاني ويولد الصغار بعد أربعة أشهر أو أكثر

ليس هناك أي دراسات أو تقديرات أو إحصاءات عما يسببه الخنزير البري من ضرر على الأراضي الزراعية ولا دراسات تؤكد تكاثره السريع، بل لا تعدو معتقدات تنتقل بالتواتر. إزاء التضارب بالمعلومات، من يحدد العدد المسموح صيده من الخنازير ومن يراقب ومن يحدد العدد المطلوب الوصول إليه ومن يحدد إذا كان العدد يقترب من الانقراض؟

## التزاوج والتكاثر

ما هو الوقت المناسب للصيد؟ يجد



صباوت يستعرضون خنازير برية اصطادوها في وادي تفاعتا (الأخبار)

ورد عشوائياً، لتبرير الصيد. "هذا لا يعني الصيد بأعداد غير محددة. إذ

هناك موسم تزاوج واحد بين تشرين الثاني وكانون الثاني

في نص القانون أنه في حال افتتاح موسم الصيد، تحدد طرائد الصيد بالتالي: الترغل، المطوق، السمن، الفري، الصلنج، ديك الغاب/دجاج الأرض، البط الخضاري والحذف الشتوي والصيفي (الفرفور)، الكيخن، الحمام البري والدلم، الحجل، الخنزير البري والأرنب (أقرها المجلس الأعلى للصيد البري في جلسته المنعقدة بتاريخ 2012/1/13 و 2012/9/10)، مع إمكانية تعديل هذه اللائحة عند الإعلان عن افتتاح كل موسم صيد من قبل وزير البيئة. من هنا، يرفضان تفسير ما

## من التعداديات؟

### الخوف على غابة اللزاب النادرة

وحسب المعلومات، فإن المعتدين لا يملكون أي مستند رسمي يثبت ملكيتهم للعقار في الحرج، وهم بعد قطع عناصر قوى الأمن ومأموري الأحراج طريقاً شقوها مؤدية إلى العقار المذكور، لحمايته من استمرار تعدياتهم عليه، عمدوا إلى إعادة فتحها، وأدعوا وفق ما نقل عنهم أن الأرض في الحرج تعود ملكيتها لأجدادهم التي ورثوها عنهم، وكانوا يزرعونها قمحاً وشعيراً، لكنها أصبحت حرجية لأنها أهملت، وهم لا يعرفون أنها ملك الدولة، ويلزمهم ترخيص لعملهم فيها حتى لو كانوا يملكونها.

ردود الفعل على التعدي على حرج السفيرة جاءت مستنكرة بشدة. فرئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدية أوضح أن "الأحراج والغابات في الضنية ثروة كبيرة يجب الحفاظ عليها، لأن

شقّ طريقين بوسط الحرج... بطوله 500 م وعرض 4 أمتار

الإضرار بها يلحق ضرراً كبيراً بالأمال التي نعلقها على إنماء المنطقة من كل النواحي، وتطويرها".

وطالب سعدية الجهات المعنية بالتحرك وإيقاف التعدييات ومتابعة الموضوع بكل جدية، وخصوصاً وزارتي البيئة والزراعة، مؤكداً أن اتحاد البلديات والبلديات "على أتم الاستعداد للتعاون من أجل إنقاذ الحرج والحفاظ عليه

### قطع الشجر ملك قتل البشر

ولاجيال المقبلة، من ضمن الإمكانيات المتاحة".

بدوره، أكد الأمين العام للمنتدى الثقافي في الضنية أحمد حمدي يوسف أن "البيئة تحتل مكاناً هاماً جداً من اهتمامات المنتدى، ونعتبر أن جمال الضنية يقوم على جمالها البيئي وأن الأحراج جزء أساسي منه، والشجرة كائن حي يجب الحفاظ عليه لأن حياة الإنسان مرتبطة بها. انطلاقاً من ذلك، نعتبر أن قطع الشجر مثل قتل البشر بكل معنى الكلمة، وبالتالي فإننا نستنكر قطع أي شجرة في الضنية لأي سبب كان، ويجب الحفاظ عليها، لأن قطع أي شجرة بات من الصعب تعويضها في هذه الأيام".

وأشار يوسف إلى أن "الغطاء النباتي والأخضر في الضنية يشهد تراجعاً في السنوات الأخيرة، لأسباب عديدة؛ منها التوسع العمراني، والتعداديات، وتحت حجة استغلال أراض حرجية واستصلاحها للاستخدام الزراعي،



«جيوش لبنان: انقسامات وولاءات»:

# أزمة الثقة بين قائد الجيش ومدير

الجيش في بيروت الغربية والمحافظات واعادتها الى ثكنتها، واعادة تدريبها وتأهيلها الى حين استخدامها في مواجهة الفريق الآخر. الا ان القرار العسكري، تحت مظلة القوات السورية، يقيم بين ايديهما فقط، وقد نابت من حولهما الميليشيات والشلل المسلحة الصغيرة بما فيها الميليشيا السنّية المرابطون، بعدما تناوب الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل على تصفيتهما عام 1985. كانت لسامي الخطيب، في المقابل، وجهة نظر معاكسة تماماً، هي انه قائد فعلي لجيش يريد ان يأمره ويبسط سيطرة جنوده حيث يكون. على نحو كهذا، افضحت حوادث شتى عن تفاقم الصراع على السلطة على الارض والتنافس، كما إمرة الالوية الغربية، بدا له انه يواجه عدواً في الخارج هو ميشال عون، واكثر من خصم في الداخل - جميعهم حلفاء لسوريا - كنبية برّي ووليد جنبلاط والاحزاب العقائدية وسليمان طوني فرنجي تحت جناحي جده الرئيس السابق للجمهورية منذ استقبل بفتور تعيين ضابط سني في منصب يشغله عرفاً ضابطاً ماروني.

زاره قائد الجيش بالتكليف في 23 تشرين الثاني 1988 على رأس الضباط الكبار في اركان الالوية الغربية، في زغرّتا ظهرًا، بعد تفقدتهم ثكنة بهجت غانم في طرابلس واجتماعهم بعمر كرامي. ببرودة لافتة وكثير من الاستخفاف استقبالهم الرئيس السابق الذي لم يُخفِ عدم ترحيبه بهم، بعدما تطلب الحصول منه على موعد وقتاً طويلاً والاستعداد بوساطة بغية تخطي ماطلته. بعدما شرح له مهمته التي وصفها بعيد وطني ترمي الى اعادة وحدة الجيش، قائلاً انه لم يشأ هذا المنصب "كي تُعرّف لي تحية السلاح"، ردّ سليمان فرنجي بهتكم باد: انت قدموا لك السلاح، بينما انا عزفوا لي التشيد الوطني. هذا آخر ما يعنيني.

لم يُعر حديث سامي الخطيب اهتماماً، وانصرف عنه الى الكلام مع الياس سابا صديقه ووزير اولى حكومات عهده عام 1970، وكان حاضراً المقابلة. خلافاً لما اعتاد عليه - هو المفطور على حسن الضيافة والكرم - لم يدعُ زواره الى الغداء الى مائدته، وتذرع بانشغاله بموعد لاحق كي يحيلهم على نجله قائد ميليشيا المردة رويبر فرنجي للاجتماع به.

ثم انتهى المقابلة على نحو اقرب ما يبدي الى طرد. لم يتعدّ الكلام مع نجل الرئيس السابق المجاملات واحاديث عابرة، دونما الحصول على تأييده.

في طريق العودة الى بيروت، قال نبيه فرحات لسامي الخطيب في السيارة التي اقتلتها، من دون ان يخفي إشارات الامتعاض والاستياء من



اللواء سامي الخطيب محوطاً بضابط مديرية المخابرات: (من اليمين) جمال الحاج، غسان نعمان، علي دندش، طلال الأذقي، نبيه فرحات، سمير القاضي، حسن فوزان، انور البعيني، سهيك حماد

ليس هو أمر اللواء السادس. رغم الدعم والتأييد السياسيين الذين محضاه اياه، نظر نبيه بري ووليد جنبلاط بحذر الى قيادة سامي الخطيب. الا انها اشعراه بتأثيرهما الفاعل في قلب القيادة، ان تحوّل مرجعية اللواءين السادس والحادي عشر اللذين يسكنان بيروت الغربية ومخارجها الى الجنوب والبقاع، ناهيك بالامتداد الطبيعي الذي يصلها بجبل لبنان الجنوبي.

محتفظين بترسانة ضخمة من السلاح والعتاد والمقاتلين، لم يكن في حسابان اي احد توقع اقدامهما على اخلاء العاصمة ومناطق نفوذهما في الجبل والجنوب والبقاع لقيادة لم تكن بالنسبة اليهما - وإن انبثقت من قرار دمشق - سوى ردّ فعل، وظيفتها في الاصل اولاً ودائماً التشهير بشرعية ميشال عون على رأس قيادة الجيش وتقويضها. كذلك عدداً استمرار حكومة سليم الحص تقويضاً لشريعة تروسه حكومة عسكرية انتقالية. لم تكن القيادة البديلة للجيش هدفاً في ذاتها، بل احدى وسائل الضغط المهمة موقّعة في توقيت محدد تطوى صفحاتها على الاثر. ظلت قيادة البرزة الهدف المقصود. توخى نبيه برّي ووليد جنبلاط من الوظيفة تلك المنوطة بسامي الخطيب ان تكون: سياسية اكثر منها عسكرية، رمزية اكثر منها واقعية، ملمة قوى

مستوحياً نصيحة حكمت الشهابي عندما قال له "كي تنجح في مهمتك على رأس قيادة الجيش، من الواجب مراعاة نبيه برّي ووليد جنبلاط والاحذ في الاعتبار ما يريدانه، من دونهما ستواجه صعوبات، هما حليفانا الرئيسيان وارى ان تتعاون معهما"، عزز سامي الخطيب اتصالاته بهما، متوقفاً وقوفهما الى جانبه وتسهيل قيادته الجيش البديل من خلال الرجلين الاقرب اليهما: الدرزي العقيد رياض تقي الدين، والشيعي العميد لطفي جابر وكان لا يزال يشغل عضوية المجلس العسكري المجدد الدور والائتنام بصفته مديراً عاماً للادارة، فأضحى بالصفة نفسها جزءاً لا يتجزأ من ادارة الالوية الغربية، مع ان رئيسه المباشر هو وزير الدفاع وليس قائد الجيش.

عملاً بهذا المنصب، عين لطفي جابر - وكانت المديرية العامة للادارة استقرت بأجهزتها وعديدها في احد مباني وزارة التربية في قصر الاونيسكو - الحاجات التي افتقرت اليها الالوية الغربية، وهي التغذية والبرزات والطبابة والعتاد وصرف الموازنة المخصصة لها الواقعة تحت رقابته، قبل ان يذهب الى سامي الخطيب يقول له: انا معك في انشاء هذا الجيش. لكن من سيدفع نفقاته ومن اي موازنة، ومن اين ستصرف الاموال؟ من سيُطعم العسكر؟

قال لنبيه برّي الكلام نفسه عندما استمرجه رأيه في تجميع الالوية الغربية: كمدير للادارة انا جاهز للتعاون. لكن ذلك لا يكفي. يقتضي الحصول على توقيع وزير المال. مدير الادارة مسؤول عن اعاشة العسكريين وتغذيتهم وتأمين رواتبهم وطبابتهم وعتادهم وتجهيزاتهم، وانا من يأذن بشرائهم. لكن من اين المال؟

نُكر سامي الخطيب بأن سليم الحص، رئيس الحكومة وزير المال بالوكالة، رفض تعيينه قائداً للجيش بالتكليف بمرسوم، وفضل الاكتفاء بقرار يصدره الوزير المختص.

قال له: ائت لي بتوقيع وزير المال. اضغطوا على سليم الحص. من دونه لا جدوى لأي معاملة اعداها. هو من يُطعم العسكر لا انا.

لطفي جابر احد ثلاثة ضباط شيعة بارزين واسعى التأثير في بيروت الغربية، يدينون بالولاء المطلق لنبيه برّي، ولا يتخذون موقفاً او ردّ فعل قبل العودة الى رأيه. الاخران هما قائد اللواء السادس العميد عبدالحليم كنج ورئيس اركان اللواء المقدم عصام عطوي. قبل التحاقهما بقائد الجيش بالتكليف، اجتمعاً برئيس حركة أمل الذي اعلن للتوّ استعداده للتعاون. استمر نفوذ نبيه برّي طاغياً على اللواء السادس ذي الغالبية الشيعية، يمثل مظلة سياسية صلبة له رغم انقضاء سنوات على انتفاضته المسلحة على الجيش في 6 شباط 1984، وطردها اياه من العاصمة. في ظل قيادة ميشال عون ما بين عامي 1984 و1988، لبث الرجل صاحب الكلمة الفصل في تحريك اللواء السادس الذي اعيد إلحاقه - كما سائر الالوية المنشقة آنذاك - بالقيادة الأم الجديدة. لم يكن في الامكان تعيين قائده، ورئيس اركانه، وقادة كتائبه، دونما العودة حتماً اليه. ما لبث ان وجد سامي الخطيب نفسه يجبه المشكلة نفسها:

يروى كتاب «جيوش لبنان، انقسامات وولاءات» للزميك نقولا ناصيف قصة انشقاقات الجيش اللبناني في سني الحرب، في خمسة فصول تتناول جيش لبنان العربي (1976)، وطلانم الجيش العربي اللبناني (1976)، والالوية التي قادها اللواء سامي الخطيب (1988 - 1989)، وصولاً الى جيش ما بعد اتفاق الطائف.

خيط واحد يجمع ما بين المحطات هذه هو الدوران الفلسطيني والسوري في صنع الانشقاقات تلك في سياق نزاع سياسي كان العسكريون وقوده، فاذا التسويات السياسية تضعهم على الهامش، من غير ان تهمل الوقائع وجود عسكريين متهورين مغامرين استجابت مخيلاً تهم اللعبة.

تنشر «الأخبار» اليوم حلقة ثانية في فصل انقسام الجيش اثنين عامي 1988 - 1989، ولاسباب تقنية حُذفت الهوامش المرافقة للفصل. ويوقع ناصيف الكتاب في المهرجان اللبناني للكتاب الذي تقيمه الحركة الثقافية - انطلياس في كنيسة مارالياس انطلياس، الاثنين 6 آذار، من الساعة حتى التاسعة مساءً



تاريخ ١٣/١١/٨٠  
مدير التحرير

هذه مكارم في لقاء مع العماد عون وولد كميل عون:

١- اطلع السيد على نسخة الذي سجله في الجاهزة اميركيه  
ومحيطك واعتبره ان سجل ممتلكات اميركيه.

٢- وضع السيد العماد عون بعض الامور الى التبريد باستخدام  
الطيران هذه الزوارت السورية من ذلك ليس في ممتلكته.

٣- نصحه اميركيه بوضع بنبرهنة الزمور وعدم التصعيد السياسي  
والعسكري.

وكانه رد عون بأنه سطر الرد على مصادر الميران وهو غير مسؤول  
لذا كانت المصادر في ممتلكات اميركيه.

٤- ابدى السيد استعداد بترهنة وثائق على الداعين لذين ايجادوا  
لثقة الحارات التي اهمية سرديات.

وثيقة لدى مديرية المخابرات في قيادة اللواء سامي الخطيب عن فحوى اجتماع بين العماد ميشال عون والسفير اميركي جون مكارني حياك قصف طاوول الجامعة اميركيه في بيروت

# المخابرات

المعاملة السيئة تلك: هذا الرجل لا يعترف بقائد للجيش لا يكون مارونياً.

في 30 ايلول 1989 قصد رئيس الاركان السوري العماد حكمت الشهابي في مكتبه، وفاتحه في عصيان رئيس لواء السادس المقدم عصام عطوي، وتمزّده على قرارات قيادته وتدخله في تشكيلات قزرتها، اصف رفضه لها واختبائه وراء حركة امل. في شكواه، اتهمه بخطف احد ضباط فرع الامن العسكري في مديرية المخابرات الرائد سهيل حماد في وضع النهار، ووضعه في صندوق سيارة "على مرأى من الجميع والتأثير السلبي لما حدث على معنويات ضباط قيادة الجيش والاجهزة التابعة لها".

بعد اربعة ايام كتب الى حكمت الشهابي يكثر معاناته من المشكلة نفسها ويطلب تدخله مجدداً. ويلوِّح في الوقت نفسه باحتمال تخليه للمرة الاولى عن منصبه. روى في رسالته جوانب من تمزّد عصام عطوي "الذي يرفض التعاون مع اركان الجيش ويرفض الاعتراف اساساً بهذه القيادة التي اخذت منه القرار العسكري المنقرد، وراح يتهم الاركان بتهم شتى اهمها الولاء لميشال عون حتى يبرّر عصيانه وتفزّده".

لاحظ ان ضابط اللواء السادس "يعمل على توظيف بعض اجنحة حركة امل لمساندة تمزّده على القيادة"، وتدخله في تشكيلاتها من دون ان يكون صاحب صلاحية، متحدثاً ايضاً عن اعمال اراد بها "ارهاب القيادة مستعيناً بعناصر من حركة امل"، كي يستنتج من افعال عصام عطوي "ان ثمة قرار عصيان عسكرياً عبّر عنه امام ضباطه بأنه يقود ثورة بيضاء من ضمن القيادة، طبعاً لا نعلم لماذا؟ ولا نعلم حجم انحرافنا الذي يذّعيه وتغطية حركة امل له الذي هو بيت القصيد. وهذا ما لا نستطيع مواجهته بمفردتي، كما لا ارغب في ذلك. حركة امل عنصر اساسي في الصف الوطني المواجه لعون وإن نظرياً. انا مدرك حرصكم على الاستاذ نبيه برّي وحركته، ولا اريد ان اريككم في عملية قد تشق الصف الوطني كله في هذه الايام العصيبة، انما لا يمكن ان اقبل بالاستمرار في قيادة تملّي عليها القرارات من ضباط وحركة سياسية حليفة او غير حليفة، ولا في قيادة لا تستطيع حماية ضباطها جسدياً على الاقل، ولا يمكنها ان تؤمن لهم السقف السياسي الذي يحميهم، ولا في قيادة لا يمكنها تشكيل ضباط من دون موافقة محمود ابو حمدان او عصام عطوي او اكرم شهيب او جورج حاوي او سليمان طوني فرنجي".

بعدها عكّس فيها ليس عجزه عن مواجهة الخصوم هؤلاء فحسب، بل كذلك منعهم من التدخل في قيادته وقراراتها، وقد اوضحت فاقدة الدور والجدوى، امل من حكمت الشهابي في مساعدته على "جلاء موقف حركة امل من قيادة الجيش على نحو نهائي وحاسم، والا فانا مضطر لتقديم استقالتي من قيادة الجيش متمنياً تكراراً تفهمي وعذري".

كانت الذريعة المقابلة لعصام عطوي ان سامي الخطيب، خلافاً لتقليد متبع، لم يستمرز قيادة اللواء السادس في تشكيلات تتناول كتابها، اجراها وأمر بتنفيذها للفور، فحيل دونها. من بينها تعديل كتيبة منوط بها الدفاع عن المطار، يُعهد في مهمتها في الغالب الى اللواء السادس، كي يحل محلها عسكريو لواء آخر. اثمر مسعى حكمت الشهابي تدخل على حمود، مساعد غازي كنعان المقيم في بيروت، زائراً سامي الخطيب ثم توسطه لجمع القائد الرئيس بالضابط المرؤوس في حضوره وتذليل الخلاف.

على نحو لم يُعط اياه سامي الخطيب ان وجد نفسه محاصراً بحكومة سليم الحص وتصلّب رئيسها حيال دوره، وتقاسمه الشارع والامن مع ميليشيا نبيه بري ووليد جنبلاط، ناهيك بمرجعية امنية طاغية لم يكن من السهل تجاوزها هي غازي كنعان، تصرّف ميشال عون على انه قائد حقيقي للجيش، طليق الارادة والمبادرة والقرار. تجتمع فيه السلطة السياسية الدستورية والقرارات العسكري والامن. لم يسع وجود ميليشيا القوات اللبنانية الى جانبه في المناطق المسيحية اجترأ سيطرته ورقعة انتشاره حتى انفجار حربهما في 31 كانون الثاني 1990.

حملة ذلك منذ اليوم الاول لترؤسه الحكومة

العسكرية الانتقالية على اعادة تنظيم الاركان في البرزة، وقد تفكك معظمها تقريباً بسبب تنوع الانتماء الطائفي لمناصبها الرئيسية، ومغادرة الضباط المسلمين الكبار اياها ملازمة بيوتهم او الانخراط لاحقاً في الوية سامي الخطيب. انهي مواقع رجال امين الجميل وسيمون قسيس، وعمد الى بناء قيادة مختلفة بعدما احاط نفسه بكل صلاحيات الامرة العسكرية والامن. وتبعاً لها، التعيينات للصيقة بها. عيّن جان فرح نائباً لرئيس الاركان للعمليات مع اشرافه على مديرية العمليات رغم تعيينه شارل عبد على رأسها، عبدالله خوري نائباً لرئيس الاركان للعديد، فؤاد عون نائباً لرئيس الاركان للتجهيز، الياس خليل نائباً لرئيس الاركان للتخطيط. جميعهم مسيحيون. سمّى جورج جبيلي مديراً عاماً للإدارة نظير لطفي جابر، وألبر خوري مديراً للأفراد، وحل عزت الحداد في مديرية التوجيه خلفاً لرئيسه السابق فيها علي حرب - وكان مساعده - قبل مغادرته البرزة.

بعدها اقصى مدير المخابرات العقيد سيمون قسيس وعيّن محله العقيد عامر شهاب في 26 ايلول 1988، ثلاثة ايام فقط بعد ترؤسه الحكومة العسكرية الانتقالية. اعاد تشكيل رؤساء بعض فروع الاستخبارات العسكرية في الادارة المركزية في البرزة بادخال رجاله اليها: كرم مصوبع مساعداً لمدير المخابرات وفي الوقت نفسه رئيس فرع العلاقات العامة، فؤاد الأشقر رئيساً لفرع الامن العسكري خلفاً لجورج شهبان احد ابرز معاوني سيمون قسيس، جورج سمعان ثم من بعده انطوان ابوجودة رئيساً لفرع الامن الاستراتيجي. استمر ميشال رحباني رئيساً لفرع الامن القومي منذ حقبة سيمون قسيس قبل ان يقبله ميشال عون بعد اشهر، وخلفه فايز كرم رئيس فرع مكافحة التجسس والارهاب، وكان بدوره خلف انطوان عبد النور في رئاسته، فاحتفظ فايز كرم برئاستي الفرعين، وعيّن ناجي عساف قائداً للسرية 7021 (التنصت اللاسلكي) خلفاً لطنوس معوض. لزم منصبه من الحقبة المنصرمة مارون ابو ديوان رئيساً للفرع الفني (التنصت السلكي) ثم في ما بعد رئيساً لفرع الامن التكتيكي خلفاً لنذيل شديد، بينما ترأس توفيق ضوميط فرع الادارة، ومدير عقيقي رئيساً لمكتب الاعلام الملحق بفرع الامن القومي. احتفظ اميل لحدود برئاسة الغرفة العسكرية لوزير الدفاع، وعيّن عادل ساسين قائداً للشرطة العسكرية خلفاً لطارق نجم.

اما رؤساء فروع مديرية المخابرات في المناطق، فقد اقتصروا على اثنين فقط، هما من كانا تحت سلطة ميشال عون في مناطق نفوذه: جوي كحالة في بيروت مستمراً منذ عام 1983 ايام سيمون قسيس حينما كان مساعداً لرئيس الفرع ميشال رحباني قبل ان يخلفه السنة التالية مع انتقال ميشال رحباني الى رئاسة فرع الامن القومي في البرزة، وجوزف غصن في جبل لبنان الشمالي بعد انفصال جبل لبنان الجنوبي عنه. اما الآخرون في الشمال والجنوب والبقاع فتبعوا قيادة سامي الخطيب. عيّن ايضاً لويس خوري مديراً لمكتبه في قصر بعيدا، وميشال ابو رزق قائداً للحرس الجمهوري.

دوافع تكاد لا تحصى احوالت اقضاء سيمون قسيس، وتالياً رجاله، قراراً حتمياً. في ظاهر الاجراء، الانتقال من حقبة تذهب برجالها مع رحيلها كي تأتي التي تخلفها برجالها. فُسّر التصرف ايضاً بأن عهد امين الجميل انتهى، وبدأ آخر لم يوح صاحبه، رئيس الحكومة العسكرية الانتقالية، بأنه في مهمة مؤقتة وقصيرة. ذلك ما جعله يستقر في قصر بعيدا والبرزة في آن.

منذ وجوده على رأس قيادة الجيش عام 1984، جمعت ميشال عون بمدير المخابرات علاقة ملتبسة. هو اولاً رجل امين الجميل في الجيش الذي تجاوز قائد الجيش ابراهيم طنوس ثم يفعل على نحو مماثل معه هو. لم يفارقه كاسلافه يقين بأن مديرية المخابرات تراقبه وتتعبق نشاطاته وتتصنت عليه. كانت تلك حال فيكتور خوري مع جوني عبده، ومن قبل اميل بستاني مع غابي لحدود. شكوا ابراهيم طنوس بدوره من حال مماثلة. شعر القائد الخلف بتسلل العدوى الى مكتبه، فراح يتوجس من الكلام فيه

بصوت عال، واثقاً من اخفاء اجهزة تنصت فيه، مستعيناً في احاديثه مع زواره بالراديو، يدير موجاته على الموسيقى.

في ظلّ ميشال عون ان مسؤولية رئيس الاستخبارات العسكرية لا تقل عبثاً عن مسؤولية القائد بازاء انهيار السلطة المركزية لرئيس الجمهورية في بيروت في شباط 1984 بعد طرد الجيش من الجبل في ايلول 1983. كنتم مدير المخابرات ورئيس فرع الامن العسكري عن قائد الجيش توقع انفصال اللواء السادس عن امرة البرزة وانهيار اللواء الرابع في الشحار الغربي بعد اقتتال عسكريه بعضهم ضد بعض. كلا الحدين يدخلان في صلب صلاحيات فرع الامن العسكري، الرقيب على الثكن والافواج والقطع والاستخبار عنها ومراقبة انضباطها والتثبت من ولائها خصوصاً عندما تكون في طريقها الى مهمات خطيرة، كذلك التحقق من احتمال اختراقها وما قد يدور فيها في الخفاء. تاكدت دوافع كافية لاقضاء رئيس الاستخبارات العسكرية من منصبه من جراء عدم توفير المعلومات الامنية الكافية لتفادي هزمتين عسكريتين متتاليتين، مكلفتين، ما لبث ان دفع ثمنهما ابراهيم طنوس وحده باقالته.

تأثراً بسابقتي اميل بستاني عام 1970 واسكندر غانم عام 1975، اضحى المخرج سهلاً ومبشراً. حتى ذلك الوقت لم يسبق ان اقصى مدير للمخابرات من منصبه جراء تقصير ارتكبه. شاع في اعراف علاقة رئيس الجمهورية برئيس الاستخبارات العسكرية انه يسمّيه فُعيّين، الا انهما يرحلان معاً في نهاية الولاية. في جانب معلن من أسباب اقالته، اتهم ابراهيم طنوس باصدار اوامر بقصف عنيف ومدمّر للاحياء الشيعية في الضاحية الجنوبية. على ان سيمون قسيس انباه باكراً بانهاء دوره. ارسل اليه في 27 نيسان 1984 بريداً سرياً برقم 132/ س خ "سري للغاية"، ضمنه معلومات بلغت الى مديرية المخابرات نسبت الى عبدالحميد خدام مواقف ادلى بها في حديث خاص مع بعض مسؤولي منظمة حزب البعث في لبنان، الموالية لسوريا، اورد فيه "اصرار القيادة السورية على وجوب حل القضية اللبنانية انطلاقاً من نقطتين اساسيتين: اولاهما تشكيل حكومة اتحاد وطني برئاسة الرئيس رشيد كرامي بالذات دون سواه، وثانيتها انشاء لجنة قيادية لاعادة بناء الجيش اللبناني على اسس جديدة".

في البريد السري ايضاً ان حافظ الاسد ابلغ الى امين الجميل في قمتها الاخيرة في دمشق في 19 نيسان "وجوب ابعاد العماد ابراهيم طنوس عن قيادة الجيش بسبب سياسته التي ادت الى فرز الجيش". وتبعاً للوثيقة نفسها، فإن موقف الرئيس السوري ناقض اقتناع الرئيس اللبناني بـتحميل وليد جنبلاط ونبيه برّي مسؤولية هذا الفرز، ورفضه انشاء اللجنة القيادية التي تعني في رأيه اعادة الجيش الى الثكن".

من خلفه على رأس القيادة، لم يسع ميشال عون تعيين مدير جديد للمخابرات. استمر كذلك الرجال الرئيسيون المحيطون بسيمون قسيس الى جانبه. بيد انه اكتشف ايضاً ان علاقته بالرئيس لن تكون احسن حالاً. اعتاد الاجتماع الدوري به كل خميس، سرعان ما راح يدعوه الخميس الاسود. يشعر بوطائه قبل الذهاب اليه بالقول: الله يصبرني. ما ان يخرج من المقابلة ويعود الى البرزة يتنفس الصعداء امام ضباطه بالقول: خي... ارتحنا .

ساعه مراراً ان يسمع رئيس الجمهورية يخبره بعد اصدااره "امر اليوم" في مناسبتي عديدي الاستقلال والجيش كي يقول له: هل اصبحت تخاطب اللبنانيين؟ رئيس الجمهورية هو من يخاطب اللبنانيين وليس قائد الجيش.

يجيبه: العسكريون وعائلاتهم لبنانيون. انا اخاطب العسكريين كي يسمع اللبنانيون. لا اتحدّث في قضايا عسكرية، بل في توجيهات عامة من حقّ اللبنانيين ان يصغوا اليها. لا بأس اذا سمعوا.

استفزه كذلك تدخل رئيس الجمهورية في تشكيلات الضباط، ان يعزو الصلاحية الى كونه القائد الاعلى للقوات المسلحة. في المقابل لم يكن ميشال عون يستبعد ضلوع مدير المخابرات في هذا التدخل. سرعان ما اوضحت العبارة تلك سبباً للاشتباك بين الرئيس والقائد.

**رغم الدعم والتأييد السياسيين الذين محضاه اياه، نظر نبيه بري ووليد جنبلاط بحذر الى قيادة سامي الخطيب، وأشعره بتأثيرهما الفاعل في قلب القيادة، اذ تحوّل مرجعية اللواء ين السادس والحادي عشر**



الغلاف

**برودة لافتة وكثير من الاستخفاف استقبك سليمان فرنجية سامي الخطيب بعدما قابل بفتور تعيين ضابط سني في قيادة الجيش. لم يُعر حديث الخطيب اهتماماً، وأنهى المقابلة على نحو اقرب ما يبدو الى طرد**



الحدث

# منبج أقرب إلى دمشق.. سدّ جديد في وجه



مسرح رذ الفعك التركي قد يشمك مناطق لا تحفظات اميركية في شانها (الاناضول)

فيما انفرد «مجلس منبج العسكري» بالحديث عن اتفاه لتسليم قوات سورية مناطق في ريف منبج الغربي. سارعت انقرة إلى الكشف عن اتفاه بينها وبين موسكو ينص على ترسيم خطوط ميدانية مع الجيش السوري. لا تصريحات رسمية سورية أوروبية في الشائيت. علاوة على غموض في الموقف الأميركي من الاتفاه الذي يعني تنفيذه دخول الجيش السوري نطاقاً مشمولاً بالاهتمام الأميركي المباشر. تنفيذا الاتفاه سيؤدي في الوقت نفسه إلى مسار «منبج - الرقة» لت يكون سالكا بسهولة أمام الغزو التركي

## صهيب عجزيني

على الرغم من الأهميتين الميدانية والرمزية لإعلان الجيش السوري أمس تحرير مدينة تدمر، غير أن تطورات منطقة منبج (ريف حلب الشرقي) تحظى في الموازين الاستراتيجية بأهمية مضاعفة، لا سيما أن تحرير

## اسبوع على «جنيف 4»: المفاوضات (ما زالت) معلقة

اسبوع مَرَّ على انطلاق مؤتمر جنيف بنسخته الرابعة. منذ اليوم الأول تبين أن تحقيق اختراق بين الوفدين شبه مستحيل، لا بل أن تقريب وجهات النظر بين «منصات» المعارضة بآء بالفشل. ومع تبدد الآمال بالخروج من الجمود الحاصل، يبدو أن المؤتمر سيغلق أبوابه اليوم، ليعود بعد جولة مفاوضات جديدة في «أستانة» بعيداً عن العباءة الأممية. وشهد أمس تصعيداً في الاتهامات، إذ رأت روسيا أن «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة «تخرّب محادثات السلام في جنيف».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا: «لسوء الحظ نلاحظ بناءً على نتائج الأيام القليلة الأولى أن المحادثات تثير مجدداً الشكوك بشأن قدرة ممثلي المعارضة على إبرام اتفاه». وفي إشارة إلى وفدين معارضين آخرين قالت «ترفض ما تسمى الهيئة العليا للمفاوضات التعاون بشكل متساو مع منصتي موسكو والقاهرة وتفسد في الحقيقة عملية حوار شامل». وفي السياق نفسه، قالت العضو في وفد المعارضة، بسمة قضماني: «... ما يمكن استنتاجه بعد أسبوعين أو عشرة أيام من المحادثات. الاحتمالات ضعيفة للغاية».

بدوره، اتهم رئيس وفد الحكومة السورية بشار الجعفري «الهيئة العليا للمفاوضات» بأخذ العملية السياسية الجارية «رهينة» لرفضها إدراج الإرهاب على جدول الأعمال، محملاً «الهيئة» المسؤولية في حال فشل الجولة الحالية من المفاوضات جنيف.

(الأخبار، أ ف ب)

تدمر يأتي تحصيل حاصل للتقدم المطرد للجيش وحلفائه في ريف حمص الشرقي. وتبدو أبواب منبج مشرعة على جملة تطورات ليس التوافق بين دمشق و«قسد» (قوات سوريا الديمقراطية) على تسلّم الدولة السورية عشرات القرى والبلدات سوى مقدمة لها. كذلك تؤكد جملة معطيات متوافرة أن ما يدور في منبج يبدو مؤهلاً لترك انعكاسات مباشرة على أجزاء واسعة من ريف حلب الشمالي، وهو في الوقت نفسه سبباً حتمياً على معارك الشرق السوري بأكمله بدءاً من الرقة وصولاً إلى دير الزور والحدود العراقية.

وجاء بيان «المجلس العسكري لمنبج وريفها» (أحد حلفاء «قسد») أمس ليعلن عن اتفاه يقضي بتسليم «القرى الواقعة على خط التماس مع «درع الفرات» والمحاذاة لمنطقة الباب في الجبهة الغربية لمنبج إلى قوات حرس الحدود التابعة للدولة السورية»، وذلك بغية «حماية المدنيين وتجنّبهم ويلات الحرب والدماء وحفاظاً على أمن وسلامة مدينة منبج وريفها وقطع الطريق أمام «رسمياً» عنه.

وعلمت «الأخبار» أن بعض الأصوات داخل «مجلس سوريا الديمقراطية» ما زالت تعارض الإقدام على خطوة من هذا النوع. ورغم أن «الرئيس المشترك للمجلس» رياض درار قد أكد الاتفاه عبر صفحته على موقع «فايسبوك»، غير أن المعارض المقيم في النمسا يُعتبر «وافداً جديداً إلى المجلس» وبعيداً عن الأرض. وكان درار قد قال إن «النظام ما زال خصماً لنا، ولكن لا يعني ذلك تسليم الأترك أرضنا». وثمة علامات استفهام كثيرة تحيط بملايسات «اتفاه منبج»، لا سيما ما يتعلق بموقف الولايات المتحدة التي تحدت مصادر ميدانية كردية عن إرسالها جنوداً إلى المنطقة ليشكلوا «حاجزاً» يمنع «درع الفرات» من محاولة اقتحامها. ويبدو بديهيّاً أن «قسد» لن تُقدم على عقد اتفاهات من أي نوع من دون «مشاورة» مع الولايات المتحدة. ويغدو التساؤل عن الموقف الأميركي ضرورة حتمية في

ظل احتمال تحوّل منبج إلى أضيق نطاق يضم جنوداً سوريين وآخرين أميركيين في الوقت نفسه. ورغم أن الدولة السورية تحتفظ بنقاط سيطرة في مدينة الحسكة التي تقيم الولايات المتحدة قواعد عسكرية في ريفها باتفاه مع «قسد»، غير أن المسافات التي تفصل بين الطرفين كبيرة في

## اجتماعات بين شخصيات سورية وقياديين من «قسد» لعبت موسكو دور الوسيط فيها

من أي نوع من دون «مشاورة» مع الولايات المتحدة. ويغدو التساؤل عن الموقف الأميركي ضرورة حتمية في

الحسكة، خلافاً لما يُمكن أن تكون عليه الحال في «نطاق منبج». مصدر سوري أكد لـ«الأخبار» أن «سوريا لا تنتظر رأي أحد، ولا يعنيها الأمر، خاصة حين يتعلق بأراض سورية». المصدر قال إن «ظروف الحرب التي نخاض ضد سوريا قد تجعل بعض المناطق خارج الحسابات مؤقتاً، لكن الأمور لا تلبث أن تعود إلى ما ينبغي أن تكون عليه». الالفت أن المصدر تحفظ على الخوض في أي تفصيل حول الاتفاه المذكور، ولم يؤكد أو ينفي حدوئه، مكتفياً بالقول «حين تقتضي الحاجة تصدّر تصريحات رسمية». وفيما لم يصدر حتى مساء أمس أي تصريح رسمي من دمشق أو موسكو، سارعت أنقرة إلى الإدلاء بدلوها على لسان وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو.

ونقلت وكالة «الاناضول» عن المسؤول التركي تصريحات نارية تركزت فيها

عن لوبن في الوقت الذي تتزايد فيه الملاحقات القضائية ضد حزبها بتهم الفساد واختلاس المال العام، ما سيسهل استجواب زعيمة «الجبهة الوطنية» أو متابعتها قضائياً. ويأتي قرار البرلمان الأوروبي، أيضاً، في توقيت حرج يتزامن مع صدور كتاب مدوّ للصحافي لوران فارغيس، بعنوان «محاكمة مارين لوبن المنوعة»، وينصّن معلومات غير مسبوقه عن «منظومة فساد ضخمة»، كانت تدار سراً من قبل قيادة «الجبهة الوطنية»، سواء في عهد لوبن الأب أو ابنته من بعده. ويروي الكتاب تفاصيل غير معروفة عن الفساد المالي للحزب، بالاستناد إلى شهادات من الداخل لشخصيات بارزة من قيادات «الجبهة الوطنية» سابقاً. وفي مقدمة هؤلاء، المستشار السابق لمارين لوبن، غاييل نوفري. كذلك، يتضمّن الكتاب وثائق ومعلومات سرية مستقاة

## قالت لوبن إنها لم تنشر الصور لتمجيد للإرهاب

من العام الماضي. إلا أنها رفضت المثول أمام المحققين، بحجة الحصانة البرلمانية، ما دفع القضاء إلى التوجه بطلب إلى البرلمان الأوروبي لرفع الحصانة عنها، وهو إجراء قانوني وإداري شائك استغرق أشهراً طويلة.

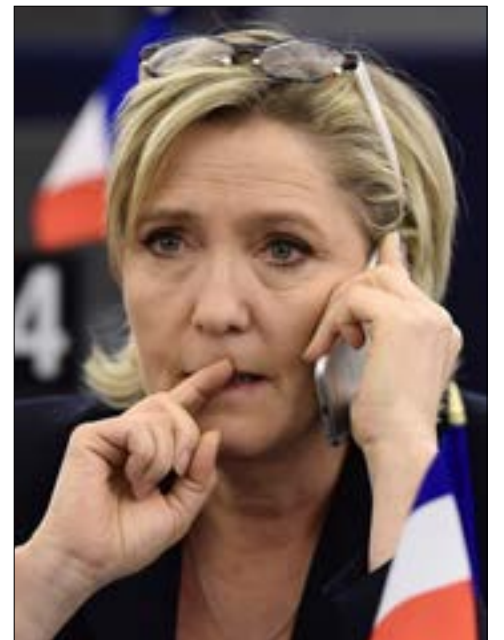
وشاعت المصادفات أن تأتي موافقة البرلمان الأوروبي على رفع الحصانة

حسابها على موقع «تويتر». البرلمان الأوروبي لم ينظر سوى في القضية المتعلقة بتلك الصور التي نشرتها لوبن على «تويتر»، وتعلق بإعدامات نفذها تنظيم «داعش»، منها صورة لجثة الرهينة الأميركية جيمس فوللي الذي قطع رأسه، وأخرى للطيار الأردني معاذ الكساسبة الذي أحرق حياً من قبل التنظيم المتطرف. ويعاقب قانون مكافحة الإرهاب الفرنسي كل من ينشر صوراً من هذا النوع، أو يروج لها، بالسجن ثلاث سنوات وغرامة قدرها 75 ألف يورو.

لوبن قالت إن الدعوى المرفوعة ضدها مسيسة. ولغدت إلى أنها لم تنشر تلك الصور لتمجيد «داعش» أو للترويج للإرهاب، بل للتبديد بتلك الممارسات الدموية. وكانت قد استندت من قبل القضاء للاستماع إلى أقوالها في هذه القضية، خلال شهر نيسان

## باريس - عثمان ترغارت

شهدت معركة لي الأذرع بين القضاة وبعض المرشحين لانتخابات الرئاسة الفرنسية تصعيداً جديداً، أمس، على إثر موافقة البرلمان الأوروبي على طلب تقدم به القضاء الفرنسي لرفع الحصانة البرلمانية عن زعيمة اليمين المتطرف، مارين لوبن. وكانت لوبن قد حجّجت، في مطلع الأسبوع الماضي، بحصانتها كنائبة برلمانية أوروبية لرفض المثول أمام الشرطة القضائية لاستجوابها في عدد من قضايا الفساد التي تلاحق بعض قيادات حزبها. كذلك فإنها رفضت التجاوب مع المحققين في قضية أخرى تعنيها شخصياً، وتعلق بدعوى رُفعت ضدها بتهمة الترويج للعنف ونشر صور مهينة للكرامة الإنسانية عبر



تتزايد الملاحقات القضائية ضد حزب لوبن بتهم الفساد واختلاس المال العام (أ ف ب)

## فرنسا

# البرلمان الأوروبي يرفع الحصانة عن لوبن

# أردوغان



وأنقرة عبر موسكو في ما يتعلق بمعركة الباب، كمقدمة يمكن أن يُبنى عليها في معارك الشرق السوري (راجع «الأخبار»، العدد 3100). في الوقت نفسه، حرص جاويش أوغلو على نفي صحة «الأنباء التي تداولتها بعض وسائل الإعلام حول سماح روسيا (وب ي د) بسيطرة قوات النظام على مناطق غرب مدينة منبج».

وربما كان الحرص التركي على الكشف عن وجود اتفاقات عبر موسكو يهدف إلى التشويش على التقارب المستمر بين دمشق و«قسد»، لكنه في الوقت نفسه قد يترك أثراً معاكساً ويدفع الأخيرة قدماً نحو دمشق، لا سيما في ظل التهديدات التركية المستمرة. وليس من المتوقع أن تكتفي أنقرة بدور المتفرج على «عدوئها» وهما يعلمان على تفرغ «درع الفرات» من أي مكاسب استراتيجية ويقومان بتطويقها ميدانياً.

وتبرز في هذا السياق معلومات عن قيام المدفعية السورية بتقديم إسناد ناري لـ«مجلس منبج العسكري» خلال تصديه لهجوم «درع الفرات» في ريف منبج الغربي. ورغم أن تهديدات أنقرة المتتالية تركّز على منبج وتواصل الحشد على تخومها الشمالية، غير أن مسرح ردّ الفعل التركي قد يتوسّع ليشمل مناطق أخرى لا تحفّظت أميركية في شأنها. وتأتي على رأس تلك المناطق منطقة تل رفعت (ريف حلب الشمالي)، لا سيما في ظل وجود عديد لا يُستهان به من المسلحين المحسوبين على تركيا يتمركزون في مدينة أعزاز. ولا تستبعد مصادر أن تعمد أنقرة إلى تحويل تل رفعت ميدانياً لـ«معركة استنزاف» لمقاتلي «قسد». وفوّتت الأخيرة قبل فترة قصيرة فرصة تسليم بعض النقاط المهمة في المنطقة، وعلى رأسها منبج، إلى الدولة السورية، بعد أن عطل اتفاق كان وشيكاً بين الطرفين («الأخبار»، 3102). وأمس أفادت معلومات حصلت عليها «الأخبار» عن تجدد الحديث في هذا الشأن بين الطرفين، غير أن المصادر أكدت وجود صعوبات كثيرة تجعل الوصول إلى اتفاق مماثل أمراً صعباً ويحتاج إلى نزوح جملة ظروف».

التهديدات التركية لأكراد سوريا، فيما حرصت في الوقت نفسه على الكشف عما يمكن تسميته «اتفاق عدم اعتداء» بين قوات الاحتلال التركي والمجموعات المنضوية تحت لواء «درع الفرات»، والجيش السوري. وأكد جاويش أوغلو أنّ «تركيا وروسيا اتفقتا بخصوص عدم وقوع مواجهة بين المعارضة السورية المعتدلة وقوات النظام، خصوصاً في محيط الباب، وحددتنا طريقاً في المنطقة كحدود مؤقتة بين الجانبين». وأضاف «قوات النظام لن تعبر نحو الشمال، والمعارضة المعتدلة لن تعبر نحو الجنوب، والهدف هو منع وقوع اشتباكات بينهما، ولمواصلة العمليات بشكل فعال ضد (داعش)». وتتضمن تصريحات المسؤول التركي إقراراً غير مباشر بما سبق أن أشارت إليه «الأخبار» في شباط الماضي حول «تفاهات حذرة» بين دمشق

## تدمر محرّرة مجدداً: إلى الشمال؟

تحت سيطرته في ريفي حمص ودير الزور. أيضاً، كانت المدينة تشكّل عقدة ربط ومنصة انطلاق هجمات التنظيم بين المنطقة الوسطى وباقي المناطق حتى الحدود الأردنية جنوباً والعراقية شرقاً، وشمالاً باتجاه الرقة ودير الزور.

وذلك جعلها حجر عثرة يعرقل تحركات الجيش السوري في الجزء الشرقي من البلاد. وبناءً عليه، فإن تحرير تدمر يتيح للجيش إيجاد محاور تقدّم جديدة نحو مدينتي الرقة ودير الزور. أهم معاقل التنظيم - في سوريا.

أمس، تحرّرت «لؤلؤة البادية» كما يحب السوريون تسميتها، وبهذا الإنجاز العسكري يكون الجيش قد استطاع فتح خطوط هجوم ودعم نحو الشمال الذي يبدو أنه سيشهد معارك عنيفة في وجه تنظيم «داعش».

(الأخبار)

بها، بعد تكبيد تنظيم (داعش) الإرهابي خسائر كبيرة». وكان الكرملن قد أعلن في وقت سابق أن «الجيش السوري استكمل عملية استعادة مدينة تدمر الأثرية في وسط سوريا من أيدي تنظيم داعش بإسناد جوي روسي».

وفي ظل انحسار مناطق سيطرة «داعش» في الأراضي السورية، يعتبر تحرير تدمر - أكبر مدن البادية السورية - خسارة مهمة للتنظيم، إذ تشكّل المدينة بوابة بادية حمص الشرقية نحو الأراضي العراقية، وبالتالي تشكّل عقدة وصل بين مناطق سيطرة «داعش» ما بين العراق وسوريا.

وسعى التنظيم الإرهابي من خلال السيطرة على تدمر إلى فصل المحافظات السورية عبر السيطرة على النقاط الأساسية التي تشكّل عقد مواصلات في ما بينها، كذلك شكّلت المدينة قاعدة أساسية لدعم المناطق الواقعة

تحرير ثاني عاشرته مدينة تدمر التاريخية أمس. نجح الجيش السوري بالتعاون مع حلفائه في السيطرة على «لؤلؤة البادية». لكن هذه المرة يأتي التحرير في توقيت سياسي وميداني مختلف، في ظلّ انكسار «داعش» في غير منطقة سورية

حسم الجيش السوري أمس عملية تحرير مدينة تدمر «بنسختها الثانية». استعادة المدينة التاريخية بعد قرابة شهر ونصف من بدء العمليات جاءت بدعم جوي روسي أساسي، انسحب تنظيم «داعش» على أثره من المدينة ومحيطها، بعدما تلقى ضربات قاسية ألحقت به خسائر كبيرة.

وتحرير «لؤلؤة البادية» اليوم يأتي في سياق ميداني وسياسي مختلف عن «التحرير الأول»، ما يفتح أمام الجيش السوري محاور تقدّم جديدة نحو مناطق سيطرة «داعش» في الشمال السوري.

ففي المرة الأولى، أعاد «داعش» السيطرة عليها بعدما انسحب منها الجيش أواخر العام الماضي، إثر هجوم عنيف شنّه التنظيم (كان قد دخلها في أيار عام 2015 ثم استعادها الجيش في آذار 2016)، لكنها لم تصمد هذه المرة طويلاً بيده، إذ يعاني من هزائم متتالية على طول الخارطة السورية والعراقية.

وفي بيان للقيادة العامة للجيش السوري أمس، لفت إلى أنه «بعد سلسلة من العمليات العسكرية الناجحة وبإسناد جوي مركز من الطيران السوري والروسي، استعادت وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع القوات الريفية والحلفاء مدينة تدمر والمناطق الحاكمة المحيطة

تحرير «لؤلؤة البادية» يأتي في سياق ميداني وسياسي مختلف عن «التحرير الأول» (أخبار)



البحث

## إنزال ثاني فاشك للأيركيين؟

العربي في شاطئ النخيلة، القريب من قرية موجان، ولافتاً إلى أن طيراناً كثيفاً غطى سماء المنطقة وتنوع بين أميركي تجسسي وحربي تابع لـ«التحالف العربي». كذلك، قالت مصادر محلية إن الهجوم غادروا جبال المراهقة المحاذية لبلدة أحمور والمحقد إلى معسكرات خاصة في منطقة الزاهر، التابعة لمحافظة البيضاء، القريبة من بلدة الحد بياض، وذلك بعد دخول قوات «الحزام الأمني» المدعومة من الإمارات إلى أبنين. أيضاً، نقل عن مصادر أخرى «مقتل جنود إماراتيين في معسكر موجان، في جبل المراهقة، شرق المحافظة، خلال مشاركتهم في عملية الإنزال التي نفذتها القوات الأميركية».

(الأخبار)

عن مصادر أمنية مقتل 13 عنصراً من «القاعدة» عرف منهم قيادي يُدعى الشيخ مهاجر الإبي، وذلك في هجوم وصفته المصادر بأنه «واسع» عبر 25 غارة، استهدفت الأولى منها مواقع التنظيم في أبنين وشبوة والبيضاء. وعددت المصادر أن أربعة قتلتوا في شبوة، إثر استهداف سيارة كانوا يستقلونها باتجاه الطريق الرابط بين بلدتي أحمور وشقرة، التابعتين لأبنين، فيما قتل التسعة الآخرون بصواريخ أطلقتها طائرة من دون طيار على مواقع الجسيمة وزعج ونوفان، على طريق منطقة يكلا، في البيضاء.

أما عن عملية الإنزال، فأعلن تنظيم «القاعدة الجهاد في جزيرة العرب - ولاية أبنين»، إخفاق محاولة الإنزال، مشيراً إلى أن العملية تمت عن طريق ساحل البحر

للمرة الثانية. تقدم الولايات المتحدة على إنزال لقواتها في اليمن تحت دعوى محاربة تنظيم «القاعدة». ووفق شهود عيان ومصادر إعلامية ومحلية، نفذت صباح أمس قوات أميركية عملية إنزال جوي، في بلدة موجان على ساحل بحر العرب شرقي محافظة أبنين، جنوبي اليمن. وقال الشهود إن طائرة مروحية نفذت عملية الإنزال في بلدة موجان، شرق عاصمة أبنين زنجبار، واشتبكت مع بعض المسلحين في المنطقة، وذلك في وقت قصفت فيه طائرة حربية مواقع في البلدة. ولم تسارع واشنطن إلى إصدار بيان يؤكد العملية، مثلما حدث في نهاية في كانون الثاني الماضي، خلال عملية سابقة في محافظة البيضاء. في غضون ذلك، نقل موقع «العربي»

الأوروبي بـ«المسخرة»، فيما قال أحد نواب الحزب، السيناتور المتشدد ديفيد راشلين، إن النواب الأوروبيين تصرفوا في هذه القضية كالمغلوب عليهم، وإنهم «نفذوا الأوامر التي أعطيت لهم، من دون أي وازع أو نقاش».

اتهامات ردت عليها المصالح الإدارية للبرلمان الأوروبي، موضحة أنها نظرت، خلال العام الأخير، في 15 قضية مماثلة تتعلق برفع الحصانة، وأن بت كل قضية منها استغرق ما بين 4 إلى 8 أشهر. وبخصوص قضية لوبن، قالت المصالح الإدارية للبرلمان الأوروبي إنها تلقت طلب رفع الحصانة عنها في شهر تشرين الأول 2016، ونظرت في الأمر وفقاً للأليات المعتادة، ما استغرق أكثر من خمسة أشهر. بالتالي، رأت أنه «لم يكن هناك أي إجراء استثنائي، ولا صلة للقضية بأجندة انتخابات الرئاسة الفرنسية».

من تحقيقات أجراها، على مدى أشهر، اثنان من قضاة التحقيق المتخصصين في مكافحة الفساد، في شعبة القضايا المالية التابعة لمحكمة باريس. ويترقب ألا يفوت المحققون الجدل الذي أثارته المعلومات والوقائع التي كشفها هذا الكتاب، لتضييق الخناق قضائياً على ماريين لوبن، على خلفية هجماتها المتكررة على القضاة، واتهامهم بتلفيق تهم سياسية لها ولحزبها. وكانت لوبن قد ألبت ضدها نقابات القضاة، إثر توغدها بالقصاص من «العناصر غير الوطنيين» في سلك العدالة والشرطة القضائية، في حال فوزها بالرئاسة. وانتقد عدد من قادة «الجبهة الوطنية»، بشدة، موافقة البرلمان الأوروبي على رفع الحصانة عن لوبن، ووصف الرجل الثاني في الحزب اللبوني بقرار البرلمان

فلسطين

# المقاومة في غزة: جاهزون للساعة الصفر

وَضَعَت المقاومة في غزة معادلة جديدة أمام العدو الإسرائيلي: قصف المواقع الحساسة، كما حدث سابقاً، ممنوع. ولن تكون صواريخ المجموعات التكفيرية العنيفة ذريعة لضرب أهدافه من دون أي رد فعل فلسطيني

قاسم س. قاسم

اتخذت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة خلال الأيام الماضية إجراءات أمنية على اعتبار أن الحرب مع العدو الإسرائيلي ستقع في أي لحظة، فهي أخلت بصورة جزئية مفاز الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة، وبصورة

كلية مراكز الرصد والمواقع (للتدريب) التابعة لها، فيما اكتفت الفصائل بعدد محدود من المقاومين في المناطق المحتمل استهدافها. ومنذ يومين، أطلق صاروخ «غراد» على عسقلان المحتلة، لكن جيش العدو تأخر في الرد ولم يستهدف بسرعة ويعنف مواقع المقاومة، كما جرت العادة في الفترة الماضية، وهو ما يفهم منه تجنبه «مراكمة» التصعيد، التي من المفترض أنها ستقود إلى مواجهة بناءً على تهديدات المقاومة قبيل الحادثة الأخيرة في سيناريو مشابه.

حالة الهدوء حالياً، ومنع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، أعضاء الكنيست من التعليق، إضافة إلى حديث بعض الوزراء مثل وزير النقل إسرائيل كاتس، وقوله: «نحن لا نرغب في توسيع دائرة الحرب مع غزة،

هنية سيغادر غزة لإجراء «الانتخابات»

من المقرر أن يغادر نائب رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الإسلامية - حماس» والمرشح لرئاسة المكتب السياسي، إسماعيل هنية، قطاع غزة قريباً، وذلك لاستكمال انتخابات المكتب السياسي. ووفق مصادر فلسطينية، فإن الموعد المقرر لمغادرة هنية سيكون نهاية الشهر الجاري، إلى العاصمة القطرية الدوحة، على أن يكون إعلان تشكيلة المكتب السياسي الجديدة في الموعد نفسه تقريباً.

ويبدو أن حظوظ هنية بالفوز ارتفعت بعد تولي يحيى السنوار رئاسة المكتب السياسي في غزة، وهو المعروف بعلاقته القوية معه. وكانت «حماس» قد أعلنت نتائج الانتخابات التي جرت في غزة والسجون، وفي الأخيرة ترأس الأسير محمد عمران «الهيئة القيادية العليا للأسرى حماس».

وبقي أن تستكمل الانتخابات في الساحات الخارجية والضفة المحتلة. ثم يأتي إعلان النتائج، علماً بأن هنية كان قد عاد إلى غزة الشهر الماضي بعد سفره لأكثر من شهرين في ظل تحسن العلاقة بين الحركة وبين مصر.

(الأخبار)



وَضَعَت المقاومة في حالة تأهب نسيف حالة الطوارئ قبل الحرب (نضال الوحيد)

إلا إذا تجاوزوا كل القواعد»، وضعت كلها المقاومة الفلسطينية في حالة تأهب ما قبل القصوى، وخصوصاً بعد إعلان المتحدث الرسمي باسم «كتائب القسام»، الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الإسلامية - حماس»، أبو عبيدة، معادلة جديدة.

فبعدما استهدفت طائرات العدو مواقع للمقاومة الاثني الماضي رداً على إطلاق الجماعات التكفيرية في غزة صاروخاً على فلسطين المحتلة، قال أبو عبيدة بعدها بيوم، إن «أي عدوان قادم على غرار ما حصل بالأمس (الاثنين) سيكون للمقاومة، وعلى رأسها كتائب القسام، كلمتها فيه، والمقاومة إذا وعدت أوفت، والأيام بيننا». وقبل إعلان هذه المعادلة، عمدت الكتائب على عناصرها صباح الأحد الماضي قرارها تغيير قواعد الاشتباك ومنع العدو من قصف الأماكن الحساسة، لكنها أجلت إعلان ذلك حتى الثلاثاء الماضي ليتزامن مع صدور «قرار مراقب الدولة» عن أداء الحكومة الإسرائيلية في حرب غزة عام 2014.

في الشهور، وكذلك السنوات الماضية، امتصت المقاومة التي تؤكد أنها لا تريد الانجرار إلى حرب يختارها العدو أو التكفيريون، القصف الإسرائيلي الذي استهدفها، لكن مع استمرار الجماعات التكفيرية في إطلاق الصواريخ، واستغلال العدو ذلك لقصف مراكز حساسة موجودة على بنك أهدافه، عدلت المقاومة قواعد الاشتباك لمنع التكفيريين من ابتزازها أولاً، ولإنهاء المعادلة التي حاول وزير الأمن الإسرائيلي، أفينغور ليبرمان، رسمها بعد مجيئه.

تأكيداً لذلك، كتب موقع «المجد» الأمني المقرب من «القسام»، أن «المعادلة الماضية انتهت، والصاروخ يقابله صاروخ، والموقع بموقع». ووفق

مصادر تحدثت إلى «الأخبار»، فإن المقاومة حددت الأهداف الإسرائيلية التي يجب ضربها في حال تجاوز العدو مستوى الرد. يقول أحد قادة الفصائل إن «المقاومة في غزة أنهت ترميم مخزونها الحربي في 2015، وهي جاهزة للمعركة الجديدة منذ ذلك الحين»، مضيفاً: «المانع الأساسي بالنسبة إلينا هو أحوال السكان في غزة».

وعملياً طوال السنتين الماضيتين، تجنبت المقاومة مواجهة العدو برغم استفزازه لها، لكن تماديه في القصف ومحاولته ترسيخ قواعد اشتباك جديدة فرض وضع قواعد خاصة، وخصوصاً بعد شعور المقاومة بأن التكفيريين في القطاع يتماهون بتصرفاتهم مع سياسة الاحتلال، تقول تلك المصادر. وتضيف إن «الوقاحة» وصلت بتلك المجموعات في بعض الأحيان إلى تهديد المقاومة في حال عدم إطلاق الأجهزة الأمنية في القطاع سراح معتقليها، بتحديد

معادلة المقاومة منع المجموعات التكفيرية من ابتزازها مجدداً

«الساعة الصفر لإطلاق الصواريخ» عبر صفحات «فايسبوك»، علماً بأن الأحداث الأخيرة دفعت الحكومة في غزة إلى جلب عشرات المعتقلين من السلفيين إلى المحاكمة العسكرية في إجراء ليس بجديد، لكنه لم يكن بهذا العدد في وقت قصير. وأفادت تلك المصادر بأنه في حادثة إطلاق الصاروخ من غزة أول من أمس، استهدفت المقاومة بالرصاص مطلق الصاروخ الذي نجح في إطلاقه ثم

## «رجل الموترات»... دحلان «سيكافح» عباس بطرق

واحتجاجاً على ذلك، انسحب وزير العدل الفلسطيني، علي أبو دياك، من المؤتمر المذكور. مع أن هذا الحدث يعكس عمق الأزمة بين القاهرة ورام الله من جهة، ومستوى الدعم المصري لدحلان من جهة أخرى، فإن السلطة لم تبد ردود فعل عنيفة متناسبة مع مستوى الحدث، بل عكست دبلوماسية تصريحات الرجوب مع فضائية «المصرية» قدر الحرص الرسمي على اجتياز الأزمة بأقل

«عاصمتي الإخوان المسلمين»، وهي حسمت أمرها بإطلاق يد دحلان ومنحه الصلاحيات كافة في حربه مع عباس. مستوى الدعم المصري لدحلان ليس مقتصر على الامتيازات التي حظي بها على صعيد استضافة المؤتمرات أو حتى فتح معبر رفح البري استثنائياً لأكثر من مرة خلال خروج الوفود وعودتها، فقد وجهت القاهرة صفقة دبلوماسية قاسية لجبريل الرجوب، وهو أمين سر «اللجنة المركزية لفتح»، وأعدى أعداء «زعيم التيار الإصلاحي»، بعدما منعته القاهرة من دخول أراضيها، رغم تلقيه دعوة رسمية من الجامعة العربية لحضور المؤتمر الوزاري حول «الإرهاب والتنمية المجتمعية» في مدينة شرم الشيخ السياحية. أبلغ الرجوب، قبل أيام، بواسطة السفير الفلسطيني في القاهرة، أنه ممنوع من دخول أراضي «الجمهورية»، وأنه سيرحل إلى الأردن على متن ذات الطائرة التي جاء بها.

عنه عباس، فلقد قدم الرئيس إلى قيادة الحركة شخصيات تفتقر إلى الشعبية والحضور. وفي مقابل ذلك، خسر عدداً من رموز «فتح» الذين كان يتوَجَّس منهم علاقة طيبة مع «غريمه». وآخر مكاسب الثاني (دحلان) هو مروان البرغوثي الذي أقصي من أي منصب قيادي لشبهة «تجنحه»، رغم حرص الأخير على الظهور بشكل أكثر عمومية ورمزية من أن يحسب على أحد الأطراف المتنازعين في الحركة.

مصادر خاصة في «فتح» قالت لـ «الأخبار» إن تحرك دحلان الحالي، الذي عقد نحو أربعة مؤتمرات خلال سنة واحدة في مصر على عدة مستويات، «يهدف إلى التوسع في عمل الساحات الشعبية بعدما لم تنجح الضغوط العربية في تحقيق مصالحه فتحاوية داخلية». الدول نفسها، مصر والأردن والسعودية والإمارات، شعرت بالإهانة من استقواء عباس بقطر وتركيا

غزة - يوسف فارس

لم تحسم نتائج المؤتمر السابع لحركة «فتح»، الذي عقد قبل شهر في الضفة المحتلة، المعركة بنحو نهائي، رغم أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس كان حريصاً على تطهير «أم الجماهير» من «المتجنحين». بدأ معيار العلاقة مع النائب الفتحاوي المفصول محمد دحلان حاسماً في اختيار الشخصيات القيادية في الحركة خلال المؤتمر وما بعده، لكن، عمر صمّت حائز الأجواء بعد أسابيع من العاصفة التي خلفتها نتائج المؤتمر، علماً بأن كل الضغوط العربية والتهديدات الداخلية لم تنجح في إفشاله.

المكاسب العباسية الصرفة أظهرت أن ضربة أبو مازن ناجزة بالفعل، لكن «التيار الإصلاحي»، التابع لدحلان، كان يعقد عشرات الاجتماعات المكثفة في الكواليس بهدف رسم خريطة طريق للمرحلة المقبلة. هنا التقط دحلان ما غفل

لا يبدوان الإبط قد أقعد محمد دحلان. بعد نجاح المؤتمر السابع في إقصائه وكل رجاله عن المشهد الفتحاوي. معركة جديدة بدأها «الرجل الطموح»، مسلحاً بدعم مفتوح من دول «الرباعية العربية»، ولا سيما مصر التي رفضت أخيراً السماح لقياديين فتحاويين بدخول أراضيها، قبل أن تعيد أحدهم مرحلاً إلى عمان على متن الطائرة التي سافر بها

سيخّ أبو فادي عمك وسيعين متحدثين رسميين

تحليلك اختارني

## نتنياهوو تعمد مقدمات الحرب... لكنه لم يردّها

مقايضة تحسين الواقع الحياتي في القطاع، مقابل التخلي عن خيار المقاومة. واقترن ذلك، في الأشهر الأخيرة برفع مستوى الاعتداءات الإسرائيلية، رداً على صاروخ عشوائي يسقط هنا أو هناك في الفلوات. وفي هذا الإطار، حذر رئيس الاستخبارات العسكرية، أمان، اللواء هرتسي هليفي، أمام لجنة الخارجية والأمن، من مفاعيل الوضع المعيشي في القطاع، مشيراً إلى أنه في حال شعور الفلسطينيين بفقدان الأمل، فإن ذلك سيؤدي إلى تفجير الأوضاع مع القطاع. واعتبر أنه حتى يتم التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين، يجب دفع خطوات للتطوير الاقتصادي من أجل تخفيف الإحباط النابع من غياب أفق سياسي.

بمعنى آخر، إن ما حدده التقرير أسباباً للحرب في حينه، وما أدلى به رئيس الاستخبارات العسكرية قبل يومين، يكشف عن أن هذه الأسباب لا تزال قائمة، لأن الحصار مستمر والأزمة الإنسانية تتفاقم يوماً بعد يوم... والإسرائيلي يواصل اعتداءاته ضد القطاع.

على المستوى الداخلي، لا ينبغي الذهاب بعيداً في تقدير مفاعيل التقرير على مستقبل الحكومة ورئيسها، بل جل ما يمكن الحديث عنه أن رئيس البيت اليهودي استطاع أن يسجل بعض النقاط في سياق التنافس مع نتنياهو على تصدر معسكر اليمين، ولا يتوقع أن تترتب على التقرير، بذاته، أي مفاعيل سياسية داخلية مفصلية في المدى المنظور. مع ذلك، أتى توقيت نشر التقرير بالتزامن مع الفضائح التي يتم التحقيق حولها مع نتنياهو، والتي سيكون لها الكلمة الفصل في تحديد مستقبل نتنياهو السياسي. وهو أمر مرتبط حصراً بالدرجة الأولى، ما سينتهي إليه التحقيق معه، وما كان سيتوجّه بتقديم لائحة اتهام بحقه. وفي حينه يبني على الشيء مقتضاه.

وتحسين الوضع الاقتصادي بشكل جدي، نسبياً، بهدف تفادي انفجار الوضع الأمني، على أنه رسالة ضعف. وعادة ما تقارب المؤسسة الإسرائيلية مثل هذه المواقف على أنها ستؤثر سلباً على معادلة الردع الذي يحاول تعزيزه، ويقدم المقاومة كجهة قادرة أيضاً على توفير مستلزمات الحياة تحت ضغط السلاح.

أما بخصوص كلمة يعلون، التي وردت في تقرير المراقب، أنه كان بالإمكان تفادي الحرب لو سعت إسرائيل إلى تخفيف المعاناة الإنسانية في غزة،



**انتقد التقرير بنيايمت نتنياهو كونه لم يفحص البدائل السياسية**



فهي أتت من باب حكمة بعد الفعل، أي بعد اشتعال نيران المدافع. وأيضاً، لأن إسرائيل وجدت نفسها وقد تورطت في معركة لا أفق لها على المستويين العسكري والسياسي. فلا هي على استعداد للتوغل عميقاً في غزة، وتحمل الخسائر البشرية المؤلمة، وتحديدًا بعدما فوجئت بالأنفاق. ولا هي مستعدة لتقديم ما تراه تنازلات لغزة، كما لو أنها خضعت للمقاومة في القطاع... ولا يوجد أي أفق لاتفاق سياسي مع فصائل المقاومة للأسباب المعروفة.

ما يعزز هذه الرؤية أن سياسة الحصار لا تزال قائمة بعد انتهاء الحرب، ولا يعكس هذا الأداء كما لو أنها ترى في هذا «الخيار» أنه خطأ يجب تصحيحه، بل تعتمد إلى محاولة تثمير هذه السياسة عبر عروض متعددة، تتمحور حول

علي حيدر

لم يكن متوقعاً أن يتناول تقرير مراقب الدولة آلاف الضحايا الفلسطينيين الذين سقطوا بنيران الجيش الإسرائيلي خلال عدوان الجرف الصامد، على قطاع غزة، في عام 2014. فالتقرير محاولة لاستخلاص العبر من أجل أن يتمكن الجيش الإسرائيلي في الحرب المقبلة من قتل الآلاف، لكن من دون أن يتعرض لخسائر مؤلمة كما حصل في العدوان الأخير، ومن دون فشل عملائي واستخباري. لذلك، لم ينتقد التقرير أهداف الحرب ولم يتناول نتائجها، وإنما انتقد الأداء السياسي والعسكري خلالها.

انتقد التقرير نتنياهو كونه لم يفحص البدائل السياسية التي كان يمكن أن تحول دون نشوب الحرب. لكن هذا المفهوم يحتاج إلى المزيد من التدقيق. فهو يقدم نتنياهو كما لو أنه أخطأ في التقدير ولم يحسن اختيار الموقف، غفلة. في حين أنه كان يعتمد عدم تقديم تسهيلات لسكان القطاع كجزء من استراتيجية محدّدة الأهداف، ويدرك أنها تساهم في رفع مستوى الغليان الشعبي والمقاوم، والهدف كان بكل وضوح ومباشرة، ردع المقاومة ومحاولة دفعها إلى تقديم التنازلات المتصلة بثوابتها الوطنية، وإسقاط النموذج الذي قدمته غزة في المقاومة كخيار وحيد لتحرير الأرض الفلسطينية المحتلة. بالطبع، لا يعني ذلك أن نتنياهو الذي تعمد الضغط على القطاع، أنه كان يدفع نحو مواجهة عسكرية واسعة مع القطاع، وإنما كان يهدف إلى مواصلة التنكيل بحياة الناس في القطاع، ولكنه لم يتوقع أن تؤدي إلى مواجهة عسكرية واسعة، وأن تستمر 51 يوماً.

ووفقاً للرؤية التي يتبناها رئيس الوزراء الإسرائيلي، كان ولا يزال، من الطبيعي أن يرى في رفع الحصار



الإسرائيلي جيداً، وقد نقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن ليبرمان، قوله: «نعلم أن حماس فعلاً ليست هي التي تطلق الصواريخ باتجاه إسرائيل، ولكن يجب أن تعلم أننا نحملها المسؤولية عما يجري في القطاع».

بالنسبة إلى أي حرب مقبلة، هناك تصور أن لدى المقاومة بشأن طريقة بدئها، إما التدرج إلى مواجهة مع الاحتلال في حال تجاوز العدو الخطوط الحمراء، وإما تكرار سيناريو عامي 2008 و2012، أي استهداف المراكز الأمنية في القطاع، وكذلك اغتيال قيادي بارز في الحركة من وزن أحمد الجعبري. هنا، تضيف مصادر مقربة من «حماس» إن «إسرائيل تدرك أن ماهية المعادلة التي رسمها أبو عبيدة جديدة، وخصوصاً مع وجود يحيى السنوار الذي يعرفه العدو جيداً على رأس المكتب السياسي للحركة في غزة».

الهرب، وبالنسبة إلى المقاومة، هناك قراءة تقول إن تلك الجماعات تسعى إلى جرها نحو حرب مع الاحتلال، وذلك لاستغلال حالة التوتر التي ستجبر الحكومة على إخلاء السجون جبراً، وبذلك يخرج السلفيون التكفيريون ويصعب اعتقالهم لاحقاً. في هذا الإطار، يقول قادة في المقاومة إن «المجموعات السلفية المتشددة تعمل بعلمها أو من دون علمها لمصلحة العدو، فولاية سيناء تمنع نقل السلاح إلى غزة (منذ حادثة مقتل الشاب مقال السالمي)، وهددت بقتل من يقبض عليه وهو يفعل ذلك»، وتضيف: «القي القبض على بعض أنصار التنظيم في القطاع وهم يراقبون مراكز قادة في المقاومة ومنازلهم... خلال الحرب، لم تطلق هذه المجموعات صاروخاً واحداً على العدو، بينما يفعلون ذلك خلال حالة الهدوء لجزء العدو إلى قصف المواقع، لذلك لم يعد مسموحاً لهؤلاء ابتزاز المقاومة»، وهذا الواقع يدركه العدو

## جديدة

العمل بمسمى «التيار الإصلاحي»، وفي محاولة لزيادة القبول الشعبي، شهدت غزة أخيراً انطلاق عددٍ من المشاريع «الدحلانية» التي تقيمها مؤسسة «فتا» الممولة إماراتياً، والتي تديرها زوجته جلييلة، إذ ثمة «مشاريع جديدة تستهدف فئة الطلاب والخريجين والمرأة والمعاقين والمحرومين من الإنجاب».

كذلك، ازدادت وتيرة المؤتمرات بنحو متصاعد، وشهد الشهر الماضي تنظيم مؤتمر شبابي كبير في مدينة العين السخنة السياحية في مصر، شارك فيه 250 شاباً وحضره دحلان شخصياً، كذلك يغادر اليوم (الجمعة) إلى القاهرة وقد شابني إعلامي من 150 شخصاً للمشاركة في مؤتمر شبابي مشترك سيبحث «سبل تعزيز التفاهم بين الشباب الفلسطيني والمصري»، على أن تشهد نهاية آذار الجاري عقد «مؤتمر نخويي شامل» سيشارك فيه قطاع عريض من الشخصيات وقيادات الفصائل.

فتح، لأن الرجوب يمثل الحركة». بالعودة إلى خطوات دحلان المقبلة، تكشف المصادر الأولى أن السعي الآن يصبّ على «تعرية أبو مازن سياسياً، إذ سيستغل التيار الإصلاحي الدعم العربي في تضيق الخناق على السلطة»، في موازاة ذلك، ستشهد القاعدة الشعبية الحركية «إعادة هيكلة» بحيث تتوسع على حساب «التيار الشرعي». تشرح المصادر بالقول: «يعمل دحلان حالياً على سحب البساط الشعبي من أبو مازن، عبر التوسع في استقطاب جماهير الحركة، وقد قدم أبو مازن ورقة رابحة له بعد استبعاده البرغوثي». وعلمت «الأخبار» أن دحلان شرع في صرف موازنات عمل تتيح التوسع في مختلف ساحات غزة، وستشهد الأيام المقبلة ورشات داخلية «لتطوير الخطاب الإعلامي»، ثم سيجري تظهير متحدثين إعلاميين، وسيحمل هؤلاء سمة «متحدثين باسم فتح»، على أن يلغى في المستقبل القريب

خسائر. وقال الرجوب: «علاقتي مع الشعب والنظام السياسي المصري تاريخية، وأنا مش أبو بكر البغدادي علشان ينم منعي من دخول مصر، وعلى السلطات المصرية توضيح أسباب منعي من الدخول... أعتقد أن ما حدث خطأ استراتيجي»، وتابع مستدركاً: «الرئيس الفلسطيني أبو مازن لم يهاجم مصر يوماً من الأيام، وأتمنى ألا يتم فتح هذا الموضوع مرة أخرى حفاظاً على علاقات الدولتين... لن نقبل أي دليل من مصر ودورها في القضية».

مع ذلك، لم تستطع السلطة أن تضبط نفسها طويلاً، فقد أثار تجاهل وزارة الخارجية المصرية وجامعة الدول العربية الحدث وامتناعهما عن إصدار توضيح، حفيفة رام الله، وهو ما دفع تيسير نصرالله (عضو «المجلس الثوري في فتح»)، إلى القول إن «ما حدث تطور واضح وخطير وسينعكس على العلاقة بين مصر والسلطة... الحدث رسالة سلبية ضد حركة



كان إقصاء البرغوثي أفضل هدية من أبو مازن لبريمه (أ ف ب)

# السياسي لميركل: لن نقبل «مزيداً من اللاجئين»

الإرهاب واللاجئون وملف حقوق الإنسان، إلى جانب السياسات الاقتصادية للقاهرة والأزمات السورية والليبية، هي أبرز الملفات التي بحثتها المستشارة الألمانية مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال زيارتها القصيرة للقاهرة، والتي جدد خلالها الرئيس المصري رفضه إقامة مخيمات للاجئين



القاهرة: حرسون على حقوق الإنسان ولكن المنطقة لها ظروفها (أ ف ب)

## القاهرة - جلال خيرت

شهدت الزيارة الأولى للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إلى القاهرة منذ سقوط مبارك، جملة قضايا تناولتها مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، جمعت ملفات حساسة تعيشها «المحروسة» في الآونة الأخيرة، على مستوى الساحة الداخلية، وعلى مستوى سياساتها الخارجية.

الزيارة التي تستمر 24 ساعة تخللتها لقاءات برئيس الوزراء شريف اسماعيل وزيارة لمقر الكاتدرائية المرقسية في العباسية، حيث التقت البابا تواضروس الثاني، وكان من المقرر أن تلتقي بشيخ الأزهر أحمد الطيب.

ووفق مصادر لـ«الخبار»، طلب

السياسي من ميركل، خلال اللقاء في مقر الرئاسة في مصر الجديدة، تعزيز التعاون العسكري في ما يتعلق بمجال ضبط الحدود، وتقديم ألمانيا لمصر مزيداً من المعدات المتقدمة التي تساعد في هذا الأمر، سواء عسكرية أو أجهزة تكنولوجية، يمكن من خلالها إحكام المراقبة على الحدود البحرية التي تنطلق منها رحلات الهجرة غير الشرعية، لكي يمكن الحد من تدفقات اللاجئين. وأشارت المصادر إلى أن المستشار الألمانية وعدت بدراسة الأمر خلال الفترة المقبلة.

واستعرض السياسي مجمل تطورات الأوضاع السياسية والاقتصادية التي تشهدها مصر، إذ لفت إلى حرص مصر على «بذل أقصى الجهود لتحقيق التوازن بين صون الحقوق والحريات وبين حفظ الأمن والاستقرار»، كذلك تطرق إلى أهم التحديات التي تواجه تحقيق الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب في المنطقة نتيجة الوضع الإقليمي المتنازع. وأكد أن الظروف الإقليمية الراهنة

تفرض على البلدين تحديات مشتركة، وتنعكس تداعياتها على أمن واستقرار الشرق الأوسط وأوروبا بأكملها، وهو ما يستلزم تعزيز التشاور والتنسيق المكثف بين البلدين حولها.

من جهتها، أكدت ميركل دور مصر المحوري في الشرق الأوسط، معربة عن تقديرها لما تبذله مصر من جهود في سبيل التوصل لتسويات سياسية للآزمات في المنطقة، ولا سيما في ليبيا، فضلاً عما تبذله مصر من جهود من أجل التعامل مع تداعيات هذه الآزمات عليها، وخصوصاً في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية وضبط الحدود البرية والبحرية وتأمينها، مشيرة إلى استعداد بلادها لتعزيز التعاون مع مصر في هذه المجالات.

وعلى المستوى الاقتصادي، رأت ميركل أن الاتفاق الذي توصلت إليه الحكومة المصرية مع صندوق النقد الدولي «يساند جهود مصر في تحقيق التنمية الاقتصادية». ورخبت المستشار الألمانية

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

34 42 41 35 25 15 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1488 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الارقام الراححة: 5 - 15 - 25 - 35 - 41 - 42 الرقم الإضافي: 34

■ المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة) - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,870,092,192 ل.ل.

عدد الشبكات الراححة: 16 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 116,880,762 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 116,880,762 ل.ل.

عدد الشبكات الراححة: 1 - الجائزة الفردية لكل شبكة: 116,880,762 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63,973,080 ل.ل.

عدد الشبكات الراححة: 183 شبكة - الجائزة الفردية لكل شبكة: 349,580 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63,973,080 ل.ل.

عدد الشبكات الراححة: 2,164 ل.ل. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 29,562 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 152,040,000 ل.ل.

عدد الشبكات الراححة: 19,005 شبكة - الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 837,355,792 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1488 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 87646 ■ الجائزة الأولى - قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

عدد الأوراق الراححة: 2 - الجائزة الفردية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7646 - الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 646 ل.ل. - الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 46 - الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

### نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب يومية رقم 286 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 283  
● يومية أربعة: 5869  
● يومية خمسة: 11599

## 2522 sudoku

			4	5	8			
2	8	1					9	
			1	6			2	
8	1						4	3
	7			4	3			
6	3	4						
		9				5	8	7
			9	1	2			

## حل الشبكة 2521

9	3	8	7	1	6	5	4	2
5	6	1	4	2	3	7	9	8
2	4	7	5	9	8	6	1	3
6	7	9	2	3	4	8	5	1
8	1	5	9	6	7	3	2	4
3	2	4	8	5	1	9	7	6
7	8	6	1	4	5	2	3	9
1	9	3	6	7	2	4	8	5
4	5	2	3	8	9	1	6	7

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2522

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

ممثل ومقدم برامج تونسي (1962-2011) عمل في التلفزيون والمسرح. يعد من بين الممثلين الكوميديين الأكثر شعبية في تونس. حقق نجاحاً كبيراً في جميع أدواره

8+4 = خبز يابس  
2+11+1 = حسام  
5+3+10+9+7+6 = بيت الأسد

حل الشبكة الماضية: ارشيبالدهيل

إعداد  
نوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 2522

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

- 1- بلدة في اليمن اشتهرت قديماً بالسد المعروف بإسمها - نوع طائرات حربية
- 2- صحيفة لبنانية - بيت السيف - 3 سقي النباتات - من النباتات الطبية - 4 كساء صغير هو قطعة من قماش أو جلد تُربط وسط الجسم فوق الثياب لحفظها نظيفة - إحسان - عقد وأوتق - 5 آلة موسيقية - الإقلال من الطعام أو ما يعرف بالريجيم - 6 بلدة لبنانية بقضاء بشري - جزيرة أندونيسية - 7 بواسطتي - دولة عربية - حرف جزم - 8 في العود - عائلة مصور إيطالي راحل إمتازت لوحاته بدقة الرسم - 9 يضم الحبيب إلى الصدر - نوتة موسيقية - 10 فيلسوف صيني أسس مذهباً أدبياً يدعو إلى حياة عائلية واجتماعية مثالية

## عمودياً

- 1- أديب لبناني راحل وناقد كبير مارس التعليم وامتاز بكتابة القصة - 2 ملكة بريطانية - 3 حرف جر - عائلة ممثل إنكليزي شهير راحل من أفلامه « أسد الصحراء » - 4 ماركة شاحنات - 4 مشروب يُستخرج من الشعير - بحر - حرف جر - 5 خصب - خروج ورحيل من الساحة - 6 تجاه - ماركة سيارات - 7 تحسن الاستقبال ونقوم بواجب الضيف - حفر إسمه على الخاتم - 8 طاب واتسع عيشه - جمهورية في أفريقيا الغربية هي السودان الفرنسي سابقاً - 9 قصد المكان - زؤان يكون بين الحنطة - برية - 10 معبر حدودي بين سوريا ولبنان في محافظة ريف دمشق

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

- 1- بريدجستون - 2 ياباني - سرو - 3 أمحرة - سم - 4 داري - جمارك - 5 أندس - نبش - 6 أين - يرخي - 7 لن - بر - شارط - 8 عبرا - فن - 9 دو - رمي - باخ - 10 سعود الفيصل

## عمودياً

- 1- بيدار العس - 2 راما - ينبوع - 3 يجران - 4 دارين - بارد - 5 جنة - دير - ما - 6 ي ي - 7 فيل - 8 شم - حشن - 8 تسامنيا - بي - 9 ور - رب - رصاص - 10 نواشوط - خل



## وفيات

رئيس وأعضاء مجلس إدارة  
جمعية الصناعيين اللبنانيين  
ينعون الصناعي الكبير  
نجيب الخطيب

نائب رئيس جمعية الصناعيين  
اللبنانيين الأسبق  
راجين المولى عز وجل أن يتعمد  
الفقيد بواسع رحمته ويسكنه  
فسيح جناته

## ذكرى



**خال الجنوبيين**  
**وأب الفقراء**  
**...وداعاً**

يصادف نهار الجمعة الواقع فيه 3 آذار 2017  
ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

**السيد عبد المحسن الحسيني**  
ابو ظافر «الخال»، رئيس اتحاد بلديات قضاء صور

اولاده: الدكتور ظافر، المهندس جعفر (مدير في الريجي)، صادق ومحمد  
بناته: هالة (زوجة السيد علي شرف الدين)، هنادي (زوجة الحاج بلال زيدان)  
حوراء (زوجة الدكتور محمد باقر عز الدين)

اشقاؤه: السادة: محمود، يوسف، موسى، علي، عباس وجعفر  
والمرحومون السادة: عبد الصاحب، ابراهيم، عبد الحسن وعبد العزيز.  
بهذه المناسبة سنتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء الساعة الثالثة بعد الظهر  
للرجال: في نادي الامام الصادق (ع) - صور  
وللنساء في حسينية الزهراء (ع) - صور  
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب

الأسفون: آل الحسيني وانسابوهم، آل عز الدين، حركة امل،  
اتحاد بلديات قضاء صور  
بلدية صور وعموم اهالي صور ومنطقتها والجنوب

تصادف نهار الأحد 5 آذار 2017،  
الذكرى السنوية الأولى لرحيل  
فقيدنا الغالي  
المربي الفاضل  
الاستاذ ظاهر عوض حمدان (ابو عصام)



صاحب ومدير مدرسة الاتحاد.  
وبهذه المناسبة سيقام عن روحه  
الطاهرة مجلس عزاء في حسينية  
بلدته مقنة، وذلك في تمام الساعة  
الواحدة ظهراً.  
الاسفون عائلة الفقيد وعموم  
اهالي بلدته مقنة .

تصادف نهار اليوم الجمعة الواقع  
في 3 آذار 2017  
ذكرى مرور اسبوع على وفاة  
فقيدنا الغالي المرحوم  
السيد عبد المحسن الحسيني  
ابو ظافر "الخال" رئيس اتحاد بلديات  
قضاء صور

اولاده: الدكتور ظافر، المهندس  
جعفر (مدير في الريجي)، صادق  
ومحمد.

بناته: هالة (زوجة السيد علي  
شرف الدين)، هنادي (زوجة الحاج  
بلال زيدان) حوراء (زوجة الدكتور  
محمد باقر عز الدين).

اشقاؤه: السادة محمود، يوسف،  
موسى، علي، عباس وجعفر  
والمرحومون السادة: عبد الصاحب،  
ابراهيم، عبد الحسن وعبد العزيز.  
وبهذه المناسبة سنتلى عن روحه  
الطاهرة آيات من الذكر الحكيم  
ومجلس عزاء الساعة الثالثة بعد  
الظهر. للرجال في نادي الإمام  
الصادق (ع) صور وللنساء في  
حسينية الزهراء (ع) صور.

للفقيد الرحمة ولكم عظيم الاجر  
والثواب

الأسفون آل الحسيني وانسابوهم،  
آل عز الدين، حركة أمل، اتحاد  
بلديات قضاء صور، بلدية  
صور وعموم اهالي مدينة صور  
ومنطقتها والجنوب.

**الخبير**

لإملائاتكم  
في صفحة المبوب  
والوفيات



**03/662991**

من أي منطقة في لبنان  
يوميًا من 7:30 صباحاً  
لغاية  
10:30 ليلاً

الفعل قاسياً تجاه من يقوم بهذه العمليات.

وحول الملف الليبي، أكد السيسي أن جهود مصر في هذا الملف مستمرة ومتواصلة بالتعاون مع دول الجوار والمبعوث الدولي، مشيراً إلى أن الجهود المحلية بشأن الأزمة

الليبية لم تفشل، ولكن تحتاج إلى مزيد من التواصل للحفاظ على الدولة الليبية موحدة دون تقسيم، وهو ما سيتحقق عبر إشراك القوى السياسية في ليبيا، وتحجيم الجماعات المتطرفة فيها.

وفي ما يتعلق بالملف السوري، قال

طالب السيسي بتعزيز  
التعاون العسكري في  
مجال ضبط الحدود

الليبية لم تفشل، ولكن تحتاج إلى مزيد من التواصل للحفاظ على الدولة الليبية موحدة دون تقسيم، وهو ما سيتحقق عبر إشراك القوى السياسية في ليبيا، وتحجيم الجماعات المتطرفة فيها.

وفي ما يتعلق بالملف السوري، قال

بالتعاون الاقتصادي المتزايد بين البلدين وحجم التبادل التجاري الذي تجاوز خمسة مليارات يورو العام الماضي، مشيرة إلى حرص الشركات الألمانية على زيادة استثماراتها وتعزيز وجودها في مصر، لا سيما في ضوء المشاريع الكبيرة التي تنفذها بعض هذه الشركات في مصر بالفعل.

وبالنسبة إلى ملف حقوق الإنسان في مصر، والذي يقابل ضغوطاً دولية على السلطة الحالية، قال السيسي «أعلم أن هذا الأمر يشغل الأصدقاء الأوروبيين، ونحن أيضاً حريصون على حقوق الإنسان، ولكن المنطقة لها ظروفها، والإرهاب يقوم بعمليات ضد المدنيين وضد الدولة المصرية على مدى ثلاث سنوات ونصف»، وتساءل الرئيس المصري: «لماذا يتعرض الإرهاب للمصريين على أساس التمييز الديني من خلال استهداف الكنائس؟»، وأضاف أنه إذا ما تعرضت أوروبا لهجم التهديدات التي تعرضت لها مصر على مدى الشهور الأربعين الماضية، لكان ردُّ

## مصر

# حكمت المحكمة نهائياً: مبارك لم يقتك ثوار «يناير»!

### القاهرة - الأخبار

الثورة بأقل من عام ونصف، وهو حكم لم يكن مرضياً للثوار الذين طالبوا بإعدامه. لكن اليوم بات مبارك حراً طليقاً، يمكنه الخروج من المستشفى الذي يقبع فيه بإرادته منذ أكثر من عامين، والتوجه إلى قصره في شرم الشيخ.

ويمكن القول إن الخلل في الإجراءات والتحقيقات التي جرت في عهد النائب العام الأسبق المستشار عبد

المجيد محمود، هو السبب الرئيسي في البراءات التي حصلت عليها قيادات الداخلية جميعاً من قتل المتظاهرين. حتى اتهامات استخدام العنف مع المتظاهرين لم تنجح في إدانة ضابط شرطة واحد بحكم نهائي بالحبس، ليحصل جميع الضباط على براءات.

ومن بين 32 سبباً استندت إليها النيابة في توجيه التهمة لمبارك ووزير داخليته ومساعديه بقتل المتظاهرين، منها اتهامهم بالتحريض، والاتفاق والمساعدة على قتل المتظاهرين السلميين، وإشاعة الفوضى في البلاد، وإحداث فراغ أمني فيها، إلا أن حكم القضاء بات نهائياً ولا يقبل الطعن، ما يعني أن مبارك سيقضي ما تبقى من عمره داخل بلاده التي رفض الهرب منها على غرار ما حدث مع الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، إلا أنه سيطر محروماً من النشأين العسكرية وبعض الامتيازات بعد إدانته بالفساد.

مبارك لم يقتل الثوار في «25 يناير»، حكم قاس من محكمة النقض - أعلى جهة قضائية - صدر أمس بحق الرئيس الأسبق الذي خرج الملايين ضده في الشوارع وسقط أكثر من 1200 ضحية، قبل أن يجبر على التنحي وتسليم السلطة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، بعد 18 يوماً من خروج المتظاهرين ضده.

براءة الرئيس المصري الأسبق، حسني مبارك، المنتوقعة منذ عامين بعد تبرة المحكمة وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي ومساعديه، جاءت في جلسة استغرقت نحو ثماني ساعات في أكاديمية الشرطة في القاعة التي نقلت إليها محكمة النقض للمرة الأولى في تاريخها لدواع أمنية، بينما أصبح مبارك بموجب الحكم حراً طليقاً، ولم يصدر ضده سوى حكم بالحبس لمدة 3 سنوات في قضية «القصور الرئاسية»، وهي القضية الوحيدة التي أدين فيها بعد خروجه من السلطة.



يُذكر مبارك أن قضية الكسب غير المشروع لم تحرك حتى الآن (أ ف ب)

ويحق لمبارك قضائياً الآن ملاحقة الدولة للمطالبة بتعويض عن الفترة التي قضاها في السجن، وقد وصلت إلى ثلاثة أعوام تقريباً، ما بين المستشفيات وسجن طره، لكن الرئيس الأسبق يعرف جيداً أن هناك قضية لم تحرك حتى الآن، وهي الكسب غير المشروع، والتي لا توجد رغبة في فتحها، سواء من عائلة مبارك التي تعيش من أموال سرقتها بالفعل من قوت الشعب، أو من النظام الذي لا يرغب منهم سوى في التزام الصمت خلال الفترة المقبلة، والابتعاد عن الحياة السياسية.

وتأتي براءة مبارك بعد حكم أول درجة بإدانته بالسجن المؤبد في القضية التي نظر فيها المستشار أحمد رفعت، رئيس محكمة الجنايات، وصدر الحكم فيها بعد

حبوب

للبيع او للإيجار

**خانة المتن الجنوبي شقق - للبيع بعيدا**  
الحازمية مارتقلا في أفخم الشوارع  
205 م2 - 3 نوم مع خزائن صالون سفرة  
شوفاج غرفة خادمة. 4 حمام موقفين Hot  
\$355000 Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع**  
الحازمية مارتقلا 255 م2 - 4 نوم شوفاج  
- حمام 2 - صالون. سفرة Cheminee  
- غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. \$415000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع**  
الحازمية مارتقلا 157 م2 - 3 نوم حمامين  
- صالون - سفرة. شارع هادي.  
موقف. بسعر مغر. \$257000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع**  
الحازمية مارتقلا 389 م2 - 4 صالون. 3  
ماستر - جلوس. جفصين - A.C. - شوفاج  
- باركيه، تراس 40 م2 - 3 مواقف كاف.  
موتور.  
\$650000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**شقق للإيجار - المتن الجنوبي بعيدا**  
الحازمية شقة 175 م2 - 3 نوم + صالون  
سفرة - شوفاج + A.C. و 3 حمامات  
مجهزة بغاز وطاقة شمسية موقفين  
كاشفة ولا تحجب \$1000 شهريا سنة  
أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع**  
بعيدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم - غرفة  
خادمة - 4 حمام - 3 مواقف - ديكور رائع  
- طاقة شمسية - جاهزة للسكن - شوفاج  
- A.C. - Cave  
\$396000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع**  
بعيدا اللويزة. 4 نوم - 2 ماستر - 3 صالون  
- سفرة - غرفة خادمة - مطبخ اوروبي -  
ديكور جفصين باركيه - طاقة شمسية  
شوفاج - A.C. - 3 مواقف - موتور - كاف -  
كاشفة ولا تحجب - موقع رائع.  
\$585000  
Hot Deal  
03/962009  
Le simon Real Estate

**خانة المتن الشمالي - شقة للبيع**  
Super Hot Deal  
أول المنصورية - شقة 400 م2 مع حديقة  
ومواقف 300 م2 - مدخل خاص - ديكور  
سوبر فخم - 4 ماستر - 3 صالون - جلوس  
Cheminee - شوفاج - A.C. مطبخ كبير.  
\$630000  
Super Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

**خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للإيجار**  
الحازمية مارتقلا - شقة 195 م2 - 3 نوم - 3  
حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج موقف.  
\$950 شهريا  
سنة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

**مكاتب للبيع - المتن الجنوبي بعيدا**  
الحازمية غاردينيا مكتب 125 م2 - مقطع  
الى عدة غرف ديكور رائع \$280000  
موقفين متلاصقين  
03/362009  
Le simon Real Estate

**الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95 م2 -**  
بناء حديث وفخم \$2900  
للمتر المربع  
03/362009  
Le simon Real Estate

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان،  
المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى  
العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر  
أبو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني  
وزينب رباب، تقدم المستدعي الدكتور  
مخايل انطوان عميرة بواسطة وكيله  
المحامي رفيق الريس باستدعاء سجل  
بالرقم 2016/1842 بوجه المستدعي  
بوجههما جورج اسكندر ماضي وروز  
جهجاه العقل وورثة مترى وهبة العقل  
وورثة مراد ضاهر الفلغلي الجهولي  
محل الإقامة، يطلب فيه ازالة الشيوغ  
في العقار 142 المحيدثة العقارية على  
المستدعي ضدما جورج ماضي وروز  
جهجاه العقل الحضور الى قلم المحكمة  
بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ  
الاستدعاء وفي حال تخلفهما عن  
الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد  
كل تبليغ اليهما بواسطة رئيس القلم  
صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، كما  
انه وبعد ان تعذر تحديد الورثة بالنسبة  
لمتري العقل ومراد الفلغلي قررت المحكمة  
ابلاغهم سناً للمادة 15 أ.م. عن  
طريق النشر في الجريدة الرسمية وفي  
جريدتين محليتين وبعد مرور شهرين  
على آخر نشر تعين المحكمة ممثلاً خاصاً  
عنهم يقوم مقام الممثل القانوني، ويبقى  
الممثل الخاص محتفظاً بهذه الصفة  
في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر  
التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني  
او تحديد الورثة مهلة الملاحظات  
والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي  
مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
يبلغ الى المنفذ عليه حسين علي مصطفى  
المجهول المقام  
عملاً باحكام المادة 409 أ.م. تنبئك دائرة  
تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة  
التنفيذية رقم 2014/1748 ائذاراً تنفيذياً  
موجهاً اليك من طالب التنفيذ بنك الموارد  
ش.م.ل. وكيله المحامي مالك ارسلان  
ونانجا عن طلب تنفيذ سند دين لأمر  
بقيمة /14,500 د.إ. مضافاً اليه الفوائد  
والرسوم والواحق.  
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور  
اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني  
لاستلام الأذار التنفيذي والاوراق المرفقة  
به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء  
مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان  
وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار

إعلانات رسمية

ومربوطاته المذكور على لوحة الاعلانات  
لدى دائرة تنفيذ بيروت ويُصار بعد  
انقضاء هذه المهلة والمهلة البالغة عشرة  
ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً  
حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
سعد مشموشي

تبليغ  
صادر عن محكمة النبطية المدنية/  
الامور المستعجلة

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه علي  
فواز اخر محل اقامة معروف له تول  
والمجهول محل الإقامة الحضور اليه  
لاستلام اوراق الدعوى رقم 2017/140  
المقامة عليك من محمد احمد علوش  
بوكالة المحامي محمد عطية بمادة  
ازالة تعدي عن ملكية وموعد جلسة في  
2017/3/13 وعليك اتخاذ محل اقامة لك  
ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً  
بمحام حيث بعد مكتبه مقاماً مختاراً  
والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة  
بواسطة رئيس القلم والتعليق على  
لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية  
من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
شريف نور الدين

دعوه

ان محكمه صور الشرعية الجعفرية  
تدعو زينب عزات وهي للمثول امامها  
نهار الاثنين 2017/3/20 للدعوه المقامه  
من علي محمد درويش ماده اثبات طلاق  
غرفه رئيس المحكمة فضيله القاضي  
الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال  
التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع  
الصالح لابلاغك كافة الاوراق الشرعيه  
بما فيها الحكم القطعي.

رئيس القلم  
محمد علي حمّام

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
غرفة القاضي فيصل مكي  
في المعاملة رقم 2001/2260  
المنفذ: فرست ناشونال بنك ش.م.ل.  
وكلاؤه المحامون بول الحاج شاهين  
وجورج فرحات وملحم الخوري.  
المنفذ عليهم: شركة V.R Group ش.م.م.  
ورياض هنري عبد الجليل ورالف  
فرنساو عبد الجليل.  
السند التنفيذي: وكشف حساب بقيمة  
02 /157,487 د.إ. عدا الفوائد والواحق.  
المعاملة: تاريخ التنفيذ 2001/8/23

نائب فب البرلمان الفرنسي  
**د. إيلي عبود**  
رئيس مستشفى المشرق  
**د. أنطوان معلوف**  
نقيب الأطباء  
**د. ريمون صايغ**  
رئيس طب الأعصاب (جامعة Montpellier)  
**البروفسور Jacques Touchon**

**المنبر**

إعداد وتقديم  
**كريم الجميل**

الأربعاء 21.45  
**OTV**

وتاريخ ابلاغ الانذار التنفيذي  
2001/9/12 وتاريخ قرار الحجز  
2003/06/11 وتاريخ تسجيله  
2003/7/1 وتاريخ محضر وصف  
العقار 2014/7/24 وتاريخ تسجيله  
2014/9/17.

بيان العقار المحجوز المطروح للبيع  
ومشتملاته:

حصة المنفذ عليه الارثية رالف فرنساو  
عبد الجليل في كل من الاقسام التالية في  
العقار 488 الرميل:

800 سهم في القسم 7 مساحته 34 م2،  
مؤلف من غرفتان ومطبخ وحمام يقع في  
الطابق الارضي التخمين \$ 25,900 بدل  
الطرح \$ 5,540.

800 سهم في القسم 15 مساحته 134  
م2، مؤلف من مدخل ودار وطعام وممر  
وغرفتان ومطبخ وحمامان وثلاث  
شرفات يقع في الطابق الثاني يشغله  
جوزف زغبي، التخمين \$ 98,700 بدل  
الطرح \$ 59,220

800 سهم في القسم 17 مساحته 118  
م2، مؤلف من مدخل ودار وطعام وممر  
وغرفتان ومطبخ وحمامان وشرفتان  
يقع في الطابق الثالث حالياً الغرف  
مفتوحة ويستعمل كمخزن قود  
كابيتال، التخمين \$ 89,584 بدل الطرح  
\$ 53,750.

800 سهم في القسم 19 مساحته 111  
م2، مؤلف من مدخل ودار وطعام وممر  
وغرفتان ومطبخ وحمامان وشرفتان  
يقع في الطابق الرابع مؤجر من فلوريد  
تابت، التخمين \$ 54,083 بدل الطرح  
\$ 32,450

800 سهم في القسم 21 مساحته 134  
م2، مؤلف من مدخل ودار وطعام وممر  
وغرفتان ومطبخ وحمامان وشرفتان  
يقع في الطابق الرابع مؤجر من ورثة  
طراد، التخمين \$ 64,625 بدل الطرح  
\$ 38,775

800 سهم في القسم 22 مساحته 111  
م2، مؤلف من مدخل ودار وطعام وممر  
وغرفتان ومطبخ وحمامان وشرفتان  
يقع في الطابق الخامس مؤجر من  
جوزيف غنيمه، التخمين \$ 88,500 بدل  
الطرح \$ 53,100.

800 سهم في القسم 25 مساحته 357  
م2، مؤلف من مدخلان وداران وصالون  
وطعام وثلاث ممرات وخمس غرف  
ومطبخ واربع حمامات وثلاث شرفات  
يقع في الطابق السادس، مشغول من  
المنفذ عليهم، التخمين \$ 346,500 بدل  
الطرح \$ 207,900.

800 سهم في القسم 26 مساحته 23 م2  
مؤلف من غرفة وحمام يقع في الطابق  
السابع، التخمين \$ 23,400 بدل الطرح  
\$ 14,040.

800 سهم في القسم 27 مساحته 19 م2،  
مؤلف من غرفة وحمام يقع في الطابق  
السابع، التخمين \$ 16,867 بدل الطرح  
\$10,121.

800 سهم في القسم 28 مساحته 20 م2،  
مؤلف من غرفة وحمام يقع في الطابق  
السابع، مشغول من السيدة بروسين،  
التخمين \$ 11,000 بدل الطرح \$ 6,600.  
800 سهم في القسم 29 مساحته 15 م2،  
مؤلف من غرفة وحمام يقع في الطابق  
السابع، التخمين \$ 13,933 بدل الطرح  
\$ 8,360.

800 سهم في القسم 30 مساحته 13 م2،  
مؤلف من غرفة وحمام يقع في الطابق  
السابع، التخمين \$ 12,467 بدل الطرح  
\$ 7,481.

800 سهم في القسم 31 مساحته 12 م2،  
مؤلف من غرفة وحمام يقع في الطابق  
السابع، التخمين \$ 11,734 بدل الطرح  
\$ 7,041.

800 سهم في القسم 32 مساحته 12 م2،  
مؤلف من غرفة وحمام يقع في الطابق  
السابع، التخمين \$ 11,734 بدل الطرح  
\$ 7,041.

حدود العقار: جنوباً العقار 493 و489،  
شرقاً 496، شمالاً 487 وغرباً طريق عام.  
موعد المزايمة ومكان اجرائها: تطرح  
هذه الدائرة للبيع حصص المنفذ عليه  
في الاقسام المشار اليها اعلاه وذلك  
يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/5/3،  
الساعة 10 صباحاً، في مكتب رئيس  
دائرة تنفيذ بيروت.  
وعلى الراغب في الشراء والاشترك

هبوب

**غادر ولم يعد**

غادر العمال البنغلاديشيون  
shofur uddin  
anayet hassain  
md khokon mia  
kazi mizanur rahman  
hasan bepari  
kamal hassain  
mohammad sazzad ali  
palmer's group اسم الكفيل هالة  
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً،  
الاتصال على الرقم 03/527447

غادر العمال البنغلاديشيون  
mohammad majibur rahman  
lokman khalasi  
Abu bokkor siddiki  
ebrahim khaliulla bejoy  
md eamon chakeder  
md alomgir hassin  
Workers اسم الكفيل وسام عيسى،  
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال  
على الرقم 03/445563

غادرت العاملة الأثيوبية  
TAMENÉCH MESENE MENA  
من منزل مخدومها، الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم 01/550583

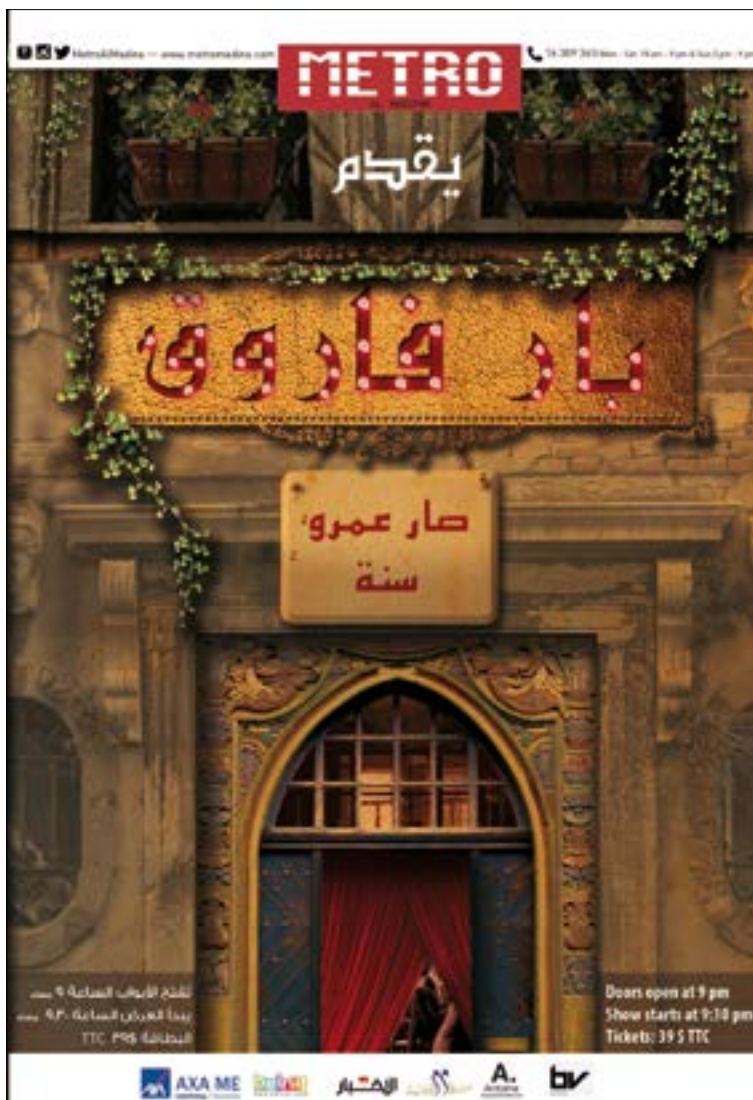
غادر العامل البنغلاديشي  
Md machum molla  
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه  
شيئاً الاتصال على الرقم 70/866320

**شقة برسم البيع**  
**الطابق الثاني غرفتين**  
**نوم + صالون وسفرة +**  
**حمامان + شرفتين،**  
**للاتصال 03/278014**  
**خندق الغميق آخر شارع**  
**الزهراوي بناية فواز**

**للبيع مستودع في**  
**ساقية الجزير مساحة**  
**1400م طابقين نزلة**  
**كميون بناية الزهور**  
**مقابل sports ville**  
**70/604999**

**الضحي للإعلان**  
ADVERTISING

نؤمن من جميع إعلاناتكم التجارية والعجوبة والرسومية والتوفيات  
Tel: 01/543214-01/551653 - What's App & Cell: 71/410418  
Mail: adadvertising@hotmail.com - adadvertising1@gmail.com  
الحدث - حي الأميركان - جنب جسر الصفيير - قرب الحاجز



علي زواوي سند تملك بدل ضائع  
للعقار 3074 ديرالزهراي

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب المحامي احمد علي معتوق لموكله  
خليل ابراهيم برجواي سند تملك بدل  
ضائع للعقار 2314 ديرالزهراي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلبت رجاء محمد جوني لموكلتها آمنه  
عبدالكريم جوني شهادة قيد بدل ضائع  
للعقار 354 رومين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب احمد كايد الصباغ شهادة قيد بدل  
ضائع للعقار 4439 نبطية التحتا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب زهير حمزه عتريس بوكالته عن  
اسماعيل عبدالله صباح لمورثه عبدالله  
محمد عبده صياح الذي ورد على  
صحيفة العقار عبدالله حسن عبده  
صباح سند تملك بدل ضائع للعقار  
1958 انصار.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال  
طلب المعتصم بالله هرموش لموكلته  
سلام هرموش شهادتي قيد بدل ضائع  
للعقارين 220 و670 السفيرة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان قضائي

تدعو محكمة اجارات بيروت برئاسة  
القاضي ندين مسموشي المطلوب  
أدخالهما معن وخالد فريد حمادة  
لحضور جلسة 2017/4/11 وأستلام  
أوراق الدعوى 2013/435 والمتكونة بين  
المدعي فؤاد الياس ناصيف والمدعى  
عليه جان وديع مرهج والرامية لتحديد  
بدل المثل في القسم 14 من العقار 3547  
الأشرفية.

رئيس القلم  
سامر طه

«للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ  
2017/03/15.

ب - يمكن للمشتريين الملغاة خطوطهم  
والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة  
المبادرة التي تقسيط المتأخرات في  
صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة  
الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات،  
شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول  
على إشترك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل  
التالية:

- لدى اي صندوق من صناديق قبض  
الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على  
كافة الأراضي اللبنانية.

- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة  
مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو  
أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل.  
للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500  
ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك  
بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك  
بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم  
01/629629 - مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT  
بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB  
FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة  
الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير:  
عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم  
1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة  
بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو  
(ogero.gov.lb).

كما تذكر المشترين: بأحكام المرسوم رقم  
93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله  
بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30  
لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر  
للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة

للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم  
طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية  
التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب  
السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين  
لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 20 شباط 2017  
المدير العام لإستثمار وصيانة  
المواصلات

السلكية واللاسلكية  
م. باسل الأيوبي  
التكليف 305

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب علي احمد وهي بوكالته عن محمد  
اسماعيل اسماعيل لمورثه اسماعيل  
توفيق اسماعيل شهادة قيد بدل ضائع  
للعقار 412 زوطر الشرفية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب حسن علي زواوي لموكلته هيفاء

بالمزايدة تنفيذ احكام المواد /973/  
و/978 و/983 من قانون اصول  
المحاكمات المدنية وقبل المباشرة  
بالمزايدة ايداع باسم رئيس دائرة  
التنفيذ لدى صندوق الخزينة أو احد  
المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل  
الطرح أو تقديم كفالة معادلة له واتخاذ  
محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة ان لم  
يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين  
مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال  
ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة  
ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة  
تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو  
احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة  
المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده  
الذي سيضمن النقص ولا يستفيد من  
الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم  
والنفقات بما فيها رسم الدلالة 5% من  
دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال  
عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار  
بالاحالة.

مأمور التنفيذ  
سعد مسموشي

بلاغ رقم: 2/1

تعلن وزارة الاتصالات بانها ستضع  
قيد التحصيل اعتباراً من 2017/03/15  
الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس  
عن شهر شباط عام 2017

بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة  
غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها  
2017/04/18 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:  
في حال التخلف:

1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن  
الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط»  
اعتباراً من تاريخ 2017/05/15.

2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين  
عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ  
2017/05/02 وتستوفى الغرامة عن  
إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً  
من هذا التاريخ.

3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة  
بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع  
الاشتراك اعتباراً من 2017/06/01 ويعاد  
وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة

إضافة الى رسم اعادة وصل الخط  
(11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء  
النهائي (2017/08/01).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية  
بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء  
المؤقت اعتباراً من تاريخ 2017/08/01

وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً  
وتحرر الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات  
بالطرق القانونية المعمول بها. استناداً  
الى المادة 45 من قانون المحاسبة  
العمومية.

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من  
الحصول على إشترك جديد قبل تسديد  
جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين  
المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر  
كانون الثاني عام 2017 باتجاه واحد

سبل التكنولوجيات

إعلان إلى المساهمين عملاً بأحكام القانون رقم ٧٥ تاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٧  
مع دعوة لحضور جمعية عمومية غير عادية

عملاً بأحكام القانون رقم ٧٥ تاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٧، يشرف مجلس إدارة شركة التجارة وصناعة الألمنيوم والمقاولات - سيال - المنوم لبنان ش.م.ل. بإعلام مساهمي الشركة بمضمون البند أولاً القانون التي تنص على ما يلي:

أولاً: خلافاً لأي نص آخر، يحظر على الشركات المساهمة (بما فيها شركات التوصية بالأسهم) إصدار أسهم لحامله وأسمه الأمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ.

كما يتوجب على الشركات، التي تشمل أسهمها على أسهم لحامله أو الأمر، استبدال الأسهم لحامله والأسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسمه اسمية. ويتوجب عليها تعديل نظامها الأساسي وفقاً لأحكام البند ثالثاً، خلال مهلة سنة من تاريخ صدور هذا القانون بأسمه اسمية، ويتوجب عليها تعديل نظامها الأساسي وفقاً للأحكام الواردة اعلاه في مهلة اقصاها تاريخ انعقاد اول اجتماع للجمعية العمومية للمساهمين.

وفي هذه المناسبة، وعملاً بأحكام المادة ٣٨ من نظام الشركة الأساسي، يدعو مجلس إدارة شركة التجارة وصناعة الألمنيوم والمقاولات - سيال - المنوم لبنان ش.م.ل. المساهمين لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي ستعقد نهار الجمعة الواقع في ٢٠١٧/٣/٣١ الساعة ١٠ صباحاً في مركز الشركة في الجمهور للنظر في جدول الاعمال الآتي:

- تعديل أحكام المواد ٦ و ١٣ و ١٦ و ٣٧ من النظام الأساسي عملاً بأحكام القانون رقم ٧٥ تاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٧
- تفويض مجلس الإدارة وضع آلية لتسليم الأسهم الإسمية البديلة للأسهم لحامله المستبدلة
- أمور أخرى مختلفة

وعملاً بأحكام المادة ٣٧ من النظام الأساسي للشركة، يتوجب على أصحاب الأسهم لحاملها، للتمكن من الإشتراك في الجمعية العمومية، أن يودعوا مركز الشركة، قبل موعد الجلسة بعشرة أيام، إما اسمهم وإما الشهادات المصرفية التي تثبت تجميدهم هذه الأسهم مع ذكر أرقامها.

رئيس مجلس الإدارة  
ريمون سليم نجار

# الطريق نحو شراء تمر من الملاعب



مجموع تصميم ملعب «كامب نو» بطلته الجديدة (أرشيف)

عند الكشف عن المشروع: «ما ستقوم به يعتبر تحويلاً مذهباً للملعب سانتياغو برنابيو الذي هو أحد رموز مدينتنا، ونرغب بأن نجعله أحد أفضل الملاعب في العالم». أما جار ريال أتلتيكو فقد ذهب أبعد من قطبي الكرة الإسبانية وقرر تشييد ملعب جديد بمواصفات عالمية بدلاً من ملعبه «فيستي كالدرون» حيث سينتقل إليه في الموسم المقبل. ووصلت أعمال البناء في الملعب الذي سيحمل اسم «واندا ميتروبوليتانو» ويتسع لـ 67 ألف متفرج إلى مراحلها الأخيرة وستبلغ الكلفة الإجمالية للمشروع 300 مليون يورو. وانتهاء بإنكسار فإن توتنهام يخوض مبارياته الأخيرة على ملعبه «وايت هارت لين» إذ إنه سينتقل إلى ملعب «ويمبلي» في الموسم المقبل بانتظار الانتهاء من تشييد ملعبه الجديد بجانب ملعبه الحالي والذي سيصبح جاهزاً لاستضافة المباريات في موسم 2018-2019.

وسيتسع الملعب المرتقب، المكون من 9 طوابق، إلى 61 ألف مقعد، وسيكون الصف الأمامي على بعد 5 أمتار فقط من خط المرمى.

لندن أيضاً ستكون على موعد مع ملعب جديد حيث حصل تشلسي على موافقة بلدية فولام لهدم ملعبه الحالي «ستامفورد بريدج» وتشييد ملعب فائق الحداثة مكانه. وستصل كلفة المشروع إلى 500 مليون جنيه إسترليني على أن يتسع الملعب لـ 60 ألف متفرج وسيبدأ اللعب عليه في عام 2020.

واختار الروسي رومان أبراموفيتش مالك تشلسي الذي سيمول المشروع شركة «هيرزوغ أند دي ميرون» لتصميم بناء الملعب بعد تصاميمها المميزة لملاعب مثل «اليانز أرينا» في ميونيخ وملعب بورودو في فرنسا. بعد «اليانز أرينا» و«يوفنتوس ستاديوم» و«الإسارات» وغيرها، تتواصل «ثورة» الملاعب الحديثة إلى أندية كبرى أخرى، وهذا لا شك عنصر جديد يجعل صورة الكرة الأوروبية تبدو أكثر جمالاً.

وسيقوم صندوق الاستثمار في مدينة أبو ظبي بتمويل المشروع، وبحسب الاتفاق ستسمح بلدية مدريد باستئناف المشروع الذي جمد العام الماضي بقرار قضائي، ويتعهد ريال مدريد بأن يكتفي بالمساحة المبنية حالياً مع إقامة حديقة عامة بمساحة 6 آلاف متر مربع في زاوية الملعب.

رئيس الريال فلورنتينو بيريز قال

«ملاعب جديدة لهواكبة العصر والتقنية الحديثة ولزيادة الإيرادات»

بدأ من العام الحالي ويستمر على مراحل حتى 2021 من دون أن ينتقل «البرسا» إلى ملعب آخر في هذه الفترة. وسيوفر البناء الجديد متاجر تسويقية وأماكن ترفيه للجماهير، كما سيصبح تحفة معمارية خالصة. ويلخص رئيس برشلونة، جوسيب ماريا بارثوميو، هذه الخطوة بالقول: «نأخذ مثلنا يجب أن يحصل على أفضل ملعب في العالم».

وبطبيعة الحال، إذا كان النادي الكاتالوني سيجدد ملعبه، فإن غريمه الأزلي ريال مدريد لن يقف مكتوف الأيدي وسيسير على خطاه. فقد أطلق النادي الملكي مشروعه لتحديث ملعبه «سانتياغو برنابيو» بعد موافقة بلدية العاصمة الإسبانية عليه.

وتبلغ كلفة المشروع 400 مليون يورو وسيحتفظ الملعب بنفس عدد المقاعد (81 ألفاً) لكن سيتم تزويده بسقف متحرك وغلاف معدني عبارة عن مجموعة منحنيات.

العدد إلى 48 ألفاً في ملعبه الجديد على غرار الملاعب الإنكليزية من أجل أن يكون ممثلاً بالكامل، وقد أعلن ميلان أنه يريد ملعباً باللونين الأحمر والأسود سهل الاتصال بمواصلات النقل ويعكس ثقافة مدينة ميلانو على أن يضم فنادق ومقاهي مع استخدام التكنولوجيا الحديثة في ما يتعلق بالطاقة الضوئية وإعادة تدوير مياه الأمطار. ومن المنتظر الانتهاء من العمل في الملعب بين عامي 2019 و2020 بتكلفة تصل إلى 300 مليون يورو.

إسبانيا ستكون أيضاً على موعد مع «ثورة» في الملاعب تحديداً من الفرق الثلاثة الكبرى برشلونة وريال وأتلتيكو مدريد. بالنسبة إلى برشلونة فإنه كشف من خلال شريط مصور عن مشروعه لتجديد ملعب «كامب نو» والذي ستزيد سعته من 99 ألف مقعد إلى 109 آلاف مقعد بتكلفة ستصل إلى 600 مليون يورو، وسيبدأ العمل فيه

قبل أيام حصل روما على موافقة بلدية المدينة لبناء ملعب جديد ينتقل إليه، إذ إنه يتشارك حالياً «ملعب أولمبيكو» في العاصمة الإيطالية مع جاره لاتسيو.

ملعب «ستاديو ديلا روما» سيُشيد على موقع ميدان الخيل في «تور دي فالفي» في جنوب غرب روما، وتصل سعته إلى 60 ألف متفرج وسيضم مركزاً تجارياً ومطاعم فضلاً عن حديقة مع 50% من المساحات الخضراء، والأهم ستستخدم فيه الطاقة المتجددة، أما الكلفة فتصل إلى 300 مليون يورو بحسب ما قال رئيس النادي جيمس بالوتا.

لكن روما ليس النادي الوحيد الذي يعترض الانتقال إلى ملعب جديد، إذ إن اللافت أن العديد من الأندية الأوروبية الكبرى تتنافس في ما بينها لتشيد ملاعب أو إدخال تعديلات على ملاعبها وذلك لمواكبة العصر والتقنية الحديثة وتوفير الراحة للمشجعين من جهة، ومن جهة ثانية لزيادة إيراداتها من الحضور الجماهيري عبر زيادة السعة وكذلك من الشركات الراعية لهذه المشاريع الضخمة. وبالحديث عن إيطاليا فإن المستثمرين الصينيين الجدد القادمين إلى ميلان وضعوا هدفاً أولاً وهو بناء ملعب جديد يستخدمه «الروسونيري» بدلاً من ملعب «سان سيرو» التاريخي الذي يتشارك اللعب فيه مع غريمه إنتر ميلانو.

ورغم أن «سان سيرو» يتسع لـ 80 ألف متفرج فإن النادي يريد تقليص

العدد إلى 48 ألفاً في ملعبه الجديد على غرار الملاعب الإنكليزية من أجل أن يكون ممثلاً بالكامل، وقد أعلن ميلان أنه يريد ملعباً باللونين الأحمر والأسود سهل الاتصال بمواصلات النقل ويعكس ثقافة مدينة ميلانو على أن يضم فنادق ومقاهي مع استخدام التكنولوجيا الحديثة في ما يتعلق بالطاقة الضوئية وإعادة تدوير مياه الأمطار. ومن المنتظر الانتهاء من العمل في الملعب بين عامي 2019 و2020 بتكلفة تصل إلى 300 مليون يورو.

إسبانيا ستكون أيضاً على موعد مع «ثورة» في الملاعب تحديداً من الفرق الثلاثة الكبرى برشلونة وريال وأتلتيكو مدريد.

بالنسبة إلى برشلونة فإنه كشف من خلال شريط مصور عن مشروعه لتجديد ملعب «كامب نو» والذي ستزيد سعته من 99 ألف مقعد إلى 109 آلاف مقعد بتكلفة ستصل إلى 600 مليون يورو، وسيبدأ العمل فيه

«ثورة» في الملاعب الجديدة تجتاح أوروبا. الأندية الكبرى في «القارة العجوز» تتنافس في ما بينها للحصول على الملاعب الأكثر حداثة والأفضل في المواصفات. وذلك من خلال تشييد ملاعب جديدة أو إدخال تعديلات على الملاعب الحالية

## حسن زين الدين

قبل أيام حصل روما على موافقة بلدية المدينة لبناء ملعب جديد ينتقل إليه، إذ إنه يتشارك حالياً «ملعب أولمبيكو» في العاصمة الإيطالية مع جاره لاتسيو.

ملعب «ستاديو ديلا روما» سيُشيد على موقع ميدان الخيل في «تور دي فالفي» في جنوب غرب روما، وتصل سعته إلى 60 ألف متفرج وسيضم مركزاً تجارياً ومطاعم فضلاً عن حديقة مع 50% من المساحات الخضراء، والأهم ستستخدم فيه الطاقة المتجددة، أما الكلفة فتصل إلى 300 مليون يورو بحسب ما قال رئيس النادي جيمس بالوتا.

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 26)	ألمانيا (المرحلة 23)	فرنسا (المرحلة 28)
- الجمعة: ريال بيتيس - ريال سوسبيداد (21,45)	- الجمعة: أوغسبورغ - لايبزيغ (21,30)	- الجمعة: بوردو - ليون (20,00)
- السبت: ليغانيس - غرناطة (14,00)	- السبت: بوروسيا دورتموند - باير ليفركوزن (16,30)	- السبت: باريس سان جيرمان - نانسي (18,00)
- الأحد: إيبار - ريال مدريد (17,15)	- الأحد: ماينتس - فولسبورغ (16,30)	- الأحد: باستيا - سانت إتيان (21,00)
- الأحد: فياريال - إسبانيول (19,30)	- الأحد: كولن - بايرن ميونيخ (16,30)	- الأحد: كاين - أنجيه (21,00)
- الأحد: برشلونة - سلتا فيغو (21,45)	- الأحد: فيردر بريمن - دارمشتات (16,30)	- الأحد: ديجون - نيس (21,00)
- الأحد: سبورتنغ خيخون - ديبورتيفو لاکورونيا (13,00)	- الأحد: هوفنهايم - إينغولشتات (16,30)	- الأحد: مونبلييه - غانغان (21,00)
- الأحد: أتلتيكو مدريد - فالنسيا (17,15)	- الأحد: بوروسيا مونشنغلاباخ - شالكه (19,30)	- الأحد: لوريان - مرسيليا (16,00)
- الأحد: لاس بالماس - أوساسونا (19,30)	- الأحد: آينتراخت فرانكفورت - فرايبورغ (16,30)	- الأحد: تولوز - ليل (18,00)
- الأحد: أتلتيك بلباو - ملقة (21,45)	- الأحد: هامبورغ - هيرتا برلين (18,30)	- الأحد: موناكو - نانت (22,00)
- الإثنين: ألافيس - إشبيلية (21,45)		

## سوق الانتقالات

# 6 مرشحين لخلافة لويس إنريكة

بمجرد أن أعلن لويس إنريكة أنه سيرحل عن صفوف برشلونة الإسباني في نهاية الموسم الحالي، بدأت الأسماء المرشحة لخلافته تدور في فلك النادي الكتالوني. وبطبيعة الحال، عندما يكون النادي المعني بالبحث عن مدرب جديد هو "البرسا" فإن التقارير تكثر حول الأسماء المرشحة.

حتى الآن، يجري الحديث عن الأرجنتيني خورخي سامباولي مدرب إشبيلية وإرنستو فالغيريدي مدرب أتلتيك بلباو وأوزيبيو ساكريستان مدرب ريال سوسبيداد الذي عمل مساعداً للهنولندي فرانك رايكاره في تدريب الفريق بين 2003 و2008 وخوان كارلوس أورتوي مدرب الحراس الحالي في برشلونة والهنولندي رونالد كومان مدرب إفتون الإنكليزي ونجم "البرسا" السابق والفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال الإنكليزي، ومواطنه لوران بلان العاطل من العمل، والإيطالي ماسيميليانو اليغري مدرب يوفنتوس.

لكن سريعاً سقطت ورقة فينغر، إذ أعلن الفرنسي بنفسه أنه ليس

مهتماً بخلافة إنريكة رغم إقراره بأن مستقبله مع أرسنال لا يزال معلقاً. ولدى سؤاله عن اهتمامه بتدريب برشلونة، أجاب فينغر: "لا، أفضليتي هي ذاتها دائماً وستبقى كذلك". وأضاف خلال مؤتمر صحافي بمركز التدريبات الخاص بأرسنال: "لا

هك يعود كومان إلى برشلونة؟ (ارشيف)



## الدوري الأميركي للمحترفين

# أمسية للنسيان لكيفلاند وكليبرز

عطل إيزياه توماس لاعب بوسطن سلتيكس فعالية التريبل دابل التي حققها ليبرون جيمس ليقود فريقه إلى الفوز على ضيفه كليفلاند كافاليرز حامل اللقب 99-103، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وتباهى توماس (31 نقطة) بعد المباراة بأنه ليس بمقدور أي فريق إيقافه: "ليس بمقدور أحد منعي في المواجهات الفردية. هناك سبب لتسجيلي معدل 30 نقطة في المباراة".

ومرر توماس كرات حاسمة خارج القوس لجاي كراودر (17 نقطة و10

متابعات) وإيفري برادلي (11 نقطة) قبل أن يسجل ثلاثية ويعادل الأرقام 99-99، ثم يسجل من رميتين حرتين. في المقابل، تالق جيمس مسجلاً 28 نقطة و10 تمريرات حاسمة و13 متابعات، على غرار كايري إيرفينغ صاحب 28 نقطة. وألحق هيوستن روكتس خسارة قاسية بمضيفه لوس أنجلس كليبرز 103-122. وتأخر كليبرز بفارق 30 نقطة في الربع الثالث ولم يعد قادراً على اللحاق بجيمس هاردين (26 نقطة و9 تمريرات حاسمة) وباتريك بيفرلي (14 نقطة و12 متابعات)، فيما سجل راين أندرسون 23 نقطة؛ بينها 6

ثلاثيات. وعانى سان أنطونيو سبرز وصيف المنطقة الغربية لتخطي إنديانا بايسرز سادس الشرقية 99-100. وفي أول مباراة على أرضه منذ نحو شهر، اعتمد سبرز مجدداً على كاوهي لينارد في ظل إصابة صانع العابه الفرنسي طوني باركر بفخذه. وسجل لينارد 31 نقطة و10 متابعات سلة الفوز من وضعية صعبة قبل 3 ثوان على نهاية الوقت، برغم المراقبة الصيقة من بول جورج (22 نقطة). وفي باقي المباريات، فاز بروكلين نتس على ساكرامنتو كينغز 100-109، وواشنطن ويزاردز على

أنه لن يأخذ بعين الاعتبار مشاعره لاتخاذ قرار ببقائه من عدمه، مشدداً على أنه "هنا منذ 20 عاماً، وسنحت لي فرص عدة للرحيل، لذلك أنا لا أعتقد أنني في حاجة إلى إقناعكم بأن أرسنال كان قراراً المفضل دائماً". وفي آخر ردود الأفعال على قرار إنريكة، أعرب جوسيب غوارديولا مدرب "البرسا" السابق والحالي لمانشستر سيتي الإنكليزي عن حزنه، وقال: "لدي وجهة نظر، كمشجع لبرشلونة وكذلك لكرة القدم ونظراً إلى أن النادي في قلبي، فإنني أشعر بالحزن"، وأضاف: "سنفقد مدرباً رائعاً لشخصيته وشخصه، خلال ثلاثة أعوام قدم مسيرة مذهلة مع لاعبين رائعين".

على صعيد اللاعبين، أعلن الألماني لوكاس بودولسكي رسمياً انتقاله في نهاية الموسم من فريقه الحالي غلطة سراي التركي إلى فيسل كوبي الياباني، بحسب ما أورد على صفحته في "إنستغرام". وكتب بودولسكي (31 عاماً): "لم أتخذ هذا القرار ضد غلطة سراي، بل من أجل تحد جديد، ساعمد إلى تفسيره في الوقت المناسب".

تورونتو رابترز 105-96، وأتلانتا هوكس على دالاس مافريكس 100-95، وميامي هيت على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 125-98، ومينيسوتا تمبروولفز على يوتا جاز 107-80، ودينغر ناغتنس على ميلووكي باكس 110-98، ونيو أورليانز بيليكانز على ديترويت بستونز 109-86، ونيويورك نيكس على أورلاندو ماجيك 101-90. وهنا برنامج مباريات اليوم: شيكاغو بولز - غولدن ستايت ووريترز، فينيكس صنز - تشارلوت هورنتس، بورتلاند ترايل بلايزرز - أوكلاهوما سيتي ثاندر.

# النجمة يفوز بمباراة ركلات الجزاء الصحيحة والوهمية



سجله أكرم مغربي وعبد الرزاق الحسين هدفي النجمة (هيثم الموسوي)

مطر، وسجل منها أكرم مغربي في الدقيقة 39. وحصل النجمة على "هدية" قبل نهاية الشوط الأول باحتساب ركلة جزاء له بخطأ على خالد تكة جي نجم فريقه المطلق في الأونة الأخيرة، علماً بأن القرار الصحيح هو خطأ على تكة جي، لكن مغربي أهدر الكرة لتبقى النتيجة 1 - 1.

في الشوط الثاني، حصل النجمة على ركلة جزاء جديدة بعد لمسة يد نجح السوري عبد الرزاق حسين في ترجمتها إلى هدف التقدم 2 - 1 في الدقيقة 74 وهي النتيجة التي انتهت عليها المباراة.

وتستكمل المرحلة عدداً بمبارتين، فليعب النبي شيت مع الأنصار على ملعب الأول في البقاع عند الساعة 14,15. كما يلعب العهد مع السلام زعترتا في بحمدون عند الساعة 15,00. ويلعب الأحد الراسينغ مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب طرابلس عند الساعة 14,15، وشباب الساحل مع الاجتماعي على ملعب العهد عند الساعة 14,15، والتضامن صور مع طرابلس على ملعب صور عند الساعة 15,00.

بالإذار الأصفر الثاني. لكن الصفاء كان قادراً على تحقيق نقطة بعدما تقدم مبكراً عبر السنغالي تالا نداي في الدقيقة 18 إثر مساعدة من الرياح الشديدة التي سيطرت على المباراة والتي "لعبت" بكرة ركنية لأحمد جلول الذي خسره فريقه في الشوط الثاني بسبب الإصابة. ونجح النجمة في تعديل النتيجة من ركلة جزاء ارتكبتها اسماعيل على المنألق نادر

إضافة إلى إخفاق بلائهم في ملء الفراغ وخصوصاً وليد اسماعيل الذي لعب كقلب دفاع، فكان الثغرة الأبرز في فريقه مع تسببه بركلة جزاء غير مبررة والتوتر الذي غلب على أدائه، فكان محظوظاً جداً بعدم نيله بطاقة صفراء بعد عدد من المناسبات التي كان يستحق فيها إنذاراً أصفر على الأقل. وما زاد من معاناة الصفاء النقص العددي الذي عاشه على مدى 30 دقيقة بعد طرد لاعبه علي عيسى

## أصداء عالمية

### تقنية الفيديو في التحكيم نحو التنفيذ؟

سنتكون تقنية الفيديو في التحكيم، وهي الفكرة التي جربها الاتحاد الدولي لكرة القدم ويأمل تطبيقها في مونديال 2018، على طاولة البحث، اليوم في لندن، خلال الجمعية العمومية للمجلس العالمي لكرة القدم (البورد)، الجهة المخولة إجراء التعديلات ووضع قوانين اللعبة. فضلاً عن وقوفه على مختلف التجارب الجارية حول الاستعانة بالفيديو في التحكيم، سيعمد المجلس خلال هذا الاجتماع الذي يقام في ملعب ويمبلي الشهير بالعاصمة الإنكليزية، إلى دراسة احتمال الإجازة بتبديل رابع في الشوطين الإضافيين. وتأتي الجمعية العمومية بعد عام على تنقيح شامل لقوانين اللعب، حيث عمد "البورد" إلى غريلة العديد من القضايا لتحديد القواعد وجعلها أكثر وضوحاً.

### «الفيفا» يهدد الاتحاد الأرجنتيني

وجّه الاتحاد الدولي لكرة القدم تهديداً لنظيره الأرجنتيني بالإيقاف إذا رفض الموافقة على قيام اتحاد أميركا الجنوبية بفحص قائمة المرشحين لرئاسة الاتحاد المحلي. وصوت الاتحاد الأرجنتيني بالموافقة على تعديل مادة في لائحته الجديدة في الأسبوع الماضي تقضي بإسناد مهمة فحص قائمة المرشحين إلى كلية الحقوق في بوينس آيرس وليس اتحاد أميركا الجنوبية.

### بوليفيا تطعن في عقوبتها

قدمت بوليفيا طعناً أمام محكمة التحكيم الرياضية في قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بحسم نقاط من رصيدها بسبب إشراكها لاعباً لا يحق له اللعب في مباراتين في تصفيات مونديال 2018. وفي المباراتين، فازت بوليفيا على بيرو 0-2 ثم تعادلت بعد خمسة أيام مع تشيلي سلباً. وبناء على العقوبة، اعتبرت بوليفيا خاسرة في المبارتين 0-3. وذهبت النقاط إلى المنتخبين الآخرين.

## السلة اللبنانية

### فوز جديد لهومنتمن على الحكمة

حقق هومنتمن فوزاً متوقّعاً على مضيفه الحكمة بفارق 12 نقطة 108-96 على ملعب غزير ضمن منافسات الجولة الرابعة من أياب بطولة لبنان لكرة السلة.

وتألق من هومنتمن دواين جاكسون الذي قاد فريقه لتحقيق فوزه الثاني عشر بتسجيله 29 نقطة منها ثلاث رميات ثلاثية.

كما سجل قادي الخطيب 26 نقطة، وأضاف الأميركي كيفن غالوناي 24 نقطة وثمانية كرات مرتدة وتسع تمريرات حاسمة.

ومن الحكمة سجل تيريل ستوغلين 30 نقطة وأضاف مايكل إيغيبيرا 23 نقطة.

ورفع هومنتمن رصيده إلى 37 نقطة من 13 مباراة بفارق نقطتين عن بيبيلوس صاحب المركز الثاني بينما ظل الحكمة في المركز السابع برصيد 21 نقطة.

ويلعب اليوم ضمن المرحلة عينها بيبيلوس مع ضيفه الرياضي ضمن المرحلة عينها عند الساعة 17,30 على ملعب مجمع الرئيس سليمان.

على الخلف

## هدم المباني التراثية مستمر

# بيروت مدينت بلا ذاكرة؟

## «بيت ورد» و«آر ديكو» لا قانون يحمي... ولا دولة تحاسب!

روان عز الدين

الجدران الخارجية بلا نوافذ، ويلفها غطاء أخضر شفاف. بهذا الشكل تستعد أبنية بيروت لملاقاة التدمير. ليس علينا أن ننتظر أن تثار فجأة قضية بيت تراثي، أو مبنى مهدد بالهدم. جولة في أزقة بيروت، تفضح الأمر برمته. الأبراج التي تقص السماء تقول ذلك كل يوم، وكذلك الإعلانات الضخمة التي تبغينا السعادة والرفاهية على شقق الطابق الثالثين! قبل أسبوع، سقط سقف «بيت ورد» في الأشرفية، بالتزامن مع التحاق «آر ديكو» في «شارع غورو» بمصير الأبنية الزائلة. أما قرارات مثل «الترميم»، أو «الإحفاظ بالواجهة

الخارجية»، فلا تزال هشة تغيب عنها الملاحقة التنفيذية، أمام غياب قانون يحمي الأبنية التراثية من الهلاك! هكذا تقع المهمة على عاتق بعض المهندسين والناشطين الذين يسهمون، ولو عفواً أحياناً، في تسليط الضوء على أبنية معينة، بينما تنهوى أخرى بخفوت. بهذه العبثية أنقذت مجموعة مبانٍ تراثية، في بيروت، ومنها أيضاً أفلتت بعض التعديلات التي تسمح معالم المدينة وحقاتها، ولو كانت مدرجة على لأئحة الجرد العام. اعتداءات تفرغ العمران من وظائفه وأبعاده الثقافية والاجتماعية والتاريخية والجمالية، وتحصره بعملية عقارية ربحية لا تبدو إلا الامتداد المخلص لمرحلة «إعادة

إعمار» وسط بيروت في بداية التسعينيات.

### مبنى «بيت ورد»

سقط السقف في مبنى «محل ورد» (عقار 726) في فرن الحايك (الأشرفية) قبل أسبوع. هذا ما صرنا نعرفه عن

### يلجا المالكون إلى مجلس شوري الدولة لانترام قرار بهدم المباني التراثية

المبنى، إضافة إلى اسمه الذي يحمل اسم محل للحلويات في الطابق الأرضي. العمارة التي تعود إلى أواخر القرن الـ19، مدرجة على لأئحة الجرد العام ضمن تصنيف التراث عام 1998. ولهذا رفقت وزارة الثقافة منح المالك إذناً بالهدم. أمس، أكد العضو في بلدية بيروت هاغوب تيريزيان أن السبب كان «القيام بأعمال غير قانونية داخل المبنى، يتمثل بتوسيع المحل بلا ترخيص». قد يكون هذا نموذجاً عن المخالفات الفردية، مقابل الانتهاكات التي تمررها وتسمح بها الجهات الرسمية. عمراً، بعد المبنى وفق مؤسس «أنقذوا تراث بيروت» ناجي راجي من بين آخر «5 بيوت في بيروت من هذا النوع»، منها مبنى في عين المريسة وآخر في البسطة، وفي أحباء أخرى في بيروت. المنزل الذي يعود إلى الحقبة العثمانية، يملكه بحسب المعمارية اللبنانية والعضو في جمعية «أسناد» منى الحلاق، خصائص فريدة تجمع بين ثلاث قناطر، ضمن بنية توأمية من خلال

درج. وفي الطابق السفلي محلات تمنح المنزل طابعه المدني. لكن سقوط السقف أخيراً، أحيا مجدداً ضرورة الحفاظ على المبنى. أوكلت بلدية بيروت شركة «أبنية» أمر «إعادة ترميم المبنى» كما قال العضو في المجلس البلدي سليمان جابر، بعدما تدخل رئيس الجمهورية ميشال عون عبر توكيله وزير مكافحة الفساد نقولا تويني، لتولي متابعة إعادة الترميم بالتعاون مع وزارة الثقافة.

### مبنى «آر ديكو»

تختلف قضية مبنى «آر ديكو» في «شارع غورو» (الجميزة) عن مبنى «بيت ورد» في الأشرفية. بدأت أعمال هدم «آر ديكو» (عقار 651 - المدور) قبل أيام، بعدما حصل المالك على تصريح بهدم «البناء المؤلف من أرضي وثلاثة طوابق علوية»، موقع من محافظ بيروت القاضي زياد شبيب بتاريخ 27 كانون الأول (ديسمبر) 2016. هنا تبدو سيرة المبنى أكثر تعقيداً. في 2008، بيع مبنى «آر ديكو»، قبل أن يتقدم المالك الجديد بطلب إذن هدم من وزارة الثقافة التي رفضت هدم الجزء القديم العائد إلى الثلاثينيات، مقابل السماح بالقضاء على الجزء «الجديد». لكن المالك لجأ إلى مجلس شوري الدولة، عام 2016، وحصل على التصريح بالهدم، «شرط الحفاظ على الواجهتين الأساسيتين للبناء الموجود». إذا تجاهلنا العبارة الفضفاضة، واستحالة تنفيذها في بيروت، فإن هناك مشكلة أخرى هي

غياب المتابعة لتنفيذ الشروط، رغم هشاشتها، من قبل الجهات الرسمية. هكذا بدأت أعمال هدم المبنى أخيراً، من دون أي تدعيم بقساطل حديدية للواجهتين اللتين صدر أمر بحمايتهما. تقول المعمارية منى حلاق إن أهمية هذا المبنى تكمن، قبل قيمته المعمارية، في كونه «جزءاً من النسيج العام لمباني الجميزة»، مستعيدة بعض الأمثلة في بيروت التي تم فيها الحفاظ على الواجهة الخارجية بينما ارتفعت خلفها عشرات الطبقات. هذا ما تتخوف منه جمعية «أنقذوا تراث بيروت» التي قدمت اعتراضاً إلى محافظ بيروت القاضي زياد شبيب واقتراحاً لبناء يتلاءم مع أبنية الحي الأخرى. بالإضافة إلى انتمائه إلى النسيج العام للجميزة، فإن المبنى الذي يستمد اسمه من نمط «آر ديكو» الفرنسي، ينتمي إلى حقبتين زمنيّتين مختلفتين. البناء الأساسي يعود إلى حقبة الانتداب الفرنسي، وتحديداً ثلاثينيات القرن الماضي، ويحوي غرفاً واسعة، وحمامات كبيرة، وسقفاً عالياً، ورخاماً وبلاطاً ملوناً على الأرضية. وفي الستينيات أضيف إلى المبنى جزء آخر يحترم النمط الأساسي للمبنى وتصميمه. وجد المبنى من يدافع عنه إذاً. أصدرت «أنقذوا تراث بيروت» التي تتابع القضية أمس بياناً تدعو فيه مجلس شوري الدولة «لحجته على وقف القرارات العدائية غير الأبهاء بالتراث»، بهدف حماية المبنى والتصدي لأي محاولة لتغيير ملامح الحي البيروني وتشويه نسيجه العام.

مبنى «بيت ورد» في الأشرفية (مروان طحطح)



## وزير الثقافة: ما باليد حيلة...

تبدو بيروت اليوم مشوهة أكثر من أي وقت مضى. عمليات الهدم العشوائية التي تطل الأبنية التراثية القديمة تسهم في تغيير معالمها، ومحو الذاكرة الجماعية. عمر ملف الأبنية التراثية من عمر الإنتداب الفرنسي في ظل غياب قانون يحميها. فمشروع قانون حماية هذه الأبنية ما زال يقبع في أدراج مجلس النواب منذ 2007. في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، هدم العقار رقم 1327 الأثري في منطقة البسطة.

المنزل المجاور له، الذي يتمتع أيضاً بقيمة تراثية عالية، ينتظر المصير نفسه. وبعد ذلك بشهر تقريباً، هُدم العقاران اللذان يحملان رقم 284 و285 في منطقة الباشورة، وأبقى على الواجهة الأثرية. واليوم، ربما حان دور «بيت ورد»، فيما طالت عمليات الهدم مبنى «آر ديكو» في شارع غورو (الجميزة).

غطاس خوري، يقر بعجز الوزارة عن الإحاطة بهذا الملف: «الأبنية التراثية المهتدة تفوق قدرة وزارة الثقافة»، كاشفاً عن مشروع القانون الذي اقترحه على «لجنة الإدارة والعدل» النيابية بغية دراسته قبل إقراره في مجلس النواب. المشروع يتضمن عرضاً لملك المبنى الأثري، كي يستثمر في عقار في المنطقة عينها، التي يقع فيها المبنى، على أن يعود المبلغ المستثمر إلى ترميم المبنى الأثري منعاً لهدمه، بشكل يحافظ

على الطابع التراثي العام للحي، بتدخل من التنظيم المدني. هذا المشروع تعثر في أولى خطواته في لجنة الإدارة والعدل يوم الأربعاء الفات، فأرجئ البحث فيه بسبب حاجته إلى «مزيد من الدرس والتدقيق». عجز وزارة الثقافة عن حماية هذه الأبنية، يعود إلى غياب القانون وأيضاً إلى الميزانية الضئيلة المخصصة لها. لا يمكنها مثلاً إستملاك المبنى التراثي في ظل غياب مستثمرين أجانب كما يشرح خوري، عدا

زينب حاوي

في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، هدم العقار رقم 1327 القائم في منطقة البسطة بقرار من محافظ بيروت زياد شبيب، وموافقة «بلدية بيروت». حصل ذلك رغم أن وزارة الثقافة بعثت - عبر وزيرائها المتعاقبين - مراسلات إلى المحافظ، تحذّر فيها من أعمال الهدم، وتدعو إلى ضمّ هذا المنزل إلى «لأئحة الجرد العام»، كمبنى تراثي. المنزل الذي ناهز عمره التسعين عاماً - وفق ما يقوله لنا سكان المنطقة - يضم 3 طبقات، يجاوره اليوم

بيت تراثي ثانٍ من طبقتين، يعلوه قمر يد أحمر، مهدد أيضاً بالمصير عينه. ويبدو أن لأئحة «حي ذو طابع تراثي» التي تستقبل الزائر، ستضحي وحيدة مع الوقت، وسط أعمال الهدم العشوائية التي تجرّ ببيوت بيروت القديمة وتهدد أيضاً حياة السكان الخائفين من تزحزح أساسات مبانيهم.

في الطبقة الأولى من المنزل المهدم منذ أكثر من شهرين، سكن الفنان «شوشو» أو حسن علاء الدين (1939-1975) لمدة ثلاثين عاماً تقريباً. عاش أسطورة المسرح الشعبي في هذا الحي البيروني، الذي نشأه اليوم بفعل الفوضى، والاحتفاظ السكاني، وغياب الدولة. لا يتذكر أهل الحي، سيما الذين عاصروا الفنان الكوميدي سوي أنه «عاش درويشاً ومات درويشاً» ومديوناً أيضاً. يروي لنا، مصطفى زين، صديق طفولة شوشو عن هذه المرحلة التي رافقه فيها، وكان في العاشرة من عمرهم. وسط بساطة أدوات اللعب عند أطفال ذلك الزمن، يقول زين إنه كان يذهب مع الفنان الراحل ومجموعة من الأصدقاء، ليسردوا قصصاً و«تمثيليات»، ويتباروا في ما بينهم. يحكي كيف كان شوشو موهوباً منذ صغره،

يتفنن في تغيير شكله، ويتقمص شخصيات كرتونية أو سينمائية معروفة. في المنزل عينه، سكنت الفنانة الكوميديّة أماليا أبي صالح (1946-2014) لمدة 13 عاماً، بعدما هربت مع زوجها محمد دمج الذي تعرفت إليه في المسرح، وكان يعمل مهندساً للديكور. هربت «بدور» معه بسبب اعتراض الأهل والمجتمع على هذا القران بين «مسيحية»

# زيارة إلى منزل شوشو في البسطة «معك ليرة...»

و«مسلم». وقتها، اقترح شوشو على رفيقة دربه المجيء إلى هذا المنزل والسكن فيه. يجمع سكان المنطقة من البيارة الكبار، على استسلامهم لهذا الواقع الذي يقضم ذاكرة بيروت، ويسلبها هويتها المعمارية والثقافية... وذاكرتهم أيضاً. لا يبالون كثيراً إن هدمت كل المباني التراثية في منطقتهم. يذهبون فوراً لضرب المثل بما فعلته «سوليدير» من محو كلي للأبنية والذاكرة في وسط بيروت، إنه «بلد الرأسمالية» يقول أحدهم، ويضيف آخر: «معك ليرة بتسوى ليرة». يصوبون على



### البيارة الكبار يذكرونه درويشاً في حياته ومماته



# الحفاظ على تراثنا: ليكن مطلباً شعبياً

إرشادية تحدّد من حجم الهوة الهائل بين المتخصصين الأكاديميين في التراث المعماري من جهة، والشريحة المتدنية والأكثر من الناس. إن مفاتيح فهم هذا التراث والتمسك به، وبالتالي التثبيت بأحقية قضيته، تمرّ أولاً وأخيراً بالممارسة الواعية للأمكنة ومحاولة اكتشافها بالرغم من الحذر المهيمن في أغلب الأحياء، وبالرغم من ذلك القضاء المدني المنوع بل المحرّم الذي من شأنه الحدّ من العلاقة بين المواطن ومحيطه. كم من مرّة أوقف شاب أو شابة أراد أو أرادت التقاط صور لبيت فيروز في زقاق البلاط أو أي بناء آخر في الشوارع الجانبية من أحد الأحياء السكنية؟ أو كم مرّة استرعى بناءً بعناصره الهندسية القيمة اهتمام مرشد مع طلابه، فواجههم سكان البناء أنفسهم بنظرات الاستهجان والريبة والحذر التي سرعان ما تتحوّل أحياناً إلى لغة تهديد وعنف؟ إذا كان الطريق إلى المواطنة كنظام يرضى الحد الأدنى من الحقوق المدنية، ما زال شائكاً، فذلك لا يعني أنّ تحفيز العامة وبالتالي المستثمرين العقاريين أصحاب القرار الوحيدين في ظل غياب وتراجع المؤسسات، أمر مستحيل. وإذا كُنّا طامحين إلى حل متكامل لقضية المحافظة على التراث المعماري يتناول النسيج العمراني بأكمله بعيداً عن انتقائية سياسة تصنيف الأبنية المتناثرة التي ينزلق إعلامنا مراراً لتسميتها بـ «الأثرية» بدلاً من التراثية، فنحن نعتزّف اليوم أنّ حملات التوجيه قد تبدأ أيضاً من الدرجة الصغرى إلى الكبرى، من التفصيل إلى الشامل، من الحديث إلى القديم. إن بعض الإقتراحات للمحافظة على التراث المعماري، قد تقتصر على الأبنية العثمانية التي أطلق عليها بعضهم تجاوزاً مصطلح البيت اللبناني، أو قد لا تسقط الأفكار البالية عن أنّ الإسمنت أقلّ قيمة من بيوت الحجر. لكننا إذا أقرينا بتنوع المدينة العمراني والمعماري (من بيوت مستقلة من الفترة العثمانية الأخيرة إلى فترة الإنتداب إلى الفترة الحديثة حتى أواخر ستينيات القرن العشرين) وانتقلنا إلى تعريف أكثر ديناميكية لهذا التراث، قد نخلص إلى أنّ مجالات العمل على المحافظة على طابع المدينة وهويتها ما زالت عديدة، منها التنويه بضرورة الاهتمام بواجهات الأبنية الماهولة من فترة الحداثة والإبتعاد عن أساليب العصرية الرخيصة والتعتيق المبتذل كإضافة ألواح الألومنيوم وإكساء الحجر على الواجهات، منها أيضاً تسليط الضوء على مشاريع إيجابية كمحاولات استصلاح بعض المباني القديمة بإضافة طوابق جديدة فوقها بأسلوب لا يمسّ بالشكل الأصلي، وأيضاً تعريف العامة بأحياء مدينتهم جميعاً، وليس فقط بالمجيزة أو شارع سرسق، من خلال برامج تثقيفية واكتشافية يتبناها الإعلام المرئي بشكل أساسي. حين تتحوّل قضية التراث إلى موضوع أكثر وضوحاً يحاكي الجميع، تصبح فترة انتظار القانون أقلّ وطأة، والأمل بإنقاذ ما تبقى مطلباً لا يعني النخبة العارفة فقط.

\* مهندس في الترميم

**هازن حيدر \***  
توزعت الدراسات حول إرث بيروت بين تعقب علمي لتطور المدينة العمراني وقرارات انتقائية لنماذج معينة من عمارتها. ووسط غياب قانون يحمي التراث المعماري، القديم منه والحديث، لاجماً التلاعب بما تبقى من عناصر مدنيّة تطبع ذاكرة الأمكنة وتُشكل هويتها، لا بد لنا اليوم من أن نلتفت إلى مسألة أساسية أخرى متعلقة بالنظرة التي نحضّ التراث المعماري بها في لبنان بشكل عام. ففترة ترقب القانون العتيد قد تطول إلى أجل غير مسمى، أو قد تتقلص بحسب تطور الوعي العام لأهمية موضوع المحافظة على التراث وضرورة تحويله إلى مطلب أساسي مُحقّق، شأنه شأن المطالبة بتطوير شبكة وسائل للنقل المشترك أو سياسة سكنية أو حتى بمعالجة أزمة النفايات والمياه والكهرباء.

إذا أخذنا على سبيل المثال حادثة الانهيار الجزئي الذي أصاب «بيت ورد» في منطقة فرن الحايك، فلعلنا ننوّه أولاً بالإجماع العام على أنّ هذا البناء المنتمي إلى الفترة العثمانية المتقدمة يتمتع بقيمة جمالية وتاريخية عالية كغالب ما ندرجه على لوائح التصنيف، وبالتالي بأن يُرمم للمحافظة عليه للأجيال القادمة. أمّا إذا عدنا بالذاكرة القصيرة إلى حادثة انهيار أو هدم العقار 1327 في منطقة البسطة الفوقا (النوري) في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وهو مبنى يعود لأول فترة الإنتداب في شارع البسطة الرئيسي،

نرى أنّ التفاعل يومها مع الخبر كان محدوداً زمنياً وإعلامياً. ليس فقط لأنّ مبنى الأشرافية يفوقه قيمة جمالية أو لأنه أقدم أو حتى لأنه يُشكل مع الأبنية المتاخمة نسجاً تاريخياً مُتنامغماً، بل بكل بساطة لأنه كان يتمتّع ظاهرياً بحال جيّدة، وثانياً والأهمّ أنّه معروف من سكان الأحياء القريبة بسبب المحل العريق للحلويات

الواقع في طابقه السفلي، ومعروف أيضاً من أغلب العابرين على جادة شارل مالك، وهي الزاوية بين الحمراء والأشرافية، أي عصب المدينة الأبرزين. وذلك خلافاً لبناية شارع البسطة حيث اختصرت العلاقة البصرية والعملية مع المكان على حلقة ضيقة من سكان المحلّة ومن العابرين. هنا تبرز معادلة بسيطة جداً تقول إنّنا ما زلنا مبالين إلى التعلّق فقط بما نعرفه وما نألّفه أي ما نشعرُ بامتلاكه. هو استنتاج أيضاً بأنّ ما يحرك أحاسيسنا بأهمية المحافظة على التراث، يُعبّر عن شعور مُلتبس وغير مُكتمل.

لذا فلا بُدّ لنا اليوم في تناولنا قضية الحفاظ على ما تبقى من إرث قديم وحديث مهذّب بنسب متفاوتة في مدناً الكبرى كبيروت وطرابلس، لا بُدّ لنا من أن نلتفت في البداية إلى موضوع تلقي هذا التراث وعملية استيعابه من قبل العامة غير المختصة. بالتوازي مع بحثنا الحديث عن إقرار قانون يصون المباني التراثية، لا يُمكننا إلا أن نتطرق بشكل مواز لجانب أساسي آخر، وهو نشر الوعي العام عبر شتى الوسائل المتاحة من منابر إعلامية خاصة وعامة ومن برامج ترويجية أو جولات

مبنى «أر ديكو» في الجميزة (مروان طحطح)



## حداثة المدينة

معظم خطط ودراسات الحفاظ على التراث العمراني، رغم قلتها، تنبذ فترة الحداثة العمرانية في بيروت الخمسينيات والستينيات، لصالح الاهتمام بالقناطر والقرميد وبيوت القرن التاسع عشر. ميل يفتقر إلى دراسة تاريخية جذية للعمارة في لبنان، ويتجاهل حقيقة أنّ التراث هو تكس حقبات زمنية معينة. خلال تلك الفترة التأسيسية من تاريخ العمارة في بيروت ولبنان، راح عدد من المعماريين اللبنانيين يهتمون بتصاميم البيوت اللبنانية التقليدية وينهلون من الأساليب العالمية لإنشاء عمارة محلية تخضع للظروف الاجتماعية والثقافية في البلاد. كما لاحقوا أدق تفاصيل التصميمات الخارجية والداخلية للعمارات، من مواد البناء والإفادة من المهن المحلية وصولاً إلى تصميم المفروشات والأثاث المنزلية. من بين هؤلاء خليل خوري، وجورج ريس، وتيو كنعان، وعاصم سلام، وفريد طراد وغيرهم ممن استحضروا «المركز العربي للعمارة» إنجازاتهم في معرض قبل سنوات، كما وثق لها المهندس الراحل عاصم سلام في محاضرة القاها في «الندوة اللبنانية» عام 1957 (كتاب «الإعمار والمصلحة العامة»). قضت الحرب على الرؤى الطليعية لهذه الفترة، قبل أن تحدث مرحلة «إعادة الإعمار» القطعية النهائية معها، مع تبنيتها الهدم منهجاً سياسياً في عملها. أما التعامل السهل مع التراث العمراني، وفوضى البناء، والعزل الطبقي، وتفطيت النسيج الثقافي والاجتماعي، حالياً، فهو ما ورثته المدينة بأكملها، من وسطها التجاري، الحلم الأم للشركة العقارية الخاصة أياها.

وسط أسئلة عن دورها في العديد من أعمال الهدم في بيروت، مثلاً، اعتبرت مصادر من داخل المديرية، أنّ تصنيف المباني التراثية يجب أن يحدد لفترة ما قبل الستينيات (يشرّع هدم المباني التي شيدت بعد هذه الفترة)، وأن المباني التي تحمل قيماً ثقافية وفنية تستمدّها من الشخصيات الهامة والمشاهير الذين سكنوا أرجاءها، لا تقع ضمن سلم الحفاظ عليها!

زينب...

## القانون الموجل

التوصل بعدها إلى إقرار القانون، بلا نتيجة. لكن عصر وزير الثقافة غابي ليون، كان الأكثر بؤساً في السنوات الأخيرة. انتهكت آلة الهدم مواقع تراثية كثيرة، إذ أنّ ليون بهدم المرفأ الفينيقي في منطقة الحصن، رغم أنه كان مدرجاً على لائحة الجرد العام، كذلك، أعطى قراراً بهدم منزل الكاتب اللبناني أمين معلوف في بدارو. بعده أكمل الوزير روني عريجي صياغة قانون لحماية التراث لكنه لم يوضع على جدول الأعمال. السيناريو ذاته يكرر منذ سنوات، فيما تقع المسؤولية اليوم على عاتق وزارة الثقافة الحالية ووزيرها غطاس الخوري.

هناك قانون واحد في لبنان لحماية الأبنية التراثية يعود إلى عام 1933. أول من أمس، نوقش مشروع قانون حماية الأبنية والمواقع التراثية الذي تقدّم به وزير الثقافة الحالي غطاس الخوري. انتهى الاجتماع في «لجنة الإدارة والعدل» بلا نتيجة، بعدما أرجئت الجلسة. تأجيل يعيد إلى الأذهان تجميدات كثيرة لا تزال تؤخّر الحماية المنظمة للأبنية. في عام 2007، خرج مشروع قانون انتهى به مجمداً لدى اللجان النيابية. الوزير سليم وردة حاول

الأحكام القضائية التي تصدر لصالح مالكي المباني التراثية، إذ يرفع هؤلاء دعوى قضائية في وجه الوزارة أمام «مجلس شورى الدولة» ويربحونها، فتُسمح بعدها عمليات الهدم. أضف إلى ذلك غياب عمليات التصنيف الأثري، وإزالة الأبنية المصنّفة عن لائحة الجرد العام، وبالتالي تشريع هدمها.

في 26 كانون الثاني (يناير)، هُدم العقاران رقم 284، و285 في الباشورة بموافقة «المديرية العامة للأثار» في

# بتسوي ليرة!

الهدم، بأنّها مسموحة في حال كان المنزل غير تراثي، ولو سكنته شخصية لها قيمتها الفنية والثقافية، فمزل «شوشو» تراثي بامتياز. كلنا يذكر تهديد منزل الكاتب أمين معلوف عام 2013 في منطقة بدارو الذي عاش فيه 10 سنوات، وقطنه ذووه لأكثر من 40 عاماً. منزل يعود إلى حقبة الثلاثينيات، كان على وشك الإخفاء بقرار من وزارة الثقافة آنذاك. يضاف إليه منزل السيدة فيروز في زقاق البلاط، الذي قيل إنه سيتحول إلى متحف، وما زال الخراب داخله سيد الموقف. في وقت

مشاريع الراحل رفيق الحريري الذي هدم كل هذه الذاكرة ومن ضمنها ما أضى يسمى اليوم «زيتونة باي». يتحدّثون بإستهزاء عن غلاء المعيشة، فأصبح تناول فنجان قهوة هناك يساوي 5 آلاف ليرة. أمضى صاحب الجسد النحيل والشاربين الكثر أكثر من نصف عمره في هذا الحي، وغاب تدريجاً عندما كرس نفسه للفن وللتمثيل. اليوم، استحال المبنى الذي قطنه ركاباً، فيما ينتظر السكان حدوث مجزرة جديدة بحق المنزل التراثي المجاور.

إذا كانت الحجج المعطاة لعمليات



## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### ما أبعدنا بلاد الشهداء!

الشهداء، لأنهم أحببوا الله، يذهبون إلى بلاد الله (هناك بعيداً، حيث تتعدى الزيارة ويستحيل الوصول).  
أما أنا، حبيبي، لأنك حبيب «أنا» وثمره «بلاد بطني» أنا...  
أما أنا حبيبي  
لأنني أكره البعد، وأحب من أحبته قريباً...  
أما أنا (أنا التي صنعتك في أقرب موضع إلى قلبي، لتظل أقرب إلى قلبي)  
أما أنا، لأنني «أنا»  
فلا أريدك إلا ميتاً عادياً  
عادياً مجرداً من أوسمة الشهداء وألقاب ساكني السماوات:  
ميتاً أرضياً...  
صديق دويبات أرض، وعصافير أرض، وأعشاب أرض، وحلازين أرض، وزهيرات أرض، وأمطار غيوم أرض...  
ميتاً عادياً، يُقيم في بيت الأرض، ويُوسد حاصرة الأرض، وينعش في سرير الأرض، ويرقد في حراسة عين الأرض...  
أرضياً عادياً  
أتمكّن من زيارته كلما عنّ على قلبي،  
وأثّر الدموع والأزهار والأغاني  
على قبره العادي...  
قبره العادي الذي... في تراب الأرض.

10/12/2016

## نصير شمة سلّم ثم اعتذر

الفلسطيني المسلم واليهودي والمسيحي يتشاركون الأفراح والأفراح. وفي العراق، حيث كبرت وترعرت، التقيت الكثير من اليهود العراقيين الذين لم يختلف حب بعضهم للعراق عن حبي لهذه الأرض. وفي تونس، كنت أنتظر دعوة صديقي التونسي اليهودي مورييس للعشاء لأنّ ما كان يقوم بطهيه من طعام كان من اللد ما أكلت، ولم يكن ينسى أبداً أن يحملني الشاي المخلوط بالهال والزيتون قبل أن أغادر منزله. لم تختلف نظرتي أبداً إلى الإنسان بخلفيته الدينية أو الاجتماعية. كنت دائماً أقرأ الإنسانية، وما كان يقف دائماً بيني وبين غيري سوى التعامل من خلال هذا المنظار. آمنت دائماً بالديموقراطية، وآمنت بأن العدالة هي أول الطرق لتكتسب الإنسانية معناها الأصلي، فكيف يمكن أن يتحقق سلام من دون عدالة؟ وهذا ما أكدت عليه في كلمتي أثناء احتفال تنصيب فناني اليونسكو للسلام، وسط حضور عالمي لا أعرف أغلبيه بشكل شخصي.

يومياً، أصافح العشرات بشفافية وبيد بيضاء كيد موسى. لكنني لا أستطيع أن أصافح يداً بقفازات. من يتحدث عن الديموقراطية، عليه أن يعيشها ممارسةً. ومن يأتي إلى حفل السلام، عليه أن يترجم السلام. كان حرياً بالسفير الإسرائيلي أن يترك لي الحرية لممارسة خياراتي، وأنا المؤمن بالسلام والعدالة، لا أرفض إنساناً على هذه الأرض، لكن أن يأتيني بوجهه المعلن، لا كما تصرف السفير الإسرائيلي بنشره صورة أو خبراً أنا منه براء، لجهلي بمن كان، براءة الذئب من دم يوسف. لفلسطين في قلبي مكانة لست مضطراً إلى تأكيدها.

ومنظمة اليونسكو التي منحتني شرف تمثيل العلاقة بين الفن والسلام، لا تعترف بالاحتلال، بدليل قرارها الأخير حول القدس. الفن عدالة أولاً، والسلام عدالة، ولا مسرة للناس تحت نير المظالم.



الصهيوني، انتهت بوعده قطع شمة لزيارة فلسطين المحتلة! هذا الخبر، سرعان ما انتشر كالنار في الهشيم، مسبباً صدمة لكثيرين من محبي «زرياب العراقي». أمر استدعى بياناً عاجلاً أصدره الفنان على صفحته الفيسبوكية، نافياً معرفته بأن «الرجل الذي جاءني مرتين، وفي الثالثة طلب صورة معي هو السفير الإسرائيلي». وجاء في البيان: «حدثني أبي عن مدن فلسطينية، أخبرني عن القدس وحيفا ويافا وغزة ورام الله وجنين وبيت لحم وغيرها. مدن فلسطين العريضة، حيث كان

الخبر يكاد لا يصدق! صورة تجمع المديرية العامة لمنظمة اليونسكو، إيرينا بوكوفا والسفير الإسرائيلي لدى المنظمة كرمل شمة هكوهن، والمؤلف وعازف العود العراقي المعروف نصير شمة، وأخرى تظهر الرجلين وهما يتبادلان السلام والتحايا! هذه الصور نشرت على أمس صحيفة «يديعوت أحرונوت»، ناقلة أنها التقطت خلال التكريم الذي أقامته المنظمة في نهاية الأسبوع الماضي لشمة في مناسبة منحه لقب «فنان السلام». وأوردت تفاصيل عن محادثة طويلة جرت بين شمة والسفير



### جيلبير الحاج «الآن وهنا»

الهاجس السوسولوجية والفلسفية والجمالية تنبعث أعمال الفوتوغرافي جيلبير الحاج (1966 . الصورة).  
في رصيد الفنان اللبناني تجربة طويلة من البحث في التقنيات واللغة الفوتوغرافية، والممارسات العامة المتعلقة بها. بعد «كرهتك مسبقاً بسبب الأكاذيب التي قلتها لك» (2011) يعود الحاج في معرض جديد بعنوان «الآن وهنا» يفتتح عند الساعة من مساء الأربعاء 8 آذار (مارس) الجاري، في «غاليري تانيت». يتخلل افتتاح المعرض الذي دعت إليه جامعة «الألبا» توقيع كتابه الجديد بالعنوان نفسه.

معرض وتوقيع كتاب «الآن وهنا»:  
19:00 مساء الأربعاء 8 آذار (مارس)  
حتى الأول من نيسان (أبريل)  
- «غاليري تانيت» (مار مخايل - بيروت). للاستعلام: 76/557662

Presented by CMO (Changing the way you pay), Pillar Partners, and FNB (First National Bank).

# Souad Massi

LIBAN JAZZ | SUN MARCH 5 - 9PM | TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE | MUSIC HALL

CONCERT FOR UNITE LEBANON YOUTH PROJECT

## حفلة موسيقية لإطلاق ألبوم

عنان مخابر

الأربعاء 8 آذار 2017  
8:30 مساءً  
مصرح دوار الشمس - الطيونة

عمر البطانية 30000 ل.ل.  
تمام البطانات:  
فج مصرح دوار الشمس - الطيونة: 01/381290  
فج مذهبو تاء مريهوسطة - الحمرا: 01/350274

موزن | الأخبار | SHAMS